طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتقريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

الجزء الثاني

تحقيق:

عبد القادر الصحراوي

الطبعة الثانية

1403 هـ - 1983م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وبعد ، فبأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ، تقدم وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية الى المطبعة الجزء الثاني من كتاب « **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك** » لمفخرة المغرب واحد رجال تاريخه العلماء الاعلام ، القاضي عياض السبتي ، دفين مراكش ، والمتوفى سنة 544 هجرية ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجازاه احسن الجزاء عن هذ االعمل الضخم الجليل ، الذي نرجو — وقد توجهت همة جلالة الملك الحسن الثاني الى اخراجه كاملا ان شاء الله — أن يجعل الله تبارك وتعالى ذلك سبيلا الى تعميم الانتفاع به ، وتيسير الاطلاع عليه والاستفادة منه ، انه سميع مجيب الدعوات .

— * —

وكانت وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قد طبعت فى السنة الماضية الجزء الاول من هذا الكتاب بعد أن عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له الاستاذ السيد محمد بن تاويت الطنجي .

ثم عهد الي باخراج الجزء الثاني واعداده للطبع ، على أن تليه بقية الاجزاء الاخرى ان شاء الله .

وها قد تم اعداد الجزء الثاني بعون الله تبارك وتعالى وحسن توفيقه .
فما هي الاصول التي اعتمدنا عليها فى اخراج هذا الجزء ؟

وما هو المنهج الذي اتبعناه فى تحقيقه ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ؟

— * —

اما الاصول التي اعتمدنا عليها فأربعة :

اولها : النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 ، وهي نسخة جيدة كما سبق أن وصفها الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي فى المقدمة

التي صدر بهـا الجزء الاول من هذا الكتـاب ، ونشيـر الـى هـذه النسخـة فى الهوامش بحـرف : أ

ثانيها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 633 2 د ونشيـر اليها فى الهوامش بحرف : ك .

ثالثهـا ، النسخة المصـورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقـم 635 2 د ونشيـر اليهـا فى الهوامش بحرف : ط

رابعها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانـة العامـة بالرباط تحت رقـم 3402 د ونشيـر اليهـا فى الهوامـش بحرف : م .

وتجدر الاشارة هنـا الى أن هذه النسخة الاخيرة ، لـم يتأت للخزانـة العامة تصويرهـا عن نسخـة باحدى خزائـن مدريد الا فى الآونـة الاخيرة ، وهي تقع فى سبعـة أجزاء ، مجموعـة فى ستة مجلدات متوسطـة الحجم ، اذ أن الجزأين الاول والثاني منها يضمهما مجلد واحد ، مع النص فى آخر كل جزء علـى نهايته ، وعلـى الجزء الذي يليـه الى أن تتـم الاجزاء سبعـة كاملة .

— ❋ —

والواقع أننا استفدنـا استفادة كبيرة من نسخـة أخرى خطيـة محفوظـة بالخزانـة الملكية العامرة تحت رقم 243 3 ولكننا لم نشـر اليها فى الهوامش ، لاننا اعتبرناها مع النسخة الخطيـة الاخرى المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 والتي أشرنـا اليها آنفا ، وذكرنـا أننـا نشيـر اليها فى الهوامش بحرف أ ، اعتبرناهما معا بمثابة نسخـة واحـدة ، فهمـا — فيما يتعلق بالنص — صورتان طبق الاصل من بعضهما ، لا تختلفان فى أي شيء شيء ، سواء كـان اشـارة فى الهامش ، أو بياضا أو غير ذلك ، حتى الكلمـة الغير المنقوطة ، أو المشار الـى أنهـا مشكوك فيها من طرف الناسخ ، نجدها فيهما معا بنفس الشكل والصورة ، مما يتأكد معه أن واحـدة منهما منقولة عن الاخـرى ، أو أنهمـا معـا منقولتـان عن نسخـة واحـدة .

ونذكـر بهذا الصدد أن نسخـة الخزانـة الملكية العامرة رقم 243 3 التـي لم نشـر اليها فى الهوامش ، تحمل تاريخ الفراغ من نسخهـا الذي هو 27 صفـر سنـة 1247 هجريـة ، واسم ناسخها الذي هو أحمد بن محمد الرفاعي الحسني الرباطي رحمة الله عليه ، وهي مكتوبة علـى ورق جيد ، وبخط مغربـي جميل ، ومداد ملون ، ثم انهـا مصونـة ، لم يتطرق اليها البلـى ، ولم تعث فيها الارضة .

— ❋ —

لقد ذكرنا فيمـا سبق أن نسخـة الخزانـة العامـة المصورة عن نسخـة مدريـد تقع فى سبعة أجزاء ، مع النص فى آخر كل جزء على نهايته وعلى الجـزء الذي يليه الى أن تتـم الاجـزاء سبعة كاملـة ، وتتميما للفائدة نسجل فيما يلـى بدايةونهاية كل جزء من أجزاء الكتاب حسب التقسيـم الـوارد فى هذه النسخـة :

1) يبدأ الجزء الاول بخطبة الكتاب ، وينتهي بباب فى اجماع الناس عليه « على الاما مالك » واقتداء الاكابر به ...الخ

2) ويبدأ الجزء الثاني بباب صفة مجلس مالك للعلم .. وينتهي بذكر أسماء من حملوا الفقه والاثر عن الامام مالك ، مرتبة على حروف المعجم .

3) ويبدأ الجزء الثالث ببداية الطبقات ، وينتهي بترجمة يحيى بن يحيى الليثي .

4) ويبدأ الجزء الرابع بالطبقة الذين انتهى اليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه ، وينتهي عند ترجمة ابن طالب القاضي : عبد الله ابن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي ، أبى العباس القيرواني .

5) ويبدأ الجزء الخامس بترجمة عيسى بن مسكين بن جريح بن محمد الافريقي ، وينتهي بترجمة أبي عبد الله الفهري التطيلي .

6) ويبدأ الجزء السادس بترجمة أبي مروان عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن المدني ، المعروف بالمرواني ، وينتهي بترجمة محمد بن عيسى بن عيسى بن أبي سعد بن سيد الدار بن يوسف التميمي .

7) ويبدأ الجزء السابع بترجمة أبي القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجباني الحجازي ، وينتهي بترجمة أبي عبد الله فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي. وتلك هي نهاية الكتاب .

— * —

أما المنهج الذي اتبعناه فى تحقيق هذا الجزء الثاني من كتاب « **ترتيب المدارك** » ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ، فذلك ما نشرحه فيما يلي :

بدأنا من ذلك بالحصول على نسخة كاملة لهذا الجزء وطبق الاصل ، من النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 وهي التي نشير اليها فى الهوامش بحرف «أ» كما سبقت الاشارة الى ذلك .

وقد اعتبرنا هذه النسخة أصلا أوليا ، لذلك التزمنا الاشارة الى أرقام صفحاتها ، فالارقام التي يجدها القارىء بين قوسين عن يمين المتن ، يشير كل منها الى بداية الصفحة التي تحمل نفس الرقم فى هذه النسخة ، حتى يسهل الرجوع اليها على من أراد ذلك .

ثم عمدنا الى معارضة هذه النسخة التي حصلنا عليها ، بنسخ الخزانة العامة الثلاث التي سبقت الاشارة اليها .

وكانت الغاية من هذه المقابلة — كما هو الشأن دائما فى تحقيق النصوص — معرفة الزيادة أو النقص الذي يمكن أن يكون فى نسخة بالنسبة للنسخ الاخرى ، ومعرفة مواطن الخلاف بين النسخ ، والاجتهاد للخروج بنص أقرب ما يمكن أن يكون الى الكمال ، أي اقرب ما يمكن أن يكون الى لفظ المؤلف نفسه ، حسبما توحي به الملابسات ، وما يوحي به المقام ، فى كل موطن من مواطن الخلاف بين النسخ .

ولحسن الحظ ، فان النسخ التي بين أيدينا لا تزيد عن بعضها أو تنقص الا فى مواطن قليلة جدا ، نذكر منها سقوط نحو مائة سطر من نسخة ك ، وذلك من قول المؤلف : « قال نعم ، قال ان أبا عبد الله يقول ... » الى قوله : « فقام الرشيد وقمنا معه » وذلك من باب « أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم » وقد نبهنا على ذلك فى الهامش بطبيعة الحال ، وذكرنا أننا مضطرون من أجل ذلك الى الاقتصار على النسخ الاخرى فى مقابلة نحو المائة سطر هذه الساقطة من نسخة ك .

وفيما عدا ذلك ، فان اختلاف النسخ عن بعضها من حيث الزيادة أو النقص ، لا يتعدى فى الغالب كلمة واحدة أو كلمتين ، أو عددا قليلا من الاعلام فى الثبت الذي سطره القاضي عياض رحمه الله فى نهاية هذا الجزء ، والذي أتى فيه بأسماء الرواة عن مالك للفقه والاثر ، وتاريخ وفاة البعض منهم ، تاركا الترجمة للفقهاء منهم الى الاجزاء الاخرى من الكتاب .

وبما أننا اعتبرنا نسخة الخزانة الملكية التي نرمز اليها بحرف «أ» أصلا أوليا ، فاننا درجنا على أن نثبت بين خطين مائلين وفى صلب المتن نفسه ، كل زيادة فى النسخ الاخرى بالنسبة لهذه النسخة ، مع الاشارة الى ذلك فى الهامش ، أما ما كان ثابتا فى هذه النسخة وساقطا من غيرها ، فاننا نتركه على حاله ، ونشير اليه فى الهامش بين خطين مائلين ، وكل ذلك لا يتعدى كلمة هنا وكلمة هناك ، الا ما كان من نحو المائة سطر السالفة الذكر ، والا ما كان من بعض الاعلام فى القائمة الطويلة التي ختم بها القاضي عياض رحمه الله هذا الجزء ، ذاكرا فيها أسماء الرواة عن مالك للفقه والاثر .

ولزيادة الايضاح نقول : ان كل ما يجده القارىء بين خطين مائلين فى صلب المتن ، فانه ساقط من نسخة «أ» ثابت فى غيرها ، وما يجده بين خطين مائلين فى الهامش ، فهو ثابت فيها ساقط من غيرها ، وكل ذلك تتكفل الهوامش بتوضيحه فى اماكنه .

— ❋ —

هذا ، ومن المعهود دائما فى التحقيق ، أن يجد المحقق نفسه امام اختلافات فى المتن نفسه ، قد تقل وقد تكثر ، بين الاصول الخطية التي يرجع اليها .

والمنهجية تقتضيه أن يقف عند كل موطن من هذا القبيل ، ليجتهد ما وسعه الاجتهاد فى ترجيح احدى الروايات واثباتها فى صلب المتن ، مع الاشارة الى الروايات الاخرى فى الهامش ، الا أن من المحققين من يلتزم ذلك التزاما متزمتا الى حد كبير ، فيثقل هوامشه نتيجة لذلك بكثير من التعليقات التي لا غنى فيها ولا فائدة منها .

وقد عمدنا بخصوص هذه النقطة الى اسلوب وسط ، وهو الا نشير فى الهوامش الى الاختلاف بين النسخ التي رجعنا اليها ، وهو لا يتعدى فى الغالب لفظة واحدة أو لفظتين ، الا عندما يكون هنالك ما يدعو الى ذلك ، كأن يكون الاختلاف فى رسم علم من الاعلام ، أو عندما يكون للاختلاف تأثير فى المعنى من قريب أو من بعيد ، ولا حاجة بنا هنا لضرب الامثلة على ذلك ، فانها مبسوطة فى الكتاب ، ويوسع القارىء أن يطلع عليها اذا شاء .

وهو اجتهـــاد قد لا يرضـــي بعض المنهجيين المتشددين ، ولكنه من غيـــر شك ييســـر القراءة ، ويسهل الاطلاع ، ويمهد سبيل الاستفادة ، وتلـــك غايـــة ينبغي أن توضع فى درجـــة مهمـــة من الاعتبـــار .

— ❋ —

على أن الهوامش تشتمل على أشياء أخـــرى غير ذلك :

فقد التزمنـــا أمام الآيات القـــرآنية الكريمة ، الواردة فى هذا الجزء ان نشيـــر الى أماكنها من المصحف الكريم ، بذكـــر اسم الســـورة ورقم الآيـــة .

والتزمنـــا أيضـــا شرح بعض الكلمات التي بـــدا لنا أنها فى حاجة الى شرح ، ككلمة (الساجة) التي هي ضرب من الملاحف ، أو الطيلسان الواسع المدور ، وككلمة « احتوشناه » بمعنـــى أحطنـــا به ، وككلمة « الحجلة » بمعنى الستـــر الذي يضرب للعروس فى جوف البيت ، وهكذا وهكـــذا .

— ❋ —

وقد دأب بعض المحققيـــن علـــى أن يقفـــوا عند الاعلام التـــي تـــرد فى صلب المتن الذي يتولون تحقيقه ، فيشيرون اليهـــا فى الهوامـــش ، ذاكريـــن طرفـــا مـــن ترجمتها ، أو مقتصريـــن علـــى ذكـــر مصادر هذه الترجمة .

وليس ذلك من اللازم الحتمي فى التحقيق ، ولكنه من الكماليـــات التي تضفـــي اهمية على عمل المحقق ، كمـــا أنها قـــد تكون نافعة بالنسبة للقراء المتخصصين ، أو الراغبيـــن فى التوســـع .

والواقع أننـــا وجدنـــا انفسنـــا فى هذا الجزء مـــن كتاب **« ترتيب المـــدارك »** امام عدد هائل من الاعلام ، قد يصل الى نحـــو الالفي علم ان لم يتجاوزهـــا .

فقد ذكـــر القاضي عيـــاض رحمه الله فى هذا الجزء نحو الف ومائة وسبعـــة وعشريـــن رجـــلا من الذيـــن رووا الفقـــه والاثـــر عن مالك رضي الله عنه .

وذكـــر نحو المائـــة رجل ممن اعتنـــوا بالكلام علـــى رجال الموطأ وحديثـــه والتصنيـــف فى ذلـــك .

وذكـــر أزيـــد من ستين رجلا ممن رووا الموطأ للامام مالك .

يضاف الى كل هؤلاء رواة أخبار مالك وأقواله ، وهم كثيرون جدا ، وقـــد مـــر ذكـــر أكثرهم فى الجزء الاول .

ويضاف اليهم الذيـــن قالوا شعـــرا فى الامام مالك فى حياته أو بعد مماته .

ويضاف اليهم الذيـــن قالـــوا شعـــرا فى الموطـــأ .

ويضاف اليهم العلماء الذين خالفـــوا مالكا أو ناظروه أو ما الـــى ذلك .

ويضاف اليهم الخلفاء والحكام والولاة الذيـــن كان له معهم أخبـــار أو كان لـــه اتصـــال بهـــم .

ويضاف اليهم أيضا الذين رووا عنه كتبه الاخرى غير الموطأ ، بأسانيدهم المتصلة اليه .

ولاشك أن الوقوف عند هؤلاء جميعا ، وعند غيرهم كثير ممن لم نذكره ، سيطول جدا ، ويخرج بنا عن الغاية المتوخاة من تهيئة هذا الجزء من الكتاب للطبع ، واخراجه للناس ليقرأوه ويستفيدوا منه ، على أن نتبعه على الاثر بقية الاجزاء ان شاء الله .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فاننا لم نقصد فى الدرجة الاولى الى اكثر من تقديم كتاب ((**ترتيب المدارك**)) نفسه ، لا الى تأليف كتاب آخر أو كتب أخرى على هوامشه ، واذا قدر لنا انجاز ذلك الى نهايته ، فنحن خليقون بأن نحمد الله على ما هدانا اليه ويسر لنا سبيله .

لكل ذلك لم نقف الا عند عدد يسير نسبيا من الاعلام .

فنحن نقف عند العلم عندما نجد اختلافا فى رسمه بين النسخ التي بين أيدينا ، ومثال ذلك ، أن نجد فى نسخة مثلا « قال محمد بن خالد بن عثمة » وفى نسخة أخرى « قال محمد بن خالد بن حثمة » وفى نسخة أخرى « قال محمد بن خالد بن عمه » فان الاجتهاد الشخصي فى مثل هذه الحالة لترجيح الوارد فى احدى النسخ عما ورد فى النسخ الاخرى لا يغني ، ولابد من الرجوع الى المصادر للتأكد من رسم العلم أولا ، ولمعرفة ما يجب معرفته عن صاحبه ثانيا .

ونعود الى (الخلاصة) لصفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي ، والى « تقريب التهذيب » لابن حجر ، فنخرج منهما بأنه محمد بن خالد بن عثمة ، بضم العين وسكون الثاء المثلثة ، وأن عثمة هذه أمه ، وأنه قد روى عن الامام مالك..الخ

ونحن نقف عند العلم — فيما عدا الحالة السابقة مثلا — اذا كان فهم المتن نفسه ، أي متن « ترتيب المدارك » يتوقف على معرفة شيء عن صاحب العلم .

ومثال ذلك أن يروي لنا القاضي عياض فى اقتضاب كبير ، أنه « لما خرج محمد بن الحسن لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قتل محمد » .

فان فهم هذا الكلام نفسه ، كلام القاضي عياض ، يتوقف على معرفة من هو محمد بن الحسن هذا .

ونعود الى المصادر فنجد أنه محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، الذي كان يلقب بالنفس الزكية ، والذي خرج على المنصور بالمدينة سنة 145 وقتل وهو ابن خمس وأربعين سنة .

ومثال ذلك أيضا ، أن يروي لنا القاضي عياض عن الامام مالك قوله : « كنت آتي محمد بن المنكدر ، وكان سيد القراء ، لا نكاد نسأله عن حديث الا بكى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتي جعفر بن محمد ، وكان كثير المزاح والتبسم ، فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم ، اخضر واصفر » .

فان فهم هذا النص فى حد ذاته ، يتوقف على معرفة من هو محمد بن المنكدر ، ومن هو جعفر بن محمد ، المذكوران فيـــه .

ونعـــود الى « تذكـــرة الحفاظ » للذهبي ، فنخرج منهـــا بأن الاول هو محمـــد بـــن المنكـــدر بن عبد الله بن الهدير التيمـــي ، وانـــه كان من شيوخ الامام مالك ، وانـــه توفي سنـــة 130 هـ .

ونعود الى « وفيات الاعيـــان » فنجد فيهـــا ترجمة ضافية لجعفر بن محمد ، يهمنا منها أنه جعفر الصادق بن محمد بن علي بـــن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وانه كان أيضـــا من شيـــوخ الامام مالك رضي الله عنه ، وانه توفي سنـــة 148هـ .

ولا نـــرى موجبا للاسترسال فى ذكـــر أمثلـــة للاعلام التـــي وقفنـــا عندهـــا ، ورجعنا فى شأنها الى المصادر ، ونبهنا عليها فى الهوامش ، فالمهـــم أننـــا دأبنـــا علـــى الا نقف عند العلم الا اذا بدا لنـــا ما يستلزم ذلك من مثل الحالات الســـابقـــة .

— ❋ —

واخيـــرا فان قسم التأليف والترجمة والنشر بـــوزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلاميـــة ، يرجو — وهو يقدم هذا الجزء من كتاب « **ترتيب المدارك** » للمطبعـــة، على أن تتبعـــه بقيـــة الاجزاء الاخرى قريبا ان شاء الله — أن يكون بذلك عند حسن ظن أمير المؤمنيـــن جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله ، الذي ما فتىء جلالته يبدي مزيـــدا من الاهتمام بهذا القسم وبأعماله ، خدمة للاسلام والثقافة الاسلاميـــة العربيـــة ، وعملا على احياء التراث المغربي ، وابراز مساهمة العبقريـــة المغربيـــة فى خدمة الثقافة الانسانية عموما ، والثقافة العربية الاسلامية على وجـــه الخصوص .

كما نرجـــو أن ينـــال هذا العمل رضى جميع المواطنين ، ورضى جميع القراء فى العالم العربي والاسلامي ، وفى كل مكـــان ، وان يحقق الله به النفع ، وأن يجعله خالصـــا لوجهه الكريـــم .

— ❋ —

ولا يفوت قسم التأليف والترجمة والنشـــر ، أن يشكـــر لحضرة معالي وزيـــر الاوقاف والشؤون الاسلاميـــة السيـــد الحاج احمد بركاش ، عنايته الخاصة التـــي يوليها لهذا القسم ، وحرصه الشديد علـــى أن تسيـــر أعمالـــه فى تقـــدم مستمـــر ، مستجيبا بذلك للرغبة المولويـــة الشريفـــة ، وممتثـــلا لتوجيهات صاحب الجلالـــة الحسن الثانـــي ، وتعليماته السديـــدة الموفقـــة .

— ❋ —

وأراني بصورة خاصة مدينـــا بالشكر للسادة القائمين على الخزانـــة الملكيـــة العامرة ، وللسيـــد مديـــر الخزانـــة العامـــة بالربـــاط ، والسيد رئيس قســـم المخطوطات بها ، لما لقيته منهم جميعـــا ومن مساعديهم من تشجيع وعـــون ، كان لهما أعظم الاثـــر فى نجاح هذا العمل وانجازه فى مدة وجيزة .

والحمد لله أولا وأخيـــرا ، ومنه سبحانه وتعالـــى نستمد العون والتوفيق ، لـــه الحمد وله الشكـــر ، وهو علـــى كل شـــىء قديـــر .

الرباط — 14 جمادى الاولى 1386 الموافق 31 غشت 1966

عبد القادر الصحراوي

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانـــا محمد النبى الكريم

(58) * باب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره له ، وصيانته اياه ، وتوقيره لحديث النبي صلى الله عليه وسلم

قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض : قال الواقدى وغيره (1) :

كان مالك يجلس على ضجاع ونمارق مطروحة فى منزله يمنة ويسرة لمن يأتى من قريش والانصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان رجلا مهيبا نبيـــلا ليس فى مجلسه شىء من المراء واللغط ، ولا رفـــع صـــوت ، اذا سئل عن شىء فأجاب سائله ، لم يقل له : من أين رأيت هذا ؟

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث والحديثين ، فيجيبهم الفينة بعـــد الفينة (2) ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه . وكـــان له كاتب قـــد نسخ لـــه كتبه ، يقال له حبيب ، يقـــرأ للجماعة ، فليـــس أحد ممن حضر يدنـــو منه ، ولا ينظر فى كتابه ، ولا يستفهمه ، هيبـــة لـــه واجلالا ؟

وكان حبيب اذا أخطأ فتح عليه مالـــك ، وكان ذلك قليلا ، ولـــم يكن يقـــرأ كتبه (3) على أحـــد .

وكان كالسلطان له حاجب يأذن عليه ، فاذا اجتمع الناس ببابـــه ، أمر آذنه فدعاهم (4) ، يخص أولا أصحابه ، فاذا فرغ من يخص ، أذن للعامة ،

---

1) /وغيره/ ساقـــط مـــن ك .
2) ا : الفينـــة بعد الفينـــة ـــ ك : الفئة بعد الفئـــة .
3) ك : كتبـــه ـــ ا : كتابـــه .
4) /فدعاهم/ ساقط مـــن ك .

وهذا هو المشهور من سماع أصحاب مالك أنهم كانوا يقرأون عليه ، وسيأتى من أخباره ما يعضد هذا كثيرا ، الا أن يحيى بن بكير ذكر أنه سمع الموطأ من مالك أربع عشرة مرة ، وزعم أن أكثرها بقراءة مالك ، وبعضها بالقراءة عليه .

وعوتب مالك فى تقديمه الاذن لاصحابه ، فقال : أصحابى وجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— ❋ —

قال اسماعيل بن حماد : أتيت مالكا فرأيته جالسا فى صدر بيته ، وأصحابه بجنبتى البيت .

وقال أبو مصعب وابن الضحاك ومطرف والهديرى وعبد الملك وابن مسلمة وغير واحد من أصحابه : كان جلساء مالك كأن على رؤوسهم الطير سمتا وأدبا .

وقال ابن حبيب : كان مالك اذا جلس جلسة لم يتحول عنها حتى يقوم .

— ❋ —

قال مطرف : وكان مالك اذا أتاه الناس خرجت اليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث أو المسائل ؟ فان قالوا : المسائل ، خرج اليهم فأفتاهم ، وان قالوا : الحديث : قال لهم : اجلسوا ، ودخل مغتسله فاغتسل وتطيب ، ولبس ثيابا جددا ، ولبس ساجة (5) ، وتعمم ، ووضع على رأسه طويلة (6) ، وتلقى

---

(5) الساجة : ضرب من الملاحف ، الطيلسان الواسع المدور — وفى نسخة ا : « ولبس ساجه » .

(6) الطويلة : لباس للراس ، فقد ورد فى الجزء الاول من هذا الكتاب قول الامام مالك نفسه يحدث عن ابتداء طلبه للعلم : « قلت لأمي : اذهب فأكتب العلم . فقالت : تعال فالبس ثياب العلم ، فألبستني ثيابا مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسي ، وعممتني فوقها ، ثم قالت : اذهب فاكتب الآن » .
وقد فسرها الاستاذ أمين الخولي بأنها قلنسوة مفرطة الطول ، تعمل من كاغد ونحوه على قصب ، انظر كتاب « مالك بن أنس » للاستاذ أمين الخولي ص 50 .

اليــه المنصــة ، فيخرج اليهم وقــد لبــس وتطيب وعليــه الخشوع ، ويوضع عــود ، فلا يزال يبخــر حتــى يفــرغ مــن حديث رسول اللــه صلــى الله عليه وسلــم .

— ❋ —

قال يحيى : كنــا نجتمــع على بابه فــاذا توافينا صرخ الآذن (7) : ليدخل أهل المدينة ! ثم يؤذن(8) لغيرهم ، فيدخل عليه ، فيسلم ، ويسكت ، ونسكت ساعة ، فاذا رأى منا ازدحاما قال : توقــروا ، فانــه عون لكم ، وليعرف صغيركم حق كبيــركــم .

ومن روايــة أخرى : كان اذنه لنــا رفع ستــر فى أسطوانــه (9) ، فندخل عليه ، وهو قاعــد قــد ميل رأسه ، حتى اذا أخــذ الناس مجالسهم رفع رأســه فقال : السلام عليكم . فحسب أنما كــان يفعل ذلك ، لئلا يقرب بعض الناس على بعض من العلوية أو العثمانيــة أو غيرهم ، فيعتقد عليــه ذلك ، كان يدعهم حتى يأخذوا مجالسهم ، وكــان بعضهم يعرف حق بعض ، فاذا قدم الحاج جعل بوابا على بابــه ، فيأذن أولا لاهل المدينــة ، فــاذا دخلــوا قــال للبــواب : تنــح .

قــال ابن قعنب : ما رأيت قط أشــد وقــارا من مجلس مالك ، لكــأن الطيــر علــى رؤوسهم .

— ❋ —

قال ابن أبى أويــس : كــان مالــك اذا جلــس للحديث توضــأ ، وجلس علــى صدر فراشه ، وســرح لحيتــه ، وتمكن فى جلوسه بوقــار وهيبــة ، ثم حدث . فقيل لــه فى ذلك . فقــال : أحب أن أعظــم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ❋ ولا أحدث به الا على طهــارة ، متمكنا . (59)

وكان يكــره أن يحدث فى طريق قائمــا أو مستعجلا ، وقال : أحب أن أفهم حديث رسول اللــه صلى الله عليه وسلم .

---

7) ك : صرخ الآذن — ا : خــرج الاذن .
8) أ : يــؤذن — ك ليؤذن .
9) اسطوان البيت : بهــوه — وفى لسان العرب : اسطوان البيت معروف .

قـــال ابـــن المنـــذر : كان مالك لا يوسع لاحد فى حلقته ، ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .

قـــال مطرف واسماعيل : قال ابن أبى أويـــس : كان مالك اذا جلـــس للحديث قـــال :

ليلنـــى منكـــم أولـــو الاحلام والنهـــى .

قـــال اسماعيل : فربمـــا قعـــد القعنبى عـــن يمينـــه .

قـــال : ولم يكن يجلس مالك علـــى المنصة الا اذا حدث عـــن رسول اللـــه صلـــى الله عليـــه وسلـــم .

قـــال أبو مصعب : كان مالـــك لا يحدث الا على وضوء اجـــلالا منـــه لحديـــث رسول اللـــه صلـــى الله عليـــه وسلـــم .

قـــال مصعب بن عبد اللـــه : كان مالـــك اذا سئـــل عن الحديث تهيـــأ وتوضـــأ ، ولبس ثيابـــه ، فقيل لـــه فى ذلك ، فقـــال : انـــه حديث رسول اللـــه صلـــى اللـــه عليـــه وسلم .

— ❋ —

قال عبد الله بن المبارك : كنت عنـــد مالـــك وهو يحدثنـــا ، فلدغتـــه عقرب ست عشرة مرة ، ومالك يتغيـــر لونه ، ويصبر (10) ، ولا يقطـــع حديث رسول اللـــه صلـــى اللـــه عليه وسلـــم .

فلما فرغ من المجلس ، وتفرق الناس ، قلت يـــا أبـــا عبد اللـــه ! لقد رأيت منك اليوم عجبـــا . قال : انمـــا صبرت اجلالا لحديث رسول اللـــه صلى الله عليـــه وسلم .

وقال يحيى بـــن يحيى الاندلسى : كنت جالسا عند مالك ، فوقعت على رأســـه وزغتـــان فمرتا على قلنسوته ، ثم دنتـــا الـــى عنقه حتى دخلتـــا من تحت طوقـــه ، حتـــى خرجتـــا مـــن تحت ثيابه ، ومـــا نفضهما ، ولا حل حبوتـــه .

— ❋ —

10) ا : ويصبـــر ـــ ك : ويصفـــر .

قال مصعب الزبيرى : /كان حبيب يقرأ على مالك ، وأنا على يمينه وأخى عن شماله ، وهو أقرب الى مالك ، وكان أسن منى/ (11) .

وكان حبيب يقرأ لنا فى كل عشية من ورقتين ، الى ورقتين ونصف ، لا يبلغ ثلاثا ، والناس ناحية ، لا يدنون ولا ينظرون ، فاذا خرجنا جاءنا الناس ، فعارضوا كتبهم بكتبنا .

قال : وجئنا يوما الى أبينا بالعرصة لنقيم عنده ونصير بالعشى الى مالك ، فأصابنا سماء (12) يوما ، فلم نأته تلك العشية ، فلم ينتظرنا ، وعرض عليه الناس ، فأتيناه من الغد ، فقلنا يا أبا عبد الله ! أصابتنا أمس سماء شغلتنا عن حضور العرض ، فاردده علينا . قال :

— لا . من طلب هذا الامر صبر عليه

قال جعفر بن ابراهيم (13) : كلم صديق لابى مالكا أن أسمع منه ، فأذن ، فكنت أختلف اليه وأنا مدل بنسبى من الرسول عليه الصلاة والسلام، وموضعى ، فأتخطى الناس الى وساد مالك ، فلا يتزحزح عنها ، ويرينى أنه لم يرنى احتقارا لى ، فشكوت ذلك الى أبى وغيره ، فبعثوا اليه ليسألوه اكرامى وأثرتى ، فقال للرسول :

— ما هو عندنا وغيره الا سواء ، انما هى — عافاك الله — مجالس العلم ، السابق اليها أحق بها ، فكنت آتى وقد أحدق المجلس ، فما يوسع لى ، فأستدنى حيث وجدت .

— ❊ —

قال ابن وهب : كنا اذا جلسنا الى مالك ، فانما يتساءل الناس بينهم ، فاذا اختلفوا وأرادوا أن يرفعوه الى مالك ، فانما يضم اليه رجل واحد بخفض الصوت مع الاجلال والهيبة ، فيقول :

---

11) ما بين خطين مائلين ساقط من أ .
12) سماء : مطر .
13) ك : جعفر بن ابراهيم ، وهو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ، انظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي ، القسم الاول من المجلد الاول — وفى نسخة أ : محمد بن جعفر بن ابراهيم

ـ ما تقول أصلحك اللـه فى كـذا وكـذا ؟

فان كـان الرافع المصيب ، قال له : وفقك الله . وان كان الآخر ، قالها لـه ، فأيهم نـاداه بالتوفيـق علـم أنه المصيـب .

— ❋ —

قـال عبد الرزاق : بينا نحن فى المسجد الحرام ، فقيل لنا : هذا مالك ، فلقيناه داخـلا من باب بنى هاشم ، وعليه رداء وقميص صنعانى ، فطاف بالبيت وخرج ناحية الصفـا ، فصلى ركعتيـن ثـم احتبى ، فلما فـرغ احتوشنـاه (14) كمـا يصنع أصحاب الحديث . فلما جلسنا قام من بيننا كالمغضب ، فجئنا مشايخنا ، فقالـوا : أى شىء كتبتم عن مالك ؟ فأخبرناهم بالذى فعـل ، فقالـوا : الذى فعلتم لا يحتمله مالك ، فلمـا كان من الغـد ، جئنـا واحـدا واحدا ، وعلينا السكينـة ، فحدثنـا ، وقـال : الـذى ❋ فعلتم أمـس فعـل السفهـاء . (60)

— ❋ —

قـال خالـد بـن نزار : سألت مالكـا عن شىء ـ وكان متكئا ـ فقـال :

« حدثنى يحيى بن سعيد عن سعيـد بن المسيب »

ثم استوى جالسـا وتخلل (15) بكساء وقال : أستغفر الله ! فقلت لـه فى ذلـك ، فقـال :

ـ ان العلم أجـل مـن ذلك ، ما حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلـم وأنـا متكىء .

— ❋ —

قال ابن بكيـر : قام رجل الى مالك فقال لـه : أعرض ؟ قال : نعم ، فقال : أحدثكم ابن شهاب عن سالم ؟ فقـال له مالـك : أنت ثقيل ، يقـوم

---

14) احتوشنـاه : أحطنـا بـه .
15) ا : وتخلـل ـ ك : وتجلـل .

غيـر هذا . فقام آخر فقال : حدثكم ابـن شهاب (16) ، بلا استفهـام ، فقـال مالك : أحسنت ، مثل هذا فليعرض .

ودخل بقية بن الوليد (17) على مالـك ، فقال النـاس : اليوم ننتفـع بأبى محمد ، يسأل مالكـا مسائل نكتبها عنـه ، فسأله عـن ست مسائل ، فأجابه فيها كلهـا ، وسأله بعد ذلك عن مسألة ، فقـال له مالك : أكثرت ، خذوا بيد الشيـخ ، فجـاء نفسـان ، فأخذا بضبعه فأخرجاه .

قـال ابن المنذر : كان لمالـك حلقة يجالسه فيهـا فقهاء المدينة ، ولـم يكن يوسع لاحد ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .

— ❋ —

حكى الزبير عن عمه مصعب وغير واحد : أن هارون لما حج أتى مالكـا فاستأذن عليه ، فحجبه (18) ، ثم أذن له ، وفى رواية بعضهم : ثم خـرج اليه ، فلما دخل عليـه قال : يا أبـا عبد الله ! ما حملك على أن أبطأت وقـد علمت مكانى ؟ وفى روايـة : حبستنـا ببابك . قال : والله يا أمير المؤمنين ما زدت على أن توضأت ، وعلمت أنك لا تأتى الا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أتأهب له . فقال : قد علمت أن الله ما رفعك باطلا ، وأخذ بيده ومضى الى قبر النبى صلى اللـه عليه وسلم فقال : أخبرنى عـن مكان أبى بكر وعمر من النبى صلى الله عليه وسلـم ؟ فقال : كان محلهما منه فى حياتـه كمحلهما منـه بعـد وفاته .

— ❋ —

قـال هاشـم بن عيسى : لمـا قدم هارون المدينـة دعا مالكا ، فقال لـه مالك : منكم خـرج هذا العلم ، وأنتم أولى الناس باعظامه ، ومـن اعظامكم له ألا تدعوا حملته الى أبوابكم . قـال قد فعلت يا أبا عبد الله .

---

16) ك : حدثكم ابن شهـاب ــ ا : حدثني ابـن شهـاب .
17) انظـر صفحة 76 من الجزء الاول من هذا الكتـاب .
18) ا : فاستأذن عليه فحجبـه ــ ك : فاستأذن عليـه حاجبه .

قـــال بعضهم : حج المهدى فدخل المدينـــة ، فســـار اليه مالك ، فأظهر مـــن بـــره واعظامه ، وأمر ابنيه موسى وهارون أن يسمعا منه كتبه (19) ، فبعثوا اليه فلم يصل اليهم ، فأعلمـــوا المهدى فبعث اليه :

ـــ لـــم لـــم تأتهـــم ؟

فقـــال : يا أميـــر المؤمنيـــن ! العلم أهل أن يوقـــر ويؤتـــى .

قـــال : صدق ، سيـــروا اليـــه .

فلمـــا حضـــروه قالـــوا : اقـــرأ علينـــا .

قـــال : ان هذا البلـــد انما يقـــرأ فيه على العالم كما يقرأ الغلام علـــى المعلـــم ، فاذا أخطـــأ أفتـــــاه .

فانصرفوا عنـــه وأعلمـــوا المهـــدى ، فبعث اليه فقال :

ـــ امتنعت أن تسيـــر اليهم فساروا اليك ، فامتنعت أن تقرأ عليهم .

قال : يـــا أمير المؤمنين ! سمعت ابن شهاب يقول : جمعنا هذا العلـــم من رجال فى الروضة ، وهم سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة، وعروة، والقاسم، وسالم ، وخارجة ، وسليمان ، ونافـــع ، ثـــم نقل عنهم ابن هرمز ، وأبـــو الزنـــاد ، وربيعـــة ، والانصـــارى ، وبحر العلم ابن شهـــاب ، وكان هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقـــرأون .

قـــال المهدى : اذهبـــوا فاقـــرأوا ، ففى هؤلاء قدوة .

فكـــان مؤدبهـــم يقـــرأ لهـــم .

وفى رواية ابن نافع فى هذا الحديث : لما دخل مالك على هـــارون رفـــع مجلسه ، وقال لابنيه : قوما فاجلســـا بين يدى عمكمـــا .

فقاما فجلســـا بيـــن يدى مالك ، فقـــال : حدثهمـــا .

فتغيـــر وجه مالك ، ثم التفت الـــى هارون فقـــال :

---

19) /كتبـــه/ ساقط مـــن ك .

ـ ان الله رفعك وجعلك فى موضعك الذى أنت فيه للعلم ، فلا تكن أول من يضع عز العلم فيضع الله عزك

والتفت هارون الى ابنيه وقال لهما : قوما ، فاذا مضى عمكما فأتيا منزله فاسمعا منه .

فلما انصرف مالك ركبا اليه ، ونزلا ، ودقا الباب ، فلم يفتح لهما ، فجلسا على الباب * والريح تضرب وجوههما بتراب العقيق (20)، فلما أيسا انصرفا . (61)

— * —

قال بعضهم : قدم الرشيد المدينة ومالك عليل ، فبعث اليه أن يأتيه ليسأله عن مسألة .

فقال : أنا عليل .

فقال : لابد من لقائك .

ووجه اليه محفة وحمله على أيدى الخدم ، فلما دخل قام اليه الفضل بن الربيع فسأله عن مسألة ، فقال له مالك :

يا وغد ! اليك حملت (21) ؟ لأخبرن أمير المؤمنين .

فأكب عليه الفضل يقبله ويستعطفه ، فلما دخل الى هارون سأله عما أراد .

وقال مطرف وابن نافع وغيرهما ـ وبعضهم يزيد على بعض ـ : لما قدم هارون المدينة وجه الى مالك ، البرمكى ، وقال له : قل له :

ـ احمل لى الكتاب الذى صنفته (22) حتى أسمعه منك ، فوجد من ذلك مالك ، واغتم ، وقال للبرمكى :

---

20) العقيق : موضع بالمدينة .
21) ك : اليك حملت ؟ ـ ا : اليك جئت ؟
22) ك : وقال له : قل له : احمل لي الكتاب الذي صنفته ـ ا : فقال له : قال لك : احمل لي الكتاب الذي صنعته .

ـ أقرئه السلام، وقل له: العلم يزار ولا يزور ، ان العلم يؤتى ولا يأتى.

فرجع البرمكى الى هارون فأخبره بذلك فغضب ، وأشار عامة أصحاب مالك عليه أن يأتى هارون .

وقال البرمكى للرشيد : يبلغ أهل العراق أنك وجهت الى مالك فخالفك ! اعزم عليه حتى يأتيك .

فاذا بمالك قد دخل عليه ، فسلم ، وليس معه كتاب ، فقال له هارون فى ذلك ، فقال مالك :

يا أمير المؤمنين ، ان الله تعالى بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وأمر بطاعته واتباع سنته ، وأن نرعاه حيا وميتا ، وقد جعلك فى هذا الموضع لعلمك ، فلا تكن أنت من وضع العلم فيضعك الله (23) الله الله ! لقد رأيت من ليس هو فى حسبك ولا نسبك من الموالى وغيرهم يعز هذا العلم ويجله ويوقر حملته ، فأنت أحرى أن تجل علم ابن عمك .

ولم يزل يعدد عليه حتى بكى ، ثم قال له :

حدثنى الزهرى ، وذكر حديث زيد بن ثابت : « كنت أكتب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله » وابن أم مكتوم عند النبى صلى الله عليه وسلم /فقال : يا رسول الله ! قد أنزل الله تعالى فى فضل الجهاد ما أنزل ، وأنا رجل ضرير ، فهل لى من رخصة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ (24) : ما أدرى . قال زيد : وقلمى رطب لم يجف حتى غشى النبى صلى الله عليه وسلم الوحى ، ووقع فخذه على فخذى فكادت تندق من ثقل الوحى ، ثم خلى عنه فقال : اكتب يا زيد « غير أولى الضرر » .

---

23) ا : فلا تكن انت من وضع العلم فيضعك الله ـ ك : فلا تكن انت اول من ضيع العلم فيضيعك الله .

24) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

فيـا أميـر المؤمنيـن ! هذا حرف واحد بعث به جبريل والملائكة من مسيـرة خمسيـن الف عام حتـى أنزل على نبيه ، أفـلا ينبغـى لـى أن أجلـه وأعـزه ؟

قـال : فقال هارون : قـم بنـا الى منزلـك .

فأتـى هارون منزل مالـك ، فدخل مالك واغتسل ولبس ثيابـا جددا وتطيب ووضع مجاميـر فيهـا عود وجلس ، فقـال : هـات .

فقـال هـارون : تقـرأ علـى .

فقـال : ما قـرأت علـى أحـد منذ زمان .

قـال : فأخرج عنـى النـاس حتـى أقرأه عليك .

فقـال مالـك : ان العلم اذا منـع من العامة لاجل الخاصة لـم تنتفع بـه الخاصـة .

قـال : فأمـر بعض أصحابـك يقـرأه ، فأمر المغيـرة فقـرأه له علـى مـالك .

وفى روايـة أن الـذى قـرأه لـه : معـن .

قـال : فكان هارون قد استنـد الى جنب مالك ، فلما بدأ يقـرأ قال :

— يا أمير المؤمنين ، من تواضع للـه رفعه الله .

وفى روايـة أبى مصعب : من اجلال الله اجلال ذى الشيبة المسلم ، فقـام فقعـد بين يديـه ، فلما فـرغ عـاد الى مكانه .

قـال مالـك : لمـا كان بعد مدة قال لى الرشيد : تواضعنا لعلمـك فانتفعنا به ، وتواضع لنا علم سفيان بن عيينه (25) فلم ننتفع به ، وكان يأتيهم فيحدثهـم .

---

25) قال الخزرجي فى الخلاصة : سفيان بن عيينة .... الكوفي ، أحد ائمة الاسـلام كان حديثه نحو سبعـة آلاف ... قال الشافعي : لولا مالك وابن عيينه لذهـب علم اهل الحجاز ، مات سنـة 178 . وانظـر وفيـات الاعيان ، الترجمـة 253 ج 2 ص 129 .

قالــوا : وكــان رجل قرشى ينتقص مالكــا ويقول : بأى شىء هو أكبــر منــا ؟ فلمــا قــدم هــارون وجلس الناس ، قالوا لــه :

هذا هارون ، ومالــك يدخل ، وأنت تدخــل فافعل ما يفعل ، وأرسلوا معــه من ينظر ثم ، فتقــدم مالــك وسلم * فقــال : (62)

الســلام عليــك يا أميــر المؤمنيــن ورحمة اللــه وبركاته ، عمك مالك بــن أنــس أيــن يجلس ؟

قــال : هــا هنــا يجلــس .

وأقبــل الرجل خلفه فقبــل يــد هــارون .

فقــال هارون لمالــك : ان رأيت أن تأتى ولدك فتحدثهم ، يعنى أبنــاء هــــارون .

قــال : فما رد عليه مالك شيئا حتــى خلا من عنده ، فتحول اليه فقال : أنشدك الله ياأمير المؤمنين أن تكون أول من أجرى على يديك ذل العلم.

قــال : ومــــا ذاك ؟

قــال : أدركت أهــل العلم يؤتــون ولا يأتــون .

فقــال لــه : أصبت ، بل يأتــونك .

وخــرج مالــك فقــال هــارون :

هــذا الذى تلومونني فيه ، ما رأيت رجــلا أعقل منه ، قلت لــه آنفا ، فلم يرد على شيئا كراهية أن يخرج منه (26) شىء فى ذلــك الجمــع ، فلمــا خلوت خــرج لى عما فى نفسه ، مــروا له بكذا وكذا جائزة .

فكانــوا بعد يقولون للقرشى : كيف ترى ؟ فيقول : ذلك رجل معصوم .

— * —

قــال مطرف : دخل مالك علــى هارون فى بعض حجاته (27) ، فقال له هارون : أريــد أن تأتينــى تقــرأ على كتبك (28) .

---

26) ا : منــه ــ ك : منــى .
27) ا : حجاتــة ــ ك : حاجتــه .
28) ا : تقــرا على كتبــك ــ ك : فتقــرا علــى كتابك .

فقـــال مالـــك : العلـــم يؤتـــى ولا يأتـــى .

قـــال : فأرســـل الـــى مـــن نسخهـــا (29) .

قـــال : نعـــــم .

— ❋ —

قـــال ابـــن مهدى : مشيت مع مالك يوما الى العقيق من المسجـــد ، فسألته عن حديث ، فانتهرنى ، وفى روايـــة فالتفت الى وقال لـــى :

كنت فى عينـــى أجل من هذا ، تسألنـــى عن حديث رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلـــم ونحن نمشـــى ؟

فقلت انـــا للـــه ، ما أرانـــى الا وقد سقطت من عينه ، فلمـــا قعد فى مجلسه بعدت منه ، فقال : ادن ها هنـــا /فدنوت/ (30) ، فقـــال :

قـــد ظننت أنا أدبناك (31) ، تسألنى عـــن حديث رسول الله صلـــى اللـــه عليه وسلم وأنـــا أمشـــى ؟ ســـل عمـــا تريـــد ها هنـــا .

قـــال ابـــن مهدى : وسألوا مالكـــا بالموسم وهو قائم فلم يحدثهم .

قـــال أبـــو مصعب : وسألـــه جرير بن عبد الحميد (32) القاضـــى عن حديث وهو قائم فأمر بحبسه ، فقيـــل له : انه قاض ، فقـــال : القاضى أحق أن يؤدب ، احبســـوه . فحبس الـــى الغـــد .

— ❋ —

قـــال عبد الله بن صالح : كـــان مالـــك والليث لا يمسان الحديث الا وهمـــا طاهـــران .

---

29) ا : من نسخهـــا ـــ ك : من ينسخهـــا .

30) ســـاقـــط مـــن ا .

31) ك : ظننت انـــا ادبنـــاك ـــ ا : ظننت تمـــوت ، انـــا اذنـــاك .

32) جريـــر بن عبد الحميـــد .. ابـــو عبد الله القاضـــي مـــات سنـــة 188 . الخلاصـــة للخزرجي .

وقـــال القروى (33) : كان مالك اذا جلس معنا كأنـــه واحد منـــا ، ينبسط معنـــا فى الحديث ، وهـــو أشـــد تواضعـــا منا له ، فاذا أخـــذ فى الحديث تهيبنـــا كلامـــه كأنه مـــا عرفنـــا ولا عرفنـــاه .

— ❋ —

ولمـــا حـــج هاشـــم بـــن جريح ، وهو حدث ، أتـــى مالـــك بـــن أنـــس ، وقد رحل النـــاس ، بورقتيـــن من حديثـــه فقـــال له :

اقـــرأ هذه الاحاديـــث فقـــد مضـــى النـــاس .

فقـــال مالك : ينتظـــر أحدكم حتـــى اذا رحل الناس ، جـــاء فقال : اقـــرأ لـــى فقـــد رحل النـــاس .

فالتفت هاشم الى مالك فقـــال : أصلحـــك اللـــه ! ان تكـــن حاجـــة أو أمـــر تأمر به انتهيت الى طاعتك ، ووقفت عند أمرك ، وفرحت بذلـــك فى نـــادى قومى ، وسدت به علـــى عشيرتى . استودعك اللـــه ، فان طاعتـــك فـــرض ، وقولـــك حكم ، أستودعك اللـــه .

فلما ولـــى قال مالـــك : مثـــل هذا طلب العلم ، ردوه . فبعث فى طلبه فأتـــى به فقـــرأ له ثـــم انصـــرف .

قـــال القـــروى : (34) : لمـــا كثر النـــاس على مالك قيـــل لـــه : لـــو جعلت مستمليـــا يسمـــع النـــاس ؟

قـــال : قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنـــوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبىء » (35) وحرمته حيـــا وميتا سواء .

قـــال ابـــن مهدى : ما أدركت أحـــدا الا يخاف هذا الحديث الا مالكا وحماد بن زيـــد (36) ، فانهما كانـــا يجعلانـــه من أعمال البر . وكـــان مالـــك يقول : لا ينبغـــى لاحـــد عنـــده علم أن يتـــرك التعليم .

---

33) أ : القروي ـــ ك ، م : المروي ـــ ط : الفروي .
34) أ : القروي ـــ ك ، م : الفـــروي ـــ ط : الهـــروي .
35) الآيـــة 2 من ســـورة الحجـــرات .
36) حماد بن زيـــد .... البصري الحافظ ... من ائمة المسلمين ... توفى سنـــة 197 ـــ الخلاصـــة للخزرجي .

قـــال مطرف : وحضـــرت مالكـــا يأتيـــه الرجل بالدفتـــر فيسأله أن يجيـــزه لـــه فيفعـــل .

وروى ابن وهب عنه ، أنه رآه مرة فعله ، ومرة كرهـــه ، وأجـــاز المنـــاولـــة (37) .

وقـــد كتب ليحيـــى بن سعيد الانصـــارى (38) مائة حديث لابـــن شهاب ، فقيل لـــه ، أقـــرأها عليك ؟ * قال : كان أفقه من ذلـــك . (63)

قـــال مصعب : وسأله المهدى أن يسمع منه كتبه ، فقال له :

هذا شىء يطول عليك (39) ، ولكن أكتبها لك ، وأصححها ، وأبعث بهـــا اليـــك .

وكـــان أكثـــر أمـــره أن يقـــرأ عليه ولا يقـــرأ .

قـــال مطرف : صحبت مالكـــا تسع عشـــرة سنـــة ، فما رأيته قـــرأ علـــى أحد كتاب (40) الموطأ ، وسمعته يأبـــى أشد الاباء على من يقول : لا يجـــزىء العـــرض .

وزعم ابن بكير أنه سمع الموطأ مـــن مالك بقراءة نفسه غير مـــرة .
وقال لمالـــك غير واحد : أرأيت ما قرأته عليك ، أنقول فيه : حدثنـــا وأخبرنـــا ؟

قـــال : نعم ، ألست فرغت لكم نفسى وأقمت سقطه وزللـــه ؟

قيـــل لـــه : فيجوز لمـــن حضـــر أن يقول ذلك ؟

قـــال : نعـــم ؟

وفى سماع ابن وهب : سأل رجل مالكـــا عن الكتـــاب يعرض عليـــك ، ثم ينقلب بـــه صاحبه فيبيت عنـــده ، أيجوز أن أحدثه ؟

---

37) فى لسان العرب : ناولت فلانـــا شيئا مناولـــة اذا عاطيتـــه .
38) يحيـــى بن سعـــد الانصـــاري النجاري ، قاضي المدينـــة ، توفي سنـــة 143 ـــ الخلاصـــة للخزرجي .
39) ك : عليـــك ـــ ا : علينـــا .
40) ا : كتـــاب ـــ ك : كتب .

قـــال : نعـــم .

وقـــال مالـــك ، فى سماع ابن القاسم وابـــن وهب وغيرهما : العرض أعجب الى من السماع وأثبت ، اذا كان الذى يقـــرأ يتثبت .

واستعـــدى عليـــه رجل خراسانى ، قاضى المدينـــة ، فقال :

جئت من خراسان ، ونحن لا نرى العرض، وأبى مالك أن يقرأ علينا(41) فحكم القاضـــى علـــى مالـــك أن يقـــرأ لـــه .

فقيـــل لـــه : أصـــاب الحـــق ؟

قـــال : نعـــم .

قـــال الحارث بن مسكين : كلـــم بعض الهاشميين مالكـــا فى أيـــام الموسم أن يعرض عليـــه ، فأبـــى ، وقـــال :

هى أيـــام الحج (42) ، فاذا انقضت ، فان شئت عرضت بعد .

فغضب وقـــال : قد أرادك هارون أمير المؤمنين على هذا فأجبته .

قـــال لـــه مالك : قـــد أرادنـــى فمـــا فعلت .

— ❋ —

قـــال القطان : قراءة ابـــن مهدى على مالك كالحديث ، لانه كان يقول : سمعت فلانـــا يقـــول : سمعت فلانـــا يقـــول .

قـــال ابن المدنى (43) : قلت ليحيـــى : كان مالك يملى عليك ؟

قـــال : كنت اكتب بيـــن يديـــه .

قـــال مصعب : كان مالك يـــرى الرجل يكتب عنده فلا ينهاه ، ولكن لا يـــرد عليـــه ولا يراجعـــه .

---

41) ك : أن يقـــرأ علينـــا ـــ أ: أن يقـــرأ عليـــه .
42) ك : الحج ـــ أ : الحـــاج .
43) أ ، م : ابـــن المدنـــي ـــ ك ، ط : ابـــن المدينـــي

وقـــال أشهب : عاب مالـــك الكتاب للعلم وقـــال : لـــم أدرك أحـــدا يفعلـــه ، انمـــا كانـــوا يحفظـــون .

— ❋ —

قـــال القطان : دخلت المدينة سنـــة أربع وأربعين ، ومالك أســـود الرأس واللحية ، والناس حوله سكوت لا يتكلـــم أحـــد هيبـــة لـــه ، ولا يفتى أحد فى مجلس الرسول (44) صلى اللـــه عليه وسلم غيره ، فجلست بين يديـــه فسألته فحدثنى ، فراددتـــه فراددنـــى ، ثـــم غمزنـــى بعض أصحابـــه فسكتت .

قـــال معـــن : كان مالـــك يتقى فى حديث رسول الله صلـــى الله عليه وسلـــم اليـــاء والتـــاء ونحوهمـــا .

وروى عنـــه ابـــن عميـــر (45) مثلـــه .

ذكـــر ابن وهب قـــال : لمـــا أتيت عبد العزيـــز بن الماجشون لاسمع منـــه قـــال لـــى :

اياك أن تعلم مالكـــا أنك تأتينـــى فلا يحدثك .

كأنـــه علـــم أنـــه يغمـــزه .

— ❋ —

قال اسماعيل : قال حماد (46) بن ابى حنيفة : أتيت مالكا فرأيتـــه جالسا فى صدر بيته ، وأصحابه بجنبتى البيت ، كـــل واحـــد منهم لـــه مجلـــس ، فقمت على بـــاب البيت .

قـــال : مـــن أنت ؟

قلت : فلان ، أسأل عن مسألة . قال : ادن ، حتـــى أقعدنـــى بيـــن يدى فراشه ، فلما رأى ذلك أصحابه قاموا جميعـــا مـــن مجالسهم فخرجوا

---

44) ك : ولا يفتي احد فى مجلس الرسول ... ـــ ا : ولا بقي احد فى مسجد رسول الله ..
45) ك ، م : عميـــر ـــ ا ، ط : عفيـــر .
46) ك : قال اسماعيل : قال حماد ـــ ا : قال اسماعيل بن حماد .

مـــن البيت ، فقال لى : ما كـــان أبـــوك يقول فى كـــذا ؟ فأخبرته ، فقـــال : وما كانت حجته ؟ فأعلمتـــه .

وجعـــل يسألنى عن أشيـــاء من مذهب أبى حنيفـــة وعن حجته ، ثم قال : ســـل /فسألتـــه/ (47) فأجابنى ، فلما خرجت عاد أصحابه الـــى مجالسهـــم .

— ❋ —

قـــال الحسن بن الربيع البوارى (48) : كنت على باب مالك ، فنادى مناديـــه : ليدخل أهل الحجاز ، فما دخل الا هم ، ثم نـــادى فى أهل الشام ، ثم فى أهل العـــراق ، فكنت آخـــر من دخل وفينـــا حما دبن أبـــى حنيفـــة فقـــال : السلام عليكم ورحمـــة اللـــه .

(64) قال : فأومأ اليه الناس بأيديهم أن اسكت ، فقال : أفى الصلاة ❋ نحـــن فلا نتكلـــم ؟

فسمعت مالكـــا يقول : أستخير (49) اللـــه ، مرتيـــن ، ثم قـــال : أخبرنـــا نافـــع ، فحـــدث بعشريـــن حديثـــا ، ثـــم قـــال : أخرجوهم ، فأخذتنـــا المقـــارع .

قـــال الشافعى : قرأت الموطأ على مالك ، ولم يكن يقـــرأ عليه الا مـــن فهم العلم ، وجالس أهله ، وكنت قـــد سمعت مـــن ابن عيينـــة والزنجى وغيرهم من المكييـــن ، ولم يبلغ أحد فى العلم مبلغ مالك ، لحفظه واتقانـــه وصيانتـــه .

قـــال عبد الله بن مطيع : أتينا مالكا فحدثنا بأحاديث ، فاستزدناه ، فقـــال : حسب ، فأخذتنـــا المقـــارع .

وسأل رجل مالكـــا عن مسألـــة فلم يجبه ، فقال له : لم لـــم تجبنى ؟ فقال : لو سألت عما تنتفع بـــه أجبتـــك .

---

47) ساقـــط من أ .

48) فى الخلاصـــة : الحســـن بن الربيع البورانـــي : توفـــي سنة 121 ، انظـــر الخلاصـــة للخزرجي صفحـــة 78 .

49) أ : أستخيـــر اللـــه ـــ ك : استخيروا اللـــه .

قـــال الشافعي : استأذنت على مالك ، وكنت أريـــد أن أسمـــع منـــه حديث السقيفـــة ، فقلت : ان جعلته أولا خشيت أن يستطيله ولم يحدثني ، وان جعلتـــه في آخـــر ، خشيت ألا أبلغـــه ، فجعلته بعـــد عشرة أحاديث ، فأخذت أسألـــه ، فلمـــا مـــرت عشـــرة قـــال : حسبك . فلم أسمعه .

قـــال بشر بن آدم : سأل الاغضف مالكا عن مسألة ، ثم عن أخـــرى فلم يجبه ، فقـــال لـــه : ولـــم ؟ فقـــال مالك : يا غلام ! خذ بيده فاذهب به الى السجن ، قـــال : اني قاضـــي أمير المؤمنين ، قال : ذلك أهون لك ، قال: لا أعـــود ، قـــال : خل سبيلـــه .

قـــال اسماعيل ابن بنت السدى (50) : سألت مالكا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رمل من الحجر الى الحجـــر (51) ، فقلـــت : اسناده ؟ فقـــال : جـــروا برجلـــه .

قـــال اسماعيل القواريـــري : دخلت علـــى مالـــك فسألته الحديث فحدثني /أظنه/ (52) باثني عشر حديثا ، فاستزدته ، وكان سودان قيام علـــى رأسه ، فاذا هم قد حملوني وأخرجوني من داره ، فرمـــوا بـــي في الطريـــق ، أو نحـــو هذا .

قـــال ابن حارث : دخل ابن المبـــارك وأصحابه علـــى مالك فقالـــوا يـــا أبـــا عبد اللـــه ! حدثنـــا ، ولا تحدثنـــا الا بحديث الزهري . فقـــال مالك : يؤخذ بأيديهم ويقاموا عني . فقام القوم ، فلما كان من الغـــد قـــال ابـــن المبـــارك لاصحابه : ان مالك بـــن أنس لا يضره أن لا تسمعوا منـــه شيئا ، فعودوا الى الرجل ، فدخلـــوا عليه فلمـــا أخذوا مجالسهم أعتبهم ، وحدثهم من حديث الزهـــري كما أرادوا .

---

50) ك : اسماعيل ابن بنت السدى ـــ ا : اسماعيل بن ثبت السدى ـــ ط ، م : الاسم غيـــر واضـــح . وهو اسماعيل بـــن موسى الفزاري الكوفي ، ابـــن بنت السدى ، توفي سنة 245 هـ . انظر تذكرة الحفاظ للذهبـــي ج 2 ص 541 .

51) الحديث في الموطأ ، كتاب الحج : عن جابر بن عبد الله انه قال : رايت رســـول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اشواط.

52) ساقـــط مـــن ا .

قـــال أبو مسهـــر (53) : كان مالك يسأل عن مسألة وثانيـــة ، فاذا سئل عن ثالثة قـــال : خذوا بيده فأخرجـــوه .

قـــال ابن مهدى : لمـــا أراد يحيى بـــن ابى زائدة (54) الحج ، كلـــم عبد اللـــه بن ادريس أن يكتب له كتابـــا الى مالـــك يسمع منه ، وكانـــت بينهمـــا مودة ، ففعـــل ، وكان يسمع منـــه اذ جاءه يومـــا رجل فقـــال :

يـــا أبـــا عبد اللـــه ! ما تقول فى رجل أوصى لعبده بمائة درهم ؟

فقـــال مالـــك : الوصيـــة جائزة .

فقال له يحيى : يا أبا عبد الله ! يوصى بماله لمـــا لـــه ؟

فنظـــر مالك الى من عنـــده فقـــال : « ولتعرفنهم فى لحن القول » (55) لا تعـــد الـــى .

---

53) ك : أبو مسهر ، وهو ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني ، توفي سنـــة 218 ـــ انظر تذكرة الحفاظ ص 381 ـــ أ ، ط : ابو موسى ـــ م : أبو مصهر

54) يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة أبو سعيـــد الهمداني توفي سنـــة 180 علـــى اختلاف فى سنـــة وفاته ، انظـــر ترجمته فى الجرح والتعديل القســـم الثاني من المجلـــد الرابـــع ص 144 وانظـــر تقريب التهذيب لابن حجـــر .

55) الآية 31 مـــن سورة القتـــال .

باب ذكر ما كان رزقه مالك فى العلم من نباهة القدر والهيبـــة والجـــد

قـــال القاضى رضى اللـــه عنه : قال زيـــاد بن يونس : ما رأيت قط عالمـــا ولا عابـــدا ولا شاطـــرا ولا واليـــا أهيب من مالك رحمه الله تعالى.

قـــال ابن الماجشون : دخلت على اميـــر المؤمنيـــن المهدى ، فما كان بينى وبينه الا خادمه ، فما هبتـــه هيبتـــى مالكـــا .

وقـــال مثلـــه الدراوردى :

قـــال سعيد بن ابى مريـــم : مـــا رأيت أشد هيبـــة مـــن مالـــك ، لقـــد كانت هيبتـــه أشـــد من هيبـــة السلطان .

قال مصعب الزبيرى : ما رأيت قط أهيب من مالـــك الا الخليفة .

وقال سعيد بن ابى هنـــد : ما هبت أحـــدا هيبتى عبـــد الرحمن بـــن معاويـــة * يريد ملك الاندلس ، حتى حججت فدخلت على مالك فهبته هيبة شديـــدة صغـــرت هيبـــة ابن معاويـــة . (65)

قال ابن أبى أويس وأبـــو مصعب : ما كان يتهيأ لاحد بالمدينة آن يقول : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، الا حبسه مالك ، فاذا سئل فيه قـــال : يصحح ما قـــال ثم يخرج .

قـــال اسماعيل : ولقد كان ابن كنانـــة وابن ابـــى حازم والدراوردى وغيرهم سمعـــوا مع مالـــك من مشايخ ، وتركـــوا الحديث عنهم هيبة لـــه حتـــى مـــات ، ففشـــا ذلك فيهم .

قـــال الاصمعى : ما هبت عالمـــا قط ما هبت مالكـــا ، حتـــى لحـــن فذهبت هيبتـــه من قلبـــى ، فقلت له فى ذلك ، فقـــال : كيف لـــو رأيـــت ربيعة (56) ؟ كنـــا نقول له : كيف أصبحت ؟ فيقول : بخيرا بخيرا .

قـــال ابن وهب : قدمت المدينـــة فسألنى الناس أن أسأل لهم مالكا عن الخنثى ، وقد اجتمعـــوا اليـــه ، وكنت أنا الـــذى أســـأل لهـــم ، فهبت أن أسأله ، وهابـــه كل من فى المجلـــس أن يسألـــه .

قـــال هشـــام بن عمـــار : دخلت المدينـــة فأتيت مالك بن أنس ، فلمـــا وقع بصـــرى عليه هبتـــه حتـــى ضربت على خاصرتـــى .

قـــال الشافعـــى : ما هبت أحـــدا قط هيبتـــى مالك بن أنس حيـــن نظـــرت اليـــه .

وقيـــل كـــان الثورى فى مجلسه ، فلمـــا رأى اجلال الناس له ، واجلاله للعلـــم أنشـــد :

يأبى الجواب فـــلا يراجع هيبـــة ... فالســـائلـــون نواكـــس الاذقـــان
أدب الوقار وعـــز سلطان التقـــى ... فهـــو المهيب وليـــس ذا سلطـــان

قـــال ابن حنبـــل : كـــان مالك مهيبـــا فى مجلســـه ، لا يـــرد عليـــه اعظامـــا لـــه .

— ❋ —

قـــال الشافعى : كان محمد بن الحسن اذا حدث بالعـــراق عـــن مالك امتلأ منزلـــه حتـــى يضيق بهـــم الموضع ، واذا حدثهم عن غيـــره مـــن شيوخ الكوفـــة لم يمتلىء (57) الا اليسيـــر ، فكان يقول : ما أعلم أحدا أسوأ ثنـــاء منكـــم على أصحابكم .

---

56) ك،م : ربيعة ، وهو ربيعة بن ابي عبـــد الرحمن فروخ ، او ربيعة الراي ، فقيه اهل المدينـــة ، وعنه اخذ مالك بن أنـــس رضي اللـــه عنه ، ترجم لـــه ابـــن خلكان فى وفيات الاعيان ، الترجمة 218 ج 2 ص 50 — ا : كيف لـــو رايت ابـــن سعيـــد ؟

57) ط : لم يمتلىء — ا : لم يجـــه — ك : لم يجبـــه .

قال بكـر بن الشرود (58) وغيره ، والمعنى متقارب : أتينا مالك بـن أنـس فجعل يحدثنـا عن ربيعة ، ونحن نستزيده من حديثه ، فقـال لنا ذات يـوم : ما تصنعـون بربيعـة وهو نائم فى ذلك الطاق ، فأتينـا ربيعة فأنبهناه ، وقلنـا له : أنت ربيعـة الـذى يحدث عنك مالك ؟ قال : نعم . قلنـا له : كيف حظى بك مالك ، ولم تحظ أنت بنفسك ؟ فقال : أما علمتم أن مثقـالا من دولـة خيـر من حمـل علـم ؟

قـال ابـن حارث : كان مالك يجل العلم الذى عنده اجلالا عظيمـا ، ويصـون نفسه عـن جميـع الوجـوه التـى تنقص وان قلت ، وكان مهيبـا شديـدا .

قـال يحيـى بن حسـان : كتبت عن مالك يوما ثمانيـة أحاديث ، فسررت بهـا سرورا كثيـرا .

وقال بشـر الحافى : حدثنا مالك ، وأستغفر اللـه ، ان من زينـة الدنيـا أن يقول الرجل : حدثنـا مالـك .

قـال حبيب : رأيت مالكـا منصرفا من عند المهدى ، ما يمـر بأحد الا قام اليـه وذكر اللـه ، قال : فذكرت الحديث الذى جاء : اذا رؤوا ذكـر اللـه .

قـال غيـره : كان مالـك يسأل عـن المغازى الضحاك بن عثمـان ، وابن كنانـة ، ثم يحدث عنهما فى مجلسه ، فيبتـدىء النـاس يكتبونهـا عنه ، ويكتبها معهم الضحاك وابن كنانـة ، وأكثر ذلك انما سمعه منهما .

قـال القعنبـى : ما أحسب بلـغ مالك ما بلغ الا بسريرة كانت بينه وبيـن اللـه تعالـى ، رأيته يقـام بين يديـه الرجل ، كما يقـام بيـن يـدى الاميـر .

قـال اسماعيـل بن يعقـوب السهمـى : كنت مع مالـك بن أنـس يومـا جالسـا عنـد بروز أهل الموسـم ، فجلـس اليـه رجل عراقـى

---

58) ا ، ط : بكـر بن الشرود ، وهو بكر بن الشرود الصنعاني ، انظـر الجـرح والتعديل ، القسم الاول من المجلد الاول ص 388 ـــ ك : بكيـر ...

فسأله عن مسألة ، فأجاب ، ثم سأله مرة أخرى فأجاب ، ثم سأله فأبى أن يجيب ، فقال له : قد انفقت ، وجئت هذا الوجه وأنا مسترشد ، فأرشدني فقال : بلغني أن رسول * الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ايمان لمن لا حياء له . فقال العراقي : وأنا بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا كثف وجه الرجل رق دينه ، فوثب اليه جماعة من جلساء مالك فنزعوا عمامته وطرحوها في رقبته وخنقوه بها . (66)

قال أشهب : عاد مالك محمد بن علي من علة ، فصارت له بعيادة مالك وجهة في الناس .

قال عبد الله بن نافع الزبيري : كنت أقرأ على نافع بن أبي نعيم بعد الصبح ، فرفعت صوتي فزجرني وقال : أما ترى مالكا ؟ وهو أول ما عرفت به مالكا .

وروى هذا أيضا عن ابن وهب .

قال يونس بن تميم : قدمت المدينة سنة ستين ومائة ، فأتيت مالكا ، فلما نظرت اليه هبته ، فلم أتقدم اليه ، ورأيت الناس يهابونه ، فأقمت أتردد عشرة أيام ، فشكوت ذلك لبعض أهل المدينة فقال لي : أعط كاتبه يسأل لك عما أحببت ، وأما أنت فلا أحسب تتهيأ لك مساءلته ، لانه أهيب من ذلك في صدور الناس .

قال عبد الله العباسي : كان أهل المدينة اذا مات لهم ميت يقولون : امضوا بنا الى مالك يعزينا .

قال مصعب : رأيت مالكا على ضجاع لا يقعد معه أحد ، وقريش قعود فاذا جاءه رجل من بني هاشم ، ثني رجله وأجلسه على ضجاعه ، فيقبل عليه ولا يلتفت الى أحد حتى يفرغ .

قال التستري : وهذا في غير مجلس العلم .

وقد قيل ان المخزومي كان ممن يجلس معه على فراشه .

— ❋ —

قال بعضهم : سعى ابـــن أبى الزناد (59) بمالك الى بعض أمـــراء المدينة ، فأتاه مالك ليلا يسأله أن يكف عنـــه ، فأدخلـــه حجلتـــه (60) ، فعجب الناس منه كيف ائتمنه على حرمه لمـــا بينهما ، ومضـــى الى الوالى ورجع فقـــال : قـــد كفيته ، ثم لم يعد مالك الى كلامه حتـــى مـــات .

قـــال بعض الحسينييـــن (61) : كنت مقيمـــا عند أهلى أيـــام ابتنائى بها، فأتانى مالك وأنا مع أهلى فى الحجلة، فاستأذن، فكرهت أن أحبسه(62) بالبـــاب الى أن أباعد أهلى ، فخرجت مـــن الحجلة وأرخيت الستر علـــى وجه زوجتى ، وقعدت بين يدى الحجلة ، وأذنت له فدخل وجلس ثم قال :

— ان هذا — يعنى الامير — قد حبس غلامى، أخذه العسس فامض اليه حتـــى يطلقه . فهبت أن أخبره بموضع زوجتـــى ، أو أراجعه ، فتركتـــه جالسا وخرجت الـــى الاميـــر ، فأطلـــق غلامه وجئت بـــه ، فلما رآنـــى آخذا بيـــد الغلام ، تلقانـــى وانتزع الغلام وخـــرج متوكئا عليه ، واللـــه ما قال لى : أحسن اللـــه جـــزاءك .

---

59) عبد الرحمن بن ابي الزناد الامام ، توفي سنة 174 ترجم له الذهبي فى تذكـــرة الحفاظ ج 1 ص 284 الترجمة رقم 234 .

60) الحجلـــة : بفتح الحاء والجيـــم ، ستر يضرب للعروس فى جوف البيت .

61) ك ، ط : الحسينيين — ا : الحسيبيـــن .

62) ا ، ط : احبسه — ك : اجلســـه .

باب اتباعه السنن وكراهيته المحدثات ، وبعض ما روى عنه فى عقائد أهل السنة والكلام فى أهل الاهواء

قـــال الفقيه القاضى رضى الله عنه : كان مالـــك كثيـــرا ما يتمثل :

وخير أمور الدين ما كان سنـــة وشـــر الامور المحدثات البدائع

قـــال ابـــن حنبل : مالك أتبـــع من سفيـــان .

وقـــال ابن حنبل : اذا رأيت الرجل يبغض مالكـــا فاعلم أنه مبتدع .

قـــال أبـــو داود : أخشـــى عليه البدعـــة .

وقـــال ابن مهدى : اذا رأيت الحجازى يحب مالـــك بـــن أنس فاعلم أنه صاحب سنـــة ، واذا رأيت أحدا يتناوله ، فاعلم أنه على خلاف .

قـــال ابراهيم بن يحيى بن بسام : ما سمعت أبا داود (63) لعن أحدا قط الا رجلين ، أحدهما رجل ذكر لـــه أنه لعن مالكا ، والآخر بشر المريسى.

قـــال معن : انصرف مالك يومـــا الى المسجد وهو متكىء على يدى ، فلحقه رجل يقال له أبو طريدة (64) يتهم بالارجاء ، فقال : يا أبا عبد الله ! اسمع منى شيئا * أكلمك بـــه وأحاجك وأخبرك برأيى . (67)

فقـــال لـــه : احـــذر أن أشهـــد عليـــك .

قـــال : واللـــه ما أريـــد الا الحق ، اسمع فان كـــان صوابـــا فقل : ايـــه (65) ، أو فتكلـــم .

قـــال : فان غلبتنـــى ؟ قـــال : اتبعنـــى .

قـــال : فان غلبتـــك ؟ قـــال : أتبعـــك .

---

63) ابو داود سليمان بـــن الاشعث السجستاني الازدى ، احد حفـــاظ الحديث وعلمه وعلله . ترجم له ابن خلكان فى وفيات الاعيان ج 2 ص 138 الترجمة 258.

64) ا : ابو طريدة ـــ ك : ابو الجويرة ـــ ط : ابـــو الحريرة .

65) ا ، ط : ايـــه ـــ ك : انـــه .

قـــال : فـــان جاء رجل فكلمناه فغلبنـــا ؟ قـــال اتبعنـــاه .

فقـــال له مالـــك : يا أبا عبد اللـــه ! بعث اللـــه محمدا بدين واحد ، وأراك تنتقل ، وقـــال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضا للخصومات أكثـــر التنقـــل .

وقـــال مالك : ليـــس الجدال فى الديـــن بشىء .

وقـــال مالك : المراء والجدال فى العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد .

وقـــال : انه يقسى القلب ويـــورث الضغـــن .

قـــال الزهـــرى : رأيت مالكـــا ، وقـــوم يتجادلون عنده ، فقام ونفض رداءه وقـــال : انما أنتـــم حـــرب .

قـــال الهيثم بن جميل : قيل لمالـــك : الرجل له علم بالسنة يجادل عنها ؟ قـــال : لا ، ولكن ليخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت .

قـــال أبو طالب المكى : كان مالك أبعد الناس من مذاهب المتكلمين ، وأشدهم بغضا للعراقيين ، وألزمهم لسنـــة السالفين من الصحابة والتابعين.

— ❋ —

قـــال سفيان بن عيينة : سأل رجل مالكا فقال : « الرحمن على العرش استوى» (66) ، كيف استوى يا أبا عبد الله ؟ فسكت مالك مليا حتـــى علاه الرحضاء (67) ، وما رأينا مالكـــا وجـــد من شىء وجده من مقالته ، وجعل الناس ينظرون ما يأمـــر بـــه ، ثم سرى عنـــه فقال :

— الاستواء منه معلوم ، والكيف منه غير معقول ، والسؤال عن هذا بدعـــة ، والايمان به واجب ، وانـــى لأظنك ضالا ، أخرجوه !

فناداه الرجل : يـــا أبا عبد الله ، والله الذى لا اله الا هو ، لقد سألت عن هذه المسألة أهل البصرة والكوفة والعراق فلم أجد أحدا وفق لما وفقت له .

---

66) الآيـــة 4 من سورة طه .
67) بضـــم الـــراء وفتـــح الحـــاء ، العـــرق الشديد .

قـــال أبو مصعب : قدم علينا ابن مهدى (68) ، فصلى ووضع رداءه بين يدى الصف ، فلما سلم الامام رمقه النـــاس بأبصارهم ، ورمقوا مالكـــا ، وكان قد صلى خلف الامام ، فلمـــا سلم قـــال : مـــن ها هنا مـــن الحرس ؟ فجاء نفسان ، فقـــال : خذا صاحب هذا الثوب فاحبساه ، فحبس ، فقيـــل : انـــه ابـــن مهـــدى . فوجـــه اليـــه وقـــال لـــه :

ـــ أما خفت الله واتقيته أن وضعت ثوبك بين يديك فى الصف وشغلت المصليـــن بالنظـــر اليـــه ، وأحدثت فى مسجدنا شيئا ما كنا نعرفه ، وقـــد قال النبى صلى اللـــه عليه وسلم : « من أحدث فى مسجدنـــا حدثا فعليـــه لعنة اللـــه والملائكـــة والنـــاس أجمعين » ؟

فبكى ابن مهدى ، وآلى على نفسه ألا يفعل ذلك أبدا فى مسجد النبـــى صلى اللـــه عليه وسلم ولا فى غيـــره .

وفى روايـــة ابـــن مهدى قال : فقلت للحرس : اذهبا بى الى أبى عبد اللـــه . قـــالا : ان شئت ، فذهبا بى اليه ، فقال : يـــا أبا عبد الرحمان ، تصلـــى مستلبـــا (69) ؟

فقلت : يـــا أبا عبد الله انه كان يوما حارا كما رأيت ، فثقل ردائى على، فقال ، اللـــه ما أردت بذلك الطعن على من مضـــى والخلاف عليهم ؟

قلت : اللـــه . فقـــال : خليـــاه .

قال سفيان بن عيينة : سألت مالكا عمن أحرم من المدينة وراء الميقات؟

فقال : هذا مخالف للـــه ولرسوله ، أخشى عليـــه الفتنـــة فى الدنيـــا والعذاب الأليم فى الآخرة ، أما سمعت قولـــه تعالـــى : « فليحذر الذيـــن يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » (70) وقـــد أمر النبى صلى اللـــه عليه وسلم أن يهل مـــن المواقيت .

---

68) ابن مهدي : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي أبو سعيـــد البصـــري اللؤلؤي المتوفى سنـــة 198 انظر الخلاصة للخزرجي ص 235 .

69) مستلبا : متجـــردا من ردائك . فى نسخة أ : متلبسا ـــ ك ، ط : متسلبا ، ولعل الصواب مـــا أثبتنـــاه .

70) الآية 61 من سورة النـــور .

— ❋ —

وسأل رجل مالكا عن شيء من علم الباطن ، فغضب وقال :

— ان علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر ، فمتى عرف علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ، ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه وتنويره .

(68) ثم قال ❋ للرجل : عليك بالبين المحض ، واياك وبنيات الطرق (71) ، وعليك بما تعرف واترك ما لا تعرف .

قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول اذا جاءه بعض أهل الاهواء :

أما أنا فعلى بينة من ربي ، وأما أنت فشاك ، فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه .

ثم قرأ : « قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة » (72) الآية .

قال مطرف : سمعت مالكا اذا ذكر عنده فلان من أهل الزيغ والاهواء يقول :

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر من بعده سننا ، الأخذ بها اتباع لكتاب الله ، واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ، ليس لاحد بعد هؤلاء تبديلها ولا النظر فى شيء يخالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ، ومن استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ما تولى ، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا .

وكان مالك اذا حدث بهذا ارتج سرورا .

وسأل رجل مالكا فقال : من أهل السنة يا أبا عبد الله ؟

قال : الذين ليس لهم لقب يعرفون به ، لا جهمى ولا رافضى ولا قدرى.

---

71) ا : عليك بالبين المحض واياك وبنيات الطرق — ك : عليك بالدين المحض واياك وبنيات الطريق .

72) الآية 108 من سورة يوسف .

قـــال ابـــن نافع وأشهب ــ وأحدهما يزيد على الآخر ــ : قلت : يـــا أبا عبد الله! «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » (73) ينظرون الى الله؟

قـــال : نعم ، بأعينهم هاتيـــن .

فقلت لـــه : فان قوما يقولون : لا ينظـــر الى اللـــه ، ان « ناظرة » بمعنـــى منتظـــرة الـــى الثـــواب .

قـــال : كذبـــوا ، بل ينظـــر الى اللـــه ، أما سمعت قول موسى عليـــه السلام : «رب أرنى أنظر اليك » (74) ؟ أفترى موسى سأل ربه محالا ؟ فقال الله : « لن ترانـــى » فى الدنيـــا ، لانهـــا دار فنـــاء ، ولا ينظر مـــا يبقى بما يفنى ، فاذا صاروا الى دار البقـــاء نظروا بما يبقى الى ما يبقى . وقال الله : « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » (75) .

— ❋ —

قـــال زهيـــر بن عباد : قلت لمالـــك : ما قولك فى صنفيـــن عندنـــا ، بالشـــام اختلفوا فى الايمـــان ، فقالـــوا يزيد وينقص ؟

قـــال : بئس ما قالوا .

قلت : قالـــوا انـــا نخاف على أنفسنـــا النفـــاق .

قـــال : بئـــس مـــا قالـــوا .

قلت : فان قالـــوا نحن مؤمنـــون ان شاء اللـــه ، قالت الاخرى الايمان واحـــد ، وايمـــان أهل الارض كايمان أهل السمـــاء ؟

قـــال : لا تقولـــوا .

قلت : فان قالـــوا : نحـــن مؤمنـــون حقـــا ؟

قـــال : لا تقولـــوا .

قلت : فمـــا ينبغى للطائفتين أن يقولـــوا ؟

قـــال : يقولـــون : نحن مؤمنـــون ثم يكفون عما سوى ذلـــك مـــن الكلام ، فان النبـــى صلى اللـــه عليه وسلم قال : « أمرت أن أقاتل الناس

---

73) الآيتان 21 ، 22 من سورة القيامـــة .
74) الآيـــة 113 مـــن سورة الاعـــراف .
75) الآيـــة 15 من سورة المطففيـــن .

حتـــى يقولوا لا الـــه الا اللـــه » الحديث . قـــال : « ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنـــا » (76) .

قـــال زهيـــر : فقلت لـــه : فان الطائفتيـــن عادت بعضها بعضـــا .

فاسترجع وتعجب ، قـــال لى : وقد أقـــام الناس يصلون الى بيت المقدس ستـــة عشـــر شهرا ، ثم أمروا بالصلاة الى البيت الحرام ، فقـــال الله : « وما كان الله ليضيع ايمانكـــم » (77) يعنـــى صلاتكم الـــى بيت المقدس ، وانى لاذكر بهـــذه الآيـــة قـــول المرجئة : ان الصـــلاة ليســـت مـــن الايمـــان .

قـــال زهيـــر : وقد كان دخل علـــى مالك من سألـــه عن نحو هذا، فأمـــر بـــه فأخـــرج ، وكأنـــه يسخـــر بى .

— ❋ —

قـــال غيـــر واحد : سمعت مالكـــا يقول : الايمان قول وعمل يزيـــد وينقص ، وبعضه أفضـــل مـــن بعض . قال : واللـــه فى السماء وعلمـــه فى كـــل مكـــان .

قـــال ابن القاسم : كان مالك يقول : الايمان يزيـــد ، وتوقف عـــن النقصان ، وقـــال : ذكـــر اللـــه زيادته فى غيـــر موضـــع ، فدع الكـــلام فى نقصانـــه وكـــف عنه .

وقـــال مالـــك : أنـــا مؤمـــن والحمد للـــه .

وقـــان ابن أبى أويس : قـــال مالك : القرآن كلام اللـــه ، وكـــلام اللـــه من اللـــه ، وليـــس فى اللـــه شىء مخلوق .

زاد غيـــره عنـــه : ومـــن قـــال : القرآن مخلوق ، فهو كافـــر ، والـــذى يقف أشـــد منه يستتـــاب ، والا ضربت عنقـــه .

وفى روايـــة ابـــن نافـــع عنه : يجلـــد ويحبـــس مـــن قال ذلك .

---

76) الآيـــة 93 مـــن سورة النســـاء .
77) الآيـــة 142 من سورة البقـــرة .

(69) وفى رواية بشر بن بكر التنيسى (78) : يقتل * ولا تقبل توبته .

قال البركانى والتسترى من شيوخنا العراقيين : معنى الجوابين مختلف ، يقتل المستبصر الداعية ، ويضرب غيره .

— * —

وسئل عن حديث التنزل (79) ، فقال : ينزل أمره كل سحر ، وأما هو فدائم لا يزول .

قال الوليد بن مسلم : سألت مالكا عن هذه الاحاديث ، فقال : اقرأوها (80) كما جاءت. فقيل له : ان ابن عجلان يحدث بها فقال : لم يكن من الفقهاء .

قال فى رواية ابن القاسم وابن وهب : انه كان لا يعرف هذه الاشياء ، وكره مالك أن يحدث بها عوام الناس الذين لا يعرفون وجهه ، ولا تبلغه عقولهم ، فينكروه أو يضعوه فى غير موضعه .

وجاء الى مالك رجل قال له : ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟ قال : زنديق فاقتلوه . فقال : يا أبا عبد الله ! ليس هو كلامى انما هو كلام سمعته . قال : لم أسمعه أنا الا منك .

— * —

قال أشهب : كنا عند مالك اذ وقف عليه رجل من العلويين ، وكانوا يغلبون على مجلسه ، فناداه :

يا أبا عبد الله !

فأشرف له مالك ، ولم يكن اذا ناداه أحد يجيبه أكثر من أن يشرف برأسه .

---

78) فى الخلاصة : بشر بن بكر البجلي الدمشقي أبو عبد الله التنيسي ، توفى بدمياط سنة 205 — انظر الخلاصة ص 48 — ك ، م : بشر بن بكير التنسي — ط : بشر بن بكير — أ : بشر بن بكير القيسي .

79) أ ، ط : التنزل — ك : التنزيل .

80) ط : اقرأوها — ك : اقروها — أ : امروها .

فقـــال لـــه الطالبى : انى أريـــد أن أجعلك حجة فيما بينى وبيـــن الله ، اذا قدمت عليه فسألنى ، قلت لـــه : مالك قال لى .

فقـــال له : قـــل .

فقـــال : من خيـــر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قـــال : أبـــوبكـــــر .

قـــال العلـــوى : ثم مـــن ؟

قـــال مالـــك : ثـــم عمـــر .

قـــال العلـــوى : ثـــم مـــن ؟

قـــال : الخليفة المقتـــول ظلمـــا ، عثمان .

قـــال العلوى : واللـــه لا أجالسك أبـــدا .

قـــال لـــه مالـــك : فالخيـــار اليـــك .

قـــال عبد الرحمن بن قاسم عنه : مـــا أدركت أحـــدا الا وهو يـــرى الكف بين عثمـــان وعلى ، ولا شك فى أبى بكـــر وعمـــر أنهما أفضـــــل مـــن غيرهمـــــا .

زاد ابـــن وهب عنـــه : وعلى هذا مضى الناس .

وفى روايـــة أبى مصعب : سئـــل مالـــك من أفضل النـــاس بعـــد رسول اللـــه صلـــى اللـــه عليه وسلـــم ؟

فقـــال مالـــك : أبـــو بكـــر .

قـــال : ثـــم مـــن ؟

قـــال : ثـــم عمـــر .

قيـــل : ثـــم مـــن ؟

قـــال : عثمـــان .

قيـــل : ثـــم مـــن ؟

قـــال : هنـــا وقف الناس ، هؤلاء خيـــرة أصحاب رســـول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم ، أمـــر أبا بكـــر علـــى الصلاة ، واختار أبوبكر عمـــر ، وجعلها عمر الى ستـــة ، فاختاروا عثمان ، فوقف الناس هنا .

زاد فى روايـــة : وليـــس من طلب الامـــر كمن لم يطلبه .

وفى روايـــة ابن وهب : أفضـــل النـــاس أبـــو بكر وعمر ، قلت : ثم من ؟ فأمسك . قلت انى امرؤ أقتدى بك فى دينى . فقال : وعثمان .

زاد فى روايـــة أبى مصعب : ثم استـــوى النـــاس .

وقـــال البزار : سألت أبا عاصم النبيل عـــن التقدمـــة فى السلف ، فقـــال : حمزة وجعفر . قلت : انمـــا نحن فى العشـــرة . فسكت ، ثـــم قـــال : كـــان مالـــك يقـــدم حمـــزة .

— ❋ —

قـــال مصعب الزبيرى وابن نافع : دخل هارون المسجـــد فركـــع ، ثم أتـــى قبر النبى صلى اللـــه عليه وسلـــم ، فسلـــم عليه ، ثم أتـــى مجلس مالك فقـــال :

ـــ السلام عليك ورحمة اللـــه وبركاتـــه .

قـــال له مالك : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

ثم قـــال لمالك : هل لمن سب أصحاب رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلـــم فى الفىء حـــق ؟

قـــال : لا ، ولا كرامـــة ولا مســـرة .

قـــال : مـــن أيـــن قلت ذلـــك ؟

قال : قال الله : «ليغيظ بهم الكفار » (81) فمن عابهم فهـــو كافـــر ، ولا حق لكافـــر فى الفـــىء .

---

81) الآيـــة 29 مـــن سورة الفتـــح .

واحتج مـرة أخـرى فى ذلك بقوله تعالـى : « للفقراء المهاجرين » الثلاث آيات (82) . قـال : فهم أصحاب رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم الذيـن هاجروا معه ، وأنصـاره ، والذيـن جـاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنـا ولاخواننـا الذيـن سبقونا بالايمان ، الآيـة . فمن عادى هؤلاء فلاحـق لـه فيـه .

— ❋ —

قـال اسحاق بن عيسى : رأيت رجلا من أهل المغـرب جاء مالك ابن أنس فقـال : ان الاهـواء كثـرت قبلنـا ، فجعلت على نفسـى ❋ (70)
ان أنا رأيتك أن آخذ بما تأمرنى به ، فوصف لـه مالك شرائع الاسلام : الصلاة والزكـاة والصوم والحج ، ثم قال : خذ بها ولا تخاصم أحدا .

قـال ابن وهب وغير واحد : سئل مالك عـن أهل القدر : أنكـف عـن كلامهـم ؟

قـال : نعم ، اذا كـان عارفـا بمـا هو عليـه . قـال : ونأمره بالمعروف وننهـاه عن المنكر ونخبرهم بخلافهم ولا نواصل القول (83) ، ولا يصلى عليهم ولا نشهد جنائزهم ، ولا أرى أن يناكحوا .

زاد فى رواية غيره : قال الله : « ولعبد مؤمن خير من مشرك » (84) .
قـال فى روايـة أشهب : ولا يصلى خلفهم ولا يحمل عنهم الحديث ، وان وافيتموهم فى ثغـر فأخرجوهم منـه .

قال ابن القاسم عنـه : ولا يسلم عليهم ولا يعاد مرضاهم .

قـال الواقدى عنه : ولا تجوز شهادة القدرى الـذى يدعـو ، ولا الخارجى والرافضى . وقد روى عن مالك منع شهادته مجمـلا ، وروى عنـه : اذا كان داعيـة .

---

82) الآيـات 8 و 9 و 10 مـن سورة الحشـر .
83) ا : ولا نواصفـوا القـول ـ ك ، م : ولا يواضع القول ـ ط : ولا نواصلوا القـول ، ولعل الصـواب ما اثبتنـاه .
84) الآيـة 209 مـن سورة البقـرة .

قال مصعب : سأل رجل مالكا فقال : الفواحش كتبها الله علينا ؟

قـــال : نعم ، قبل أن يخلقنا ، ولابـــد لمـــن كتب اللـــه عليه ذلك أن يعملها ، ويصيـــر الـــى ما قدر عليـــه وكتب .

قـــال الكرابيسى (85) ، سمعت مالكا ، وسئل عن القدرية من هم ؟ قـــال : من قـــال : ما خلق المعاصى (86) .

وقـــال القاسم بن محمد : سألت مالكـــا عن القدرية من هم ؟ فقال : سألت أبا سهيل كما سألتنى فقال : هم الذين يقولون ان الاستطاعة اليهم ، ان شاءوا أطاعـــوا وان شاءوا عصـــوا .

— ❋ —

قـــال الفروى : سمعت ابن أبى حنيفة يقول لمالـــك : ان لنا رأيـــا نعرضه عليك ، فان رأيته حسنـــا مضينا عليه وان رأيته سيئا نكبنا عنه ، قـــال : لا نكفر أحدا بذنب ، المذنبـــون كلهم مسلمون .

قـــال : مـــا أرى بهذا بأســـا .

فقال له داود بـــن أبى زنبـــر وابراهيم بـــن حبيب وابن نافـــع الصائغ : يا أبا عبد اللـــه ، ان هذا ليســـوق الكلام الـــى أن يقـــول : دينـــى دين الملائكـــة وجبريل وميكائيل .

فقـــال : لا واللـــه : الدين يزيد ، قال اللـــه « ليزدادوا ايمانا مـــع ايمانهم » وقـــال ابراهيم : « رب أرنـــى كيف تحيـــى الموتى » الآية . قد أثبت زيـــادة فى دينـــه .

قـــال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : ان المرجئـــة أخطأوا وقالـــوا قولا عظيما ، قالوا : ان من أحرق الكعبة أو صنع كل شىء فهو مسلم .

فقيـــل لمالـــك : مـــا تـــرى فيهـــم ؟

---

85) عبيد الله بن المنتاب ، انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص 9 هامش رقم 7 ، وقد ورد فى نسخة أ ، الكرابسي ، وفى ك : الكرايسي ، أما فى ط ، م : فانها غيـــر واضحـــة .

86) ك : ما خلق المعاصـــي — ط : خلق للمعاصي — أ : خلى المعاصي .

قـــال : قال الله تعالى : « فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتـــوا الزكاة فاخوانكـــم فى الديـــن » (87) .

قـــال ابن وهب : سمعت مالكا ، وقيل له ان أهل الاهواء يحتجون علينا بحديث : « كـــل مولود يولـــد علـــى الفطرة » الحديث ، فقـــال : احتجوا عليهم بآخره : « اللـــه أعلم بما كانـــوا عاملين » .

قـــال ابن نافع : سمعت مالكا يقول : لو أن العبد ارتكب الكبائـــر كلها بعد أن لا يشـــرك بالله شيئا ثـــم نجا من هذه الاهواء ، لرجوت أن يكون فى أعلى جنات الفردوس ، لان كل كبيرة بين العبد وبين ربه هـــو منها علـــى رجاء ، وكل هـــوى ليـــس هو منه علـــى رجاء انما يهـــوى بصاحبه فى نـــار جهنـــم .

قـــال مالك : أهل الاهواء كلهم كفـــار ، وأسوأهم الروافض .

قيـــل : فالنواصب ؟

قـــال : هم الروافض ، رفضوا الحق ونصبوا لـــه العداوة والبغضاء.

معناه أن الاربعة أهل الحق (88) ، فمن رفض واحـــدا منهم فقـــد ناصب الحـــق .

قـــال مطرف : رأيت مالكا يحتجم (89) يـــوم الاربعـــاء ويوم السبت منكـــرا لمـــا روى فى ذلـــك .

---

87) الآيـــة 11 مـــن سورة التوبـــة .
88) ك ، م : اهـــل الحـــق ـــ ا ، ط : عيـــن الحـــق .
89) ك ، م : يحتجم ـــ ط : يحجم ـــ ا : يحجب .

باب فى ذكر عبادة مالك وورعــه وخوفه وعزلتــه واجــابـــة دعــائـــه

قـــال القاضـــى رضـــى اللـــه عنـــه :

قـــال الزبير بن حبيب : كنت أرى مالكـــا اذا دخل الشهـــر أحيى أول ليلـــة منه ، وكنت أظنه انما يفعل ذلك ليفتتح به الشهر .

(71) وقالت فاطمة بنت مالك : كان مالك يصلى كـــل ليلة * حزبه ، فاذا كانت ليلة الجمعة أحياها كلهـــا .

قال المغيرة : خرجت ليلـــة بعـــد أن هجع الناس هجعـــة ، فمررت بمالك بن أنس ، فاذا أنـــا به قائم يصلى ، فلما فرغ من « الحمد للـــه » ابتـــدأ بـــ « الهاكم التكاثر » حتـــى بلـــغ « ثـــم لتسألن يومئذ عـــن النعيم » فبكى بكـــاء طويـــلا ، وجعل يرددها ويبكـــى ، وشغلنى مـــا سمعت منه ورأيت منـــه عن حاجتـــى التى خرجت اليهـــا ، فلـــم أزل قائمـــا وهو يرددها ويبكى حتـــى طلع الفجـــر ، فلمـــا تبين لـــه ركع ، فصرت الى منزلى ، فتوضأت ثم أتيت المسجد ، فاذا بـــه فى مجلســـه والناس حوله ، فلمـــا أصبح نظـــرت فاذا أنا بوجهه قد علاه نور حسن

قال محمد بن خالد ابـــن عثمـــة (90) : كنت اذا رأيت وجه مالك ، رأيت أعـــلام الآخـــرة فى وجهه ، فاذا تكلم علمت أن الحق يخرج من فيه .

---

90) ك : محمد بن خالد ابن عثمة.. هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة بضم العين وسكون الثاء أمه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره . انظر الخلاصة ص 334 وتقريب التهذيب لابن حجر ص181 ـــ وقد ورد فى نسخة ا ، محمد بن خالد بن عنمة ـــ وفى ط : محمد بن خالد ، ابن عمه ـــ وفى نسخة م : محمد بن خالد بن حثمة .

قـــال أبو مصعب : كـــان مالك يطيل الركوع والسجود فى ورده ، واذا وقف فى الصـــلاة كأنه خشبـــة يابســـة لا يتحرك منـــه شـــىء ، فلمـــا ضرب قيـــل لـــه :

لـــو خففت مـــن هذا قليـــلا ؟

فقـــال : ما ينبغى لاحد يعمل لله عملا الا حسنه ، واللـــه تعالـــى يقـــول « ليبلوكـــم أيكـــم أحســـن عمـــلا » (91) .

قـــال ابن وهب : ما رأت عينـــى قط أورع مـــن مالك بـــن أنس .

وذكـــر ابن القاسم ، أن خادم مالك قالت لـــه : ان لمالـــك اليـــوم بضعـــا وأربعيـــن سنـــة قلمـــا يصلى الصبح الا بوضوء العتمة .

قـــال ابن المبارك : رأيت مالكـــا فرأيتـــه مـــن الخاشعين للـــه ، وانما رفعه الله بسريرة بينه وبينه ، وذلك أنى كثيرا ما كنت أسمعه يقول:

من أحب أن تفتح له فرجة فى قلبه ، وينجـــو من غمرات الموت وأهوال يوم القيامـــة ، فليكن عملـــه فى الســـر أكثر منه فى العلانيـــة .

وروى نحـــوه عـــن مطرف .

قـــال ابـــن مهدى : ما رأيت أحـــدا الله فى قلبه أهيب منه فى قلب مالـــك بـــن أنـــس .

وفى روايـــة « أجـــل » مكـــان « أهيب » .

قـــال ابن أبـــى أويـــس : كان مالك يأمر بالمعروف ويحث عليه .

— ❋ —

وقال مصعب بـــن عبد اللـــه : كان مالك اذا ذكـــر النبى صلى اللـــه عليه وسلم عنده تغير لونه وانحنى ، حتـــى يصعب ذلك علـــى جلسائه ، فقيـــل لـــه يومـــا فى ذلـــك ، فقـــال :

---

91) الآيـــة 2 من سورة الملـــك .

ـ لو رأيتم، لما أنكرتم على ما ترون ، كنت آتى محمد بن المنكدر (92)، وكان سيد القراء ، لا نكاد نسأله عـن حديث الا بكـى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتى جعفر بن محمد (93) وكان كثير المزاح والتبسم ، فاذا ذكـر عنـده النبى صلى اللـه عليه وسلم اخضـر واصفـر .

قال مالك : ولقد اختلفت اليه زمانـا فمـا كنت أراه الا علـى ثلاث خصال ، اما مصليا ، وامـا صائما ، واما يقـرأ القـرآن ، ومـا رأيتـه قط يحدث عن رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم الا علـى الطهارة ، ولا يتكلم فيمـا لا يعنيـه ، وكان من العلماء العبـاد الزهاد الذين يخشـون الله ، وما أتيته قط الا ويخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحتى ، وأخـذ يعدد فضائله وما رآه من فضائل غيـره من أشياخه فى باب طويل .

قـال بعضهم : رأيت مالكـا صامتا لا يتكلـم ولا يلتفت يمينـا ولا شمالا الا أن يكلمـه انسـان فيسمع منـه ثـم يجيبه بشىء يسيـر ، فقيـل له فى ذلـك ، فقـال :

وهل يكب الناس فى نار جهنم الا هـذا ـ وأشار الـى لسانـه ـ ولقد بلغنى أن رجلا دخل على أبى بكـر الصديق وهـو يجبـذ لسانـه ويقـول : هـذا الـذي أوردنـى الموارد ، فاذا قالها هو فكيف بنا الا أن يتغمدنـا اللـه برحمتـه .

وقال مالك : كنت كلمـا أجـد فى قلبـى قسـوة آتـى محمد بـن المنكدر ، فأنظر اليـه نظـرة فأتعـظ بنفسـى أياما .

قـال بشـر بن عمر : كان مالك لا يضحك ، فقيل له فى ذلك ، فقال :

الضحك يدعو الى السفه ، وقد بلغنى أن * ضحك النبى صلى اللـه عليه وسلم كان تبسمـا . (72)

---

92) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي ، مـن شيوخ الامـام مالك ، توفى سنة 130 هـ ، انظر تذكـرة الحفاظ ج 1 ص 127 .

93) هو جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، توفي سنة 148 وقد كان مـن شيوخ الامام مالـك رضي الله عنه ، انظر وفيـات الاعيـان ج 1 ص 291 الترجمـة 128 .

قـــال ابن وهب : كان فى كم (94) مالـــك منديل مطوى على أربـــع طاقات ، فاذا سجد سجد عليه ، فقيـــل لـــه فى ذلـــك ، فقـــال : أفعلـــه لئلا يؤثر الحصى فى جبهتى فيظن النـــاس أنـــى أقوم الليـــل .

قـــال ابـــن وهب : وكان أكثر عبادة مالك فى السر بالليـــل والنهـــار حيث لا يـــراه أحـــد .

قـــال أبو بكر الاويسى : كان مالك قد أدام النظر فى المصحف قبل موته بسنيـــن (95) ، وكـــان كثيـــر القراءة طويـــل البكـــاء .

وقـــال ابن مهدى : سمعت مالكـــا يقول : لو علمت أن قلبى يصلـــح على كناســـة لذهبت حتى أجلس عليهـــا .

— ❋ —

وقال مطرف : كان مالك يستعمل فى نفسه ما لا يلتزمه الناس ، ويقول: لا يكون العالم عالمـــا حتى يكون كذلك ، وحتى يحتاط لنفسه بما لو تركه لـــم يكن عليه فيـــه اثـــم .

قـــال الشافعى : رأيت ببـــاب مالك كراعـــا من أفـــراس خراسان ، ويقال : مصـــر ، فقلت له : ما أحسنها ! فقال : هى هبة منى اليك ، فقلت : دع لنفسك منهـــا دابة تركبها ، فقـــال : انى أستحيى من الله أن أطـــأ تربـــة فيها نبى اللـــه بحافر دابـــة .

قـــال أبو عمران الصدفى : دخلت على مالك وعلى ثياب الصوف ، فقال : أخرجوه ! فقلت لا تفعل يا أبا عبـــد الله انما أتيتك لانك من ورثة الانبياء ، فقال : دعـــوه ، فسألته عن جوائز السلطان ، فكرهها ، فقلت له : فانك تقبل . فقـــال : أتريد أن تبوء باثمى واثمك ؟

قـــال التنيسى (96) : كنـــا عند مالك وأصحابه حولـــه ، فقال رجل من أهل نصيبيـــن :

---

(94) ك ، ط ، م : فى كـــم ـــ أ : فى كفـــي .
(95) ك ، ط ، م : بسنيـــن ـــ أ : بسنتيـــن .
(96) أ ، ط : التنيسي ـــ ك ، م : غيـــر واضحة .

عندنا قوم يقال لهم الصوفيـــة ، يأكلـــون كثيـــرا ، ثم يأخذون فى القصائـــد ، ثم يقومون فيرقصـــون .

فقـــال مالـــك : أصبيـــان هم ؟

قـــال : لا .

قـــال : أمجانيـــن هم ؟

قـــال : لا ، هم قوم مشايـــخ ، وغير ذلك ، عقلاء .

فقال مالك : ما سمعت أن أحدا من أهل الاسلام يفعل هذا .

فقـــال له الرجل : بل يأكلون ثم يقومون ويرقصون دوائب (97) ، ويلطم بعضهم رأســـه ، وبعضهم وجهه .

فضحك مالك ثم قام فدخل منزله ، فقال أصحاب مالك للرجل : لقد كنت يا هذا مشؤوما على صاحبنـــا ، لقـــد جالسناه نيفـــا وثلاثين سنة مـــا رأينـــاه ضحك الا فى هذا اليـــوم .

قـــال يحيى بن الزبيـــر : قال لى مالك : اعتزلت أنت وعبد الله بن عبد العزيز ؟ قلت : نعم ، قـــال : عجلتم ، ليس هذا أوانه .

قـــال : ثم لقيت مالكا بعد عشرين سنـــة ، فقال : هذا أوانه ، ثـــم اعتزل ولزم بيتـــه .

— ❋ —

قـــال بعضهم : لم يشهد مالك الجماعة والجمعة سبع سنين (98) .

قال محمد بن عمر : لما خرج محمد بن الحسن (99) لزم مالك بيتـــه فلـــم يخـــرج منـــه حتـــى قتـــل محمـــد .

---

97) ا ، ط : دوائب ـــ ك ، م : نـــوائب ، وفى لسان العرب ، الداب : الســـوق الشديد والطـــرد ، ودأبت : اذا اجتهدت فى الشىء .

98) ا ، ط : سبـــع سنين ـــ ك ، م : سنيـــن .

99) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، كان يلقب بالنفس الزكيـــة ، وكان قد خرج على المنصور بالمدينـــة سنـــة 145 فقتـــل وهو ابن خمس واربعيـــن سنـــة .

قـــال الواقدى ومصعب بن عبد اللـــه : كان مالك يحضر المسجد ، ويشهـــد الجمعـــة والجنائز ، ويعـــود المرضـــى ، ويجيب الدعـــوة ، ويقضى الحقوق ، زمانـــا ، ثـــم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلى وينصرف ، ثم تـــرك عيـــادة المرضـــى وشهـــود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فيعزيهم ، ثم تـــرك مجالسة النـــاس ومخالطتهم ، والصلاة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم حتـــى الجمعة ، ولا يعـــزى أحدا ، ولا يقضى له حقـــا ، فكان يقال له فى ذلك ، فيقول : مـــا يتهيأ لكل أحـــد أن يذكـــر ما فيـــــه .

وفى بعض الروايـــات : من الاعذار أعذار لا تذكـــر .

فاحتمل الناس له كل ذلك ، وكانـــوا أرغب ما كانـــوا فيـــه وأشـــده (100) تعظيما لـــه ، حتى مات على ذلك .

قـــال عتيق بن يعقوب ومصعب : فلمـــا حضرته الوفاة سئل عـــن تخلفه عن المسجد ، قـــال عتيق بن يعقوب : وكان تخلفه عنه قبل موتـــه بسنيـــن (101) ، فقـــال :

ـــ لولا أنى فى آخر يوم من أيام الدنيا ، وأوله من الآخرة ما أخبرتكم ، سلس بولى* فكرهت أن آتى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم على غير (73)
طهارة استخفافا برسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، وكرهت أن أذكـــر علتـــى فأشكـــو ربـــى .

وفى طريق آخـــر أنه قال : خيفـــة أن آتى (102) منكـــرا .

وفى روايـــة خلف بن محمد (103) عنـــه : انى ضعفت عن ذلك .

---

100) ك ، ط ، م : وأشـــده ـــ أ : وأشدهم .
101) ك ، م : بسنيـــن ـــ أ ، ط : بسنتيـــن .
102) ك : أن آتي ... ـــ أ : أن أرى ...
103) ك ، م : خلف بن محمد ، وهو خلف بن محمد بن عيسى القافلاني أو القافلائي، توفي سنـــة 274 ، انظـــر الخلاصة للخزرجي ص 106 وتقريب التهذيب ص 53 ـــ وفى نسختـــي أ ، ط : خلف بن عمر .

وقيل : بل كان اعتـــراه فتق من الضرب الذى كان ضرب ، فكانت الريح تخرج منه ، فقـــال : كرهت أن أوذى أهل مسجد (104) رســـول اللـــه صلـــى اللـــه عليه وسلـــم .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن : كان مالـــك لا يتكلـــم عنـــد طلـــوع الشمس ولا عنـــد غـــروبهـــا .

وقـــال ابن وهب : كان مالك لا يفتى ولا يتكلم حتـــى تطلع الشمس.

زاد مروان بن محمـــد (105) وسعيد بـــن الجهـــم : وكان يسبح ويذكـــر الله ، فاذا طلعت الشمس ، قال مروان : قام الى حلقته وذاكـــر أصحابه ، وقـــال الآخـــر : انفتل الى حلقته وقـــال : السلام عليكم .

قال مطرف : لقد رأيته يوما وهو جالس فى المسجد بعد الصبح يدعو ، ووجهه يخضر ويصفر حتـــى طال الدعـــاء ، فأتـــاه سائـــل عن مسألـــة فقطـــع عليه ، فالتفت مغضبـــا فقـــال :

ـــ يأتى أحدكم للرجل وهو فى دعائه ، وقد فتح الله عليه منه ما شاء أن يفتحه ، مما يستيقـــن به الاجابة ، فيقطع ذلك عليه ، فلا يعود أبـــدا .

قـــال ابن أبـــى حازم : كان بين رجل من قريش وبين مالك كلام ، فقـــال لـــه مالـــك :

ان كنت تريـــد عيبـــى فسلط اللـــه عليك من يخرجك مـــن بيتـــك شـــر مخـــرج .

فلمـــا صلى بنـــا امامنـــا الصبح ، جلس فى محرابـــه فنـــام فيه ، فرأى كأن عمر بن الخطاب رضى اللـــه عنه معه حرسى يقول لـــه :

أخـــرج الحمار الضال من المسجد ، ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكـــر فيها حلاله وحرامـــه وسنن نبيه وما يقرب اليه .

---

104) ك : ان أوذي أهل مسجد ... ـــ أ : أن أوذي ، او أدخل ، مسجد ...

105) ك ، م : مروان بن محمد ، وهو مروان بن محمد بن حسان الاسدي الدمشقي الطاطـــري توفي سنـــة 210 ، وقد مـــر ذكره فى الجزء الاول ، وانظـــر الخلاصـــة ص 373 وتقريب التهذيب ص 204 وتذكـــرة الحفاظ ص 348 ـــ وفى نسختي أ ، ط : هارون بن محمد .

فانتبه الامام لجلبة الناس على الرجل ، وقد أخرج من المسجد ، وأخذ ، ووضع فى عنقه حبل ، وجىء به الى دار السلطان ، فأخبر الناس الامام برؤياه ، وأخبر الرجل بالقصة ، فجعل يضرع لمالك ويقول :

— خلنى يا اخير من يقول «حدثنا» (106) فاستغفر له مالك .

قال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : انى لاذكر وما فى وجهى طاقة شعر ، وما منا أحد يدخل المسجد الا معتما اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال بشر بن عمر : جئت مع مالك من منزله حتى دخل المسجد ، فانتهى الى حلقة (107) فوسع له فى صدرها ، فأبى وجلس حيث انتهى به المجلس ، فقلت فى نفسى هذا رجل منصف ، كما لا يوسع لاحد فى مجلسه ، لا يقعد فى صدور مجالس الناس .

قال الحارث بن مسكين : رحم الله مالكا ، ما كان أصونه للعلم ، وأصبره على الفقر ولزوم المدينة ، أمر له بجوائز ، ثلاثة آلاف دينار ، فما استبدل منزلا غير المنزل الذى كان فيه ، ولا استفاد منها غلة ولا ضيعة و لاتجارة .

قال ابن القاسم : كان لمالك رحمه الله أربعمائة دينار يتجر له بها ، فمنها كان قوام عيشه ومصلحته .

قال ابن أبى أويس : كان مالك قد أكثر النظر فى المصحف قبل موته بسنين (108) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

---

106) ك : يا خير من يقول « حدثنا » — أ : يا خير من يقول شيئا .
107) أ : فانتهى الى حلقة — ك : فانتهى الى جماعة .
108) ك : بسنين — أ : بسنتين .

باب شدة مالــك فى اقامة حدود الله تعالــى

قــال القاضــى رضــى اللــه عنــه :

قــال البهلول بن عبيدة : كنت عند مالــك ، فأتــى برجل ملبب ، فقالوا له : الاميــر يقرئك السلام ويقول لــك : هذا رجل خنق رجــلا فقتلــه ، فقال مالــك : اخنقــوه حتــى يموت كما فعل بــه .

فذهبوا بــه ، وركبت مالكــا صفــرة ، وتشوف ، حتــى مــر بــه رجل فأخبــره * أنهم خنقوه ، فرجع الى وجهه ، فقال لــه ابن كنانــة فى ذلــك ، فقــال : (74)

أظننتم أنــى ندمت ؟ لكنى خفت أن يبطل حكم من أحكام الله تعالى .

— * —

قــال عبد الجبار بن عمر : حضرت مالكا ، وقد أحضره الوالــى فى جماعة من أهل العلم ، فسألهم عن رجل عدا على أخيه حتــى اذا أدركــه دفعه فى بئر وأخذ رداءه ، وأبوا الغلامين حاضران ، فقال جماعــة مــن العلماء : الخيار للابوين فى العفــو أو القصــاص ، فقــال مالك : أرى أن تضرب عنقه الساعــة ، فقــال الابوان : أيقتــل ابننا بالامس ونفجــع بالآخــر اليوم ؟ ونحن أوليــاء الدم ، وقد عفونــا !

فقال الوالى : يا أبا عبد اللــه ! ليس ثم طالب غيرهم ، وقد عفوا .

فقال مالك : واللــه الذى لا الــه الا هو ، لا تكلمت فى العلم أبــدا أو تضــرب عنقــه .

وسكت ، وكلم فلم يتكلم ، فارتجت المدينــة وصــاح الناس : اذا سكت مالك فمن نسأل ومن يجيب ؟ وكثــر اللغط ، وقالــوا : لا أحــد بمصر من الأمصــار مثلــه ، ولا يقوم مقامه فى العلــم والفضل .

فلما رأى الوالى عزمه على السكوت ، قـدم الغلام فضربت عنقه ، فلما سقط رأسه التفت مالـك الـى من حضر وقـال :

انما قتلته بالحرابـة (109) حيـن أخذ ثوب أخيه ، ولم أقتله قودا اذ عفا أبـواه .

فانصرف الناس وقد طابت نفوسهم حين رأوه بـر فى يمينه ، اذ كان يعلـم أنـه لا يحنث .

— ❋ —

قـال حفص بن غيـاث : كان مالـك بن أنس يجلس عند الوالـى ، فيعرض عليه أهل السجن ، فيقـول : اقطع هذا ، واضرب هذا مائـة ، وهذا مائتيـن ، واصلب هذا ، كأنـه أنـزل عليه كتـاب .

قـال أشهب : دعـا بعض الامراء مالكـا يستشيره فى شىء فدخل عليه ، وأشار بقطع قـوم وقتل قوم ، وخرج علينـا وهو يتبسم ويقرأ : « ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب » (110) .

---

109) فى لسان العرب : الحرب بالتحريك : نهب مال الانسان وتركه لاشـىء له .
110) الآيـة 178 مـن سورة البقـرة .

باب فى حكمه ووصاياه وآدابه

قال الفقيه القاضى رضى الله تعالى عنه :

قال مالك رحمه الله : انما التواضع فى التقى والدين ، لا فى اللباس .

وقال : التواضع ترك الرياء والسمعة .

وقال : شر العلم الغريب ، وخير العلم الظاهر الذى قد رواه الناس

وقال زيد بن الحسن : سمعته يقول : الزهد فى الدنيا طيب المكسب وقصر الامل (111) .

وقال : الدنيا (112) صحة البدن وطيب النفس من النعيم .

وقال التواضع فى التقى والدين وليس فى اللباس .

وروى ابن المبارك عنه أنه قال : من أحب أن تفتح له فرجة فى قلبه ، فليكن عمله فى السر أفضل منه فى العلانية .

وقال : ليس العلم بكثرة الرواية ، وانما العلم نور يضعه الله فى القلوب .

وقد روى هذا الكلام عن ابن مسعود .

وقال ابن وهب عنه : طلب العلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله ، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى فالزمه .

وقال : العلم نفور (113) لا يأنس الا بقلب تقى خاشع .

---

111) ك : وقصر الامل ــ ا : وصدق الامل .
112) ك ، م : الدنيا ــ ا : الدين .
113) ك ، ط : نفور ــ ا : نور .

وروى ابن عبد الحكم : سئل مالك عـن طلب العلم ، أفريضة هو ؟ قال : لا ، /ولا يطلب مـا لا ينتفع به ، ولا يطلـب الاغاليـط والالغـاز والاكثـار .

وفي رواية أشهب: سئل مالك عن طلب العلم، أفريضة هو؟ قال/: (114) واللـه ما كل الناس عالم ، وان منهم من لا آمره بطلبه ، ثم قال : أما علـى كـل النـاس ، فـلا .

قال ابن وهب : قال مالك : خير الامور ما كان منها واضحا (115) بينا أمـره ، وان كنت فى أمرين أنت منهما فى شـك ، فخذ بالذى هو أوثق .

وقـال لابن وهب : أد ما سمعت وحسبك ، ولا تحمـل لاحد علـى ظهرك ، فانـه كان يقال : أخسـر الناس من بـاع آخرته بدنيـاه ، وأخسـر منـه مـن بـاع آخرتـه بدنيـا غيره .

(75) وقال : ينبغى للرجل اذا خول علما وصار رأسا يشار اليه* بالاصابع، أن يضع التراب على رأسه ، ويمقت نفسه اذا خـلا بهـا ، ولا يفـرح بالرياسـة فانـه اذا اضطجع فى قبـره وتوسد التـراب ساءه ذلك كله.

وقال لابى مسهـر (116) : لا تسأل عمـا لا تريـد ، فتنسـى مـا تريـد ، فانـه من اشتـرى ما لا يحتـاج اليه ، بـاع ما يحتاج اليه .

وقـال : من ادالـة العلم أن تجيب كل من سألك ، ولا يكون امامـا من حدث بكل ما سمع ، ومن ادالة العلم أن ينطق به قبل أن يسأل عنه .

وقـال : ان المسألة اذا سئـل فيها الرجل فلم يجب واندفعت عنه ، فانمـا هى بليـة (117) صرفها اللـه عنـه .

وقـال : لا يصلح طلب العلم لمفلس ولا لغنـى متكبر .

وقيـل له : ما أفضل ما يصنع العبـد ؟ قال : طلب العلم .

---

114) ما بين خطين مائليـن ساقط مـن نسخـة أ .
115) ط : واضحا ــ ك : ضاحيـا ــ أ ، م : صاحيـا .
116) ك ، م : لابي مسهر ــ ط : لابي مسعـر ــ أ : لابي موسى .
117) ك : بليـة ــ أ : فلتـة .

وقـــال : لولا النسيان كان أكثـــر الناس علمـــاء .

وقـــال : انما أهلك الناس تأويل ما لا يعلمون .

وقيـــل لـــه : العالم يخطىء ؟ قـــال : الـــذى دل عليـــه مـــن الخيـــر أكثر ، ومن ذا الذى ليس فيه شىء ؟ ولـــو لم يأمر بالمعروف الا من ليس فيـــه شىء ، ما أمـــر أحد بمعروف .

وقـــال : من شأن ابن آدم أن لا يعلم ، ثم يعلم ، أما سمعت قـــول اللـــه تعالـــى : « ان تتقـــوا اللـــه يجعل لكـــم فرقانـــا » (118) .

وقـــال : انما الحكمة مسحة ملك على قلب العبـــد .

وقـــال أيضـــا : الحكمة نور يقذفـــه اللـــه فى قلب العبـــد .

وقـــال أيضا : يقع لقلبى أن الحكمة الفقه فى ديـــن اللـــه ، وأمـــر يدخله الله القلـــوب من رحمتـــه وفضلـــه .

وقـــال أيضا : الحكمة التفكـــر فى أمـــر اللـــه والاتباع لـــه .

وقـــال فى سماع ابن وهب وابن القاسم : الحكمة طاعـــة اللـــه ، والاتبـــاع لها ، والفقه فى الديـــن ، والعمل بـــه .

وقـــال الفروى : سمعته يقـــول : اذا لم يكن للانســـان فى نفســـه خيـــر ، لم يكـــن للنـــاس فيـــه خيـــر .

وقـــال ابن وهب : سمعته يقول : لا خيـــر فى شـــىء من الدنيـــا وان كثـــر ، بفساد دين الرجل أو مروءتـــه .

وقـــال : تعلمـــوا العلـــم قبـــل العمـــل .

وقال : نقاء الثـــوب وحسن الهمـــة واظهـــار المروءة (119) جزء مـــن بضع وأربعيـــن جـــزءا مـــن النبـــوة .

---

118) الآيـــة 29 من سورة الانفـــال .

119) ك ، م : نقاء الثوب وحسن الهمة واظهار المـــروءة ... ـــ ا : نقـــاء القلب وحســـن اللمـــة واظهار المروءة ... ط : نقاء الثوب وحسن اللمة والمروءة ..

وقـــال لبعـــض بـنـى أخـيـه : اذا تعلمـــت علمـــا من طاعـــة اللـــه ، فليـر عليك أثـره ، وليـر فيـك سمتـه ، وتعلـم لذلك العلم الذى تعلمته السكينـة والحلـم والوقـار .

وقـال : حقـا (120) على من طلب العلم أن يكـون فيـه وقـار /وسكينة/ (121) وخشية ، وأن يكون متبعـا لآثار من مضى ، وينبغى لاهل العلم أن يجلوا أنفسهم عن المزاح ، وخاصة (122) اذا ذكروا العلم.

وقـال : أدب اللـه القـرآن ، وأدب رسـولـه السنـة ، وأدب الصالحيـن الفقـه .

وقـال : لا يستكمل الرجل الايمـان حتـى يخزن لسانـه .

وقـال لبعض أصحابه : لا تكثر الشخوص من بيتك الا لامـر لابد لـك منـه ، ولا تجلس فى مجلس لا تستفيـد فيه علمـا .

وقـال سفيـان : دخلت على مالك فقلت له : ان العلم كثير ، فقـال العلم شجرة أصلها بمكـة ، وأغصانهـا بالمدينـة وأوراقهـا بالعراق ، وثمرها بخراسان ، فقـال : اكتب يا غلام ! فهذا من طرائف مالك .

قـال الزبيـرى : قلت لمالك : ان من الناس من آمرهم فيطيعوننى ، ومنهم من ان أمرتهم أتأذى منهم (123) ، الشعراء يهجوننى والمسلطون (124) يضربوننى ويحبسوننى ، فكيف أصنع ؟

قال : ان خفت وظننت أنهم لا يطيعونك ، فـدع ، وأنكـر بقلبـك ، ولك فى ذلك سعـة ، ومن لـم تخش منـه فأمـره وانهه ، وخاصـة اذا أردت به وجه اللـه تبـارك وتعالـى ، فانك اذا كنت كذلك ، لـم تـر مـن اللـه الا خيـرا ، وبخاصة اذا كان فيك شىء من لين ، ألا تـرى

---

120) حقا : كذا فى جميع النسخ التي رجعنا اليها ، ولعل الصواب : حق

121) مـا بين خطين مائليـن ساقط مـن نسخـة أ .

122) أ : ان يجلوا انفسهم عن المزاح وخاصـة ... ـ ك : ان يخلوا انفسهم من المزاح وبخاصـة ...

123) ك : ومنهم من ان أمرتهم اتاذى منهم ـ أ : وفيهم من ان أمرتهم لم يأذن منهم .

124) أ ، ط : والمسلطـون ـ ك ، م : والشاطـرون .

قول الله تعالى لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينا » الآية . فاذا قسوت فى أمرك ، لم يقبل منك ، وتعرضت لما تكره ، وخرجت من جملة أهل القرآن والعلم (125) .

وقال فى سماع أشهب وابن وهب وابن القاسم : من صدق فى حديثه متع* بعقله ، ولم يصبه ما يصيب الناس من الهرم والخرف (126). (76)

وقال له رجل : خرفت . فقال : انما يخرف الكذابون (127)

وقال ابن المبارك : سمعته يقول : لا يصلح (128) الرجل حتى يترك ما لا يعنيه ويشتغل بما يعنيه ، فاذا كان كذلك ، يوشك أن يفتح الله له قلبه .

وروى ابن أبى أويس عنه أنه قال: ان كان بغيك (129) منها ما يكفيك، فأقل عيشها يغنيك ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى .

قال ابن وهب : سمعته يقول : ما زهد أحد فى الدنيا الا أنطقه الله بالحكمة .

وقال خالد بن حميد : سمعته يقول : عليك بمجالسة من يزيد فى علمك قوله ، ويدعوك الى الآخرة فعله واياك ومجالسة من يعللك قوله ، ويعيبك دينه ، ويدعوك الى الدنيا فعله .

وقال ابن القاسم : ذكر مالك القصد وفضله ثم قال : اياك من القصد ما تحب أن ترتفع به ، قيل : لم ؟ قال : تعجب به .

قال مطرف : قال رجل لمالك : أوصنى !

---

125) فى نسختي أ ، ط : فاذا فسدت فى أمرك ... الخ والمعنى لا يستقيم على ذلك ــ أما فى نسختي ك ، م : فقد وردت العبارة كما يلي : « الا ترى قول الله تعالى لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينا » الآية . ينظر فى أمرك ويقبل منك ، تعوضت وخرجت من جملة أهل القرآن » وهو كلام واضح الاختلال ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

126) ك : من الهرم والخرف ــ أ : من الهم والخوف .

127) ك : وقال له رجل خرفت فقال : انما يخرف الكذابون ــ أ : وقال له رجل خوفت فقال : انما يخوف الكذابون .

128) ك ، ط ، م : لا يصلح ــ أ : لا يعلم .

129) ك ، م : ا نكان بغيك ... ــ أ ، ط : ان كان يغنيك ...

قـــال : اذا هممت بأمر من طاعة اللـــه ، فـــلا تحبسه ان استطعت ، فواقا (130) ، حتى تمضيه ، فانك لا تأمن الاحداث ، فاذا ما هممت بغير ذلـــك ، فان استطعت أن لا تمضيه فواقـــا فافعل ، لعل الله يحدث لـــك تركـــه ، ولا تستحى اذا دعيت لامر ليـــس بحق أن تقول : قال اللـــه فى كتابه : «والله لا يستحيى من الحق» ، (131) ، وطهـــر ثيابـــك وأنقهـــا من معاصى اللـــه ، وعليك بمعالى الامور وكرائمها ، واتق رذائلهـــا وما يسفسف منها ، فان الله يحب معالى الاخـــلاق ويكـــره سفاسفها ، وأكثر تلاوة القـــرآن ، واجتهد أن لا تأتـــى عليك ساعة من ليل أو نهـــار الا ولسانك رطب من ذكـــر اللـــه ، ولا تمكن النـــاس من نفسك ، واذهب حيث شئت .

وقـــال : ما أســـر عبد سريـــرة بخير الا ألبســـه اللـــه رداءها ، ولا أســـر سريرة بشـــر الا ألبسه اللـــه رداءها .

وقـــال مالك للقعنبى : مهما تلاعبت بشىء فلا تلعب بدينـــك .

وقـــال لابنى أخته : ان أحببتمـــا أن ينفعكما اللـــه بهـــذا الامـــر فأقـــلا منـــه وتفقهـــا (132) فيـــه .

وقـــال : ما أكثـــر أحـــد قط فأفلـــح .

وقـــال ابن وهب : قال لى مالك : انـــه لـــم يكن يسلم رجل حـــدث بكل ما سمع ، ولا يكون امامـــا أبـــدا ، ومـــن الذل اهانـــة العلم عنـــد من لا يطيعـــك .

قـــال ابن نافع : /قال مالك/ (133) كل شىء ينفع فضله الا الكلام .

قـــال مطرف : وكان مالك اذا ودعه أحد من طلبة العلم عنده ، يقـــول لهم : اتقوا الله فى هذا العلم ، ولا تنزلـــوا بـــه دار مضيعـــة ، وبثـــوه ولا تكتمـــوه .

---

130) الفواق : بفتح الفاء ، الوقت بين الحلبتين ، والوقت بين قبضتي الحالب للضرع يعني فلا تتأخر فى انجازه ولو وقتا يسيـــرا ـــ وفى نسخة م : فرقـــا .

131) الآية 53 من سورة الاحزاب ـــ وفى الاصل : ان الله لا يستحيي من الحق .

132) أ : وتفقهـــا ـــ ك : وتفهمـــا .

133) ما بيـــن خطين مائليـــن ساقط مـــن أ .

وقـــال مصعب : كان مالك اذا أتـــاه موت أحد قـــال : الحمـــد للـــه رب العالمين ، الذى أبقانا بعده ، اللهم لا تجعله لنا فتنة .

قـــال ابن عبـــد الحكم وابـــن وهب : سمعت مالكـــا يقـــول : أول المعاصى الكبر والحســـد والشـــح ، حســـد ابليـــس وتكبـــر فقـــال : « خلقتنى من نار وخلقته من طين » (134) وقـــال الله تعالـــى ، « فكـــلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » (135) فشح آدم حتى أكل منهـــا .

وقـــال أبو قـــرة : سمعت مالكا يقول : من علم أن قوله من عمله ، قـــل كلامه ، والقـــول من العمـــل .

قـــال أبـــو قـــرة : هو أشد من العمل ، به يكون الايمان والكفر .

وقـــال ابن وهب : سمعتـــه يقـــول : مـــن رضـــى بشىء كفاه ، يعنـــى : القناعـــة منفعـــة لاهل الـــورع .

وقـــال مالك : خرق المـــرء اشد من عدمه ، لانـــه يستفيـــد المـــال بعـــد العدم ، والخرق لا يبقـــى له شيئـــا (136) .

وقـــال ابن وهب : قـــال لمالـــك رجل : أوصنى ! فقـــال : أوصيك أن تعمل صالحـــا وتأكـــل طيبـــا .

قـــال : وسمعته يقـــول : من أراد اللـــه بـــه خيرا جمـــع عليـــه شمله ، ومن نعم اللـــه تعالـــى على العبد أن يجمـــع عليه أمـــره ، ومـــن بلـــواه عليه أن يشتـــت عليـــه أمـــره * (77)

وسمعته يقول : التقـــرب من أهل الباطل هلكة ، والقول الباطـــل ، يصد عن الحق ، ومن سعادة المرء أن يوفق للخيـــر ، ومن شقوة المـــرء أن لا يـــزال يخطىء .

قـــال : وسمعته يقول : اذا ظهر الباطل على الحق كان الفســـاد فى الارض ، وقليـــل الباطل وكثيـــره هلكـــة ، وان لزوم الحق نجاة .

---

134) الآية 11 مـــن سورة الاعـــراف .
135) الآيـــة 18 من سورة الاعـــراف .
136) وردت هذه العبارة فى نسخة ك كما يلـــي : « خـــرق المرء اشد من العدم ، والخـــرق لا يبقـــى له شـــىء » .

قـــال : وسمعته يقول : حقا (137) على طلب العلم ، أن يكون فيه وقـــار وسكينة وخشيـــة ، وأن يكون متبعا لآثـــار من مضى قبله .

وقـــال : من آداب العالم أن لا يضحك الا تبسمـــا .

وقـــال : لكل شيء دعامة ، ودعامـــة المؤمـــن عقله ، فبقدر مـــا يعقل يعبـــد ربـــه .

وقـــال : الاسلام واسع ، اذا لم ترد الا الحق فالاسلام أوســـع من ذلـــك ، ولا ينبغـــي أن يضيق ، زاد فى موضع آخر : اذا اقيمت حدوده .

قـــال : وسمعته يقول : يقـــال ان المؤمن حسن المعونـــة ، يسيـــر المؤونـــة ، والفاجـــر بضـــده .

وفى سماعه منه قال : كنت أسمع عنه أن الرجل ليخطىء الخطيئة فيكون من يأس (138) عمله فى الخير ، زاد فى سمـــاع أشهب : ينيـــب الـــى اللـــه تعالـــى .

وقـــال القعنبى : سمعته يقول : اذا مدح الرجل نفسه ذهب بهاؤه .

قـــال ابن وهب : وسمعته يقول : الكلام فى هذه المسائل المعضلـــة ، يزيد العمى ، ويفسدها (139) .

وسمعته يقول : كثرة الكلام تمج العالم ، وتذله ، وتنقصه .

قال : وذكر الكلام ومراجعة الناس ، فقال : من صنع هذا ذهب بهاؤه.

وكـــان يكـــره كثرة الكـــلام ويعيبه ، ويقـــول : لا يوجـــد الا فى النســـاء والضعفاء .

قـــال : وكان يقال : نعم الرجل فلان ، لولا أنه يتكلم كلام شهـــر فى يـــــوم .

---

137) كـــذا فى جميـــع النسخ التي بين أيدينـــا.
138) ا : من يأس عمله ـــ ك : من رأس عملـــه .
139) ط : الكلام فى هذه المسائل المعضلة يزيـــد العمى ، ويفسدها ـــ ك ، م : الكلام فى هذه المسائل المعضلة ، تزيل الفتيـــا ، وتفسدها .

قـــال خالد بن خـــداش (140) : قلت لمالك أوصنى ! قـــال : عليك بتقـــوى اللـــه وطلب العلم عند أهلـــه .

قـــال ابن القاسم : كنـــا اذا ودعنـــا مالكـــا يقول : اتقـــوا اللـــه وانشروا هذا العلم وعلمـــوه ولا تكتمـــوه .

وقـــال : لن ينال هذا الامر حتـــى يذاق فيـــه طعم الفقـــر .

وقـــال أبـــو قـــرة : سمعت مالكـــا يقـــول : تعلموا من العالم حتى لبـــس نعلـــه

وقـــال أشهب : سمعته يقول : لا خيـــر فى رفع الصوت فى المسجد ، فى العلم ولا فى غيـــره ، أدركت الناس قديمـــا يعيبـــون ذلك .

وقـــال ابن وهب عنه : اذا كثر الكلام كان فيه الخطأ ، واذا أصيب الجـــواب قـــل الخطاب (141) .

وكان يقول حين يسأل ويستفتى : الكلام بالباطل يصد عـــن الحق .

وقـــال لابن وهب : اتق اللـــه واقتصـــر على علمك ، فانـــه لـــم يقتصر أحد على علمه الا نفع وانتفع ، فان كنت تريد بما طلبت ما عند الله فقد أصبت ما تنتفع به، وان كنت تريد بما تعلمت الدنيا فليس فى يدك شىء.

وفى رسالة مالـــك الـــى أبـــى قـــرة :

انى أرى الصواب فى ترك تعلم المسائل التى قد ينتفع ببعضها ، اذا كان فيها من المضرة ما يخاف على صاحبها الخطأ والفتنة ، فكيف بغيرهـــا من المسائل التـــى لا منفعـــة فيهـــا ؟

قـــال ابن وهب : قال مالك : انما قبحت الاشياء حين تعـــدى (142) بهـــا منازلهـــا .

---

140) ك ، م : خالد بن خداش ، وهو خالد بن خداش المهلبي ابو الهيثم البصري ، توفي سنـــة 223 انظر الخلاصة ص 100 ـــ وفى نسخة ط : خالد بن حراش ـــ وفى نسخـــة ا : خالـــد بـــن خراس .

141) ا ، ك ، ط : واذا اصيب الجواب قل الخطاب ـــ م : واذا اصيب الجـــواب قـــل الخطـــأ .

142) ا ، ط : حيـــن تعدى ـــ ك : حتى يتعدى ـــ م : انما فتحت الاشياء حتـــى يتعدى بهـــا منازلهـــا .

وقـــال : طلب الرزق فى شبهـــة أحسن من الحاجة الى الناس .

وقـــال : الزهـــد فى الدنيـــا طيب المكسب وقصـــر الامل .

وقـــال : الناس فى العلم أربعة ، رجل علم فعمل به وعلمه ، فمثلـــه فى كتاب الله قوله : «انما يخشى الله من عباده العلماء » ، ورجل علـــم فعمل به ولم يعلمه ، فمثله فى كتاب اللـــه : «ان الذيـــن يكتمـــون مـــا أنزلنـــا » الآية ، ورجل لم يعلم ولم يعمل به ، فمثله قوله : «ان هـــم الا كالانعـــام » (143) .

وقـــال : من عيب القاضى أنه اذا عزل لـــم يرجع لمجلسه الـــذى كـــان يتعلـــم فيـــه (144) .

وأفتـــى مالـــك على بعض الشعراء بما لم يوافقـــه فقال لـــه :

يا أبا عبد اللـــه ! أتظن الاميـــر (145) لم يكن يعرف هذا القضـــاء الذى قضيته على ؟ * وانما أرسلنا (146) اليك لتصلح بيننا فلم تفعل ، (78)
باللـــه لاقطعـــن جلدك هجـــاء !

فقـــال له مالـــك : يا هذا ! أتدرى ما وصفت به نفسك ؟ وصفتهـــا بالسفه والدناءة ، وهما اللذان لا يعجز عنهما أحد ، فان استطعت فـــأت غيرهما ممـــا تنقطع دونـــه الرقاب من الكرم والمروءة .

وقـــال ابن وهب : قال مالك : كفـــى بك ظالما ألا تزال مخاصما .

وقـــال : مـــن روى عـــن ضعيـــف فقـــد بـــدأ (147) بنفسه .

وقـــال : الاعـــراب حلـــى اللســـان .

وقـــال : أهوال الدنيـــا ثلاثـــة ، ركوب البحـــر ، وركـــوب فرس عربـــى ، وتزويـــج حـــرة .

---

143) ا ، ط : ورجل لم يعلم ولم يعمل بـــه فمثله قوله : « ان هم الا كالانعام » — ك ، م : ورجل علم علمـــا فعلمه ولم يعمل به فمثلـــه قوله : « ان هـــم الا كالانعـــام » .

144) ا : الذي كان يتعلم فيه — ك : الذي كان يتعلم — م : الذي كان يتكلم .

145) ك : اتظن الامير ام .. ا : انظر للامر لم ...

146) ا : الذي قضيته علي ؟ وانما ارسلنـــا .. — ك : الذي قضيتـــه . بلـــى ، وانمـــا ارسلنـــا ...

147) ك ، م : فقـــد بـــدا ... — ا ، ط : فقـــد أبـــدى ...

بـاب فى ذكـر الموطـأ وتأليف مالـك ايـاه

قـال الامام القاضى رضـى اللـه عنـه :

قـال ابن مهدى : ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للنـاس من الموطأ .
وقال : لا أعلم من علم الناس (148) بعد القرآن أصح من موطأ مالـك .

قـال ابن وهب : من كتب موطأ مالك فلا عليه ألا يكتب (149) مـن الحـلال والحـرام شيئـا .

وقال الشافعى: ما فى الارض كتاب فى العلم أكثر صوابا من كتاب مالك.

وقـال : ما على الأرض كتاب أصح مـن كتاب مالك ، وفى روايـة « أفضل » . وما كتب الناس بعد القرآن شيئا هو أنفع من موطـأ مالك ، واذا جاء الاثـر من كتـاب مالـك فهـو فى الثريـا (150) .

قـال سعيد بن أبى مريم : وكان ابنا أخيه بالعراق ، ولـو جمعـا بالعراق ، عمرهما ، ما أتيـا بعلم يشبه موطأ مالك .

وقـال فى رواية أخرى : ما جاءا بسنـة مجمع عليهـا خـلاف مـا فى الموطـأ (151) .

وقـال ابن حنبل : ما أحسن الموطـأ لمن تدين بـه .

قـال الدراوردى : كنت نائما فى الروضة بين القبر والمنبر ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر متكئا على أبى بكر وعمر ، فمضى ثم رجع ، فقمت اليه فقلت له : يا رسول الله من أين جئت ؟

---

148) أ : علـم النـاس ــ ك : علـم الاسلام .
149) أ : الا يكتب ــ ك : أن يكتـب .
150) أ : فهو فى الثريـا ــ ك ، ط ، م : فهـو الثريـا .
151) أ ، ك ، م : ما جاء بسنة مجمع عليها ... ــ ط : ما جاءت سنة مجمع عليها ... ولعـل الصـواب ما أثبتنـاه .

قـــال : مضيت الى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم ، قال : فأتيت مالكـــا فوجدته يدون الموطـــأ ، فأخبرتـــه بالخبر فبكـــى .

— ❋ —

وروى أبو مصعب أن أبا جعفر قال لمالك: ضع للناس كتابا أدلهم(152) عليه ، فكلمـــه مالك فى ذلك ، فقـــال : ضعه ، فمـــا أحد اليوم أعلم منك ، فوضع الموطـــأ ، فلـــم يفرغ منه حتـــى مـــات أبـــو جعفر .

وقـــال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : دخلت علـــى أبى جعفـــر بالغداة حين وقعت (153) الشمس بالارض ، وقد نزل عن ماله (154) الى بساطه ، وعلى البساط برذونـــان قائمـــان من حيـــن دخلت الى حين خرجت ، لا يبولان ولا يروثان أدبا ، واذا بصبى يخرج ثم يرجع ، فقال :

ـــ أتـــدرى مـــن هـــذا ؟

قلـــت : لا .

قـــال : هذا ابنـــى ، وانما يفـــزع من شيبتك .

وفى رواية : استنكـــر قرب مجلسك منى ولم ير بـــه أحدا غيـــرك قط ، وحقيق أنت بكل خيـــر ، وخليق بكل اكرام ـــ وكان قد ادنـــاه اليه وألصق ركبته بركبته ـــ فلم يـــزل يسألنى حتى أتاه المؤذن بالظهـــر ، فقـــال لـــى :

أنت أعلـــم النـــاس ، وفى روايـــة : « أهل الارض » .

فقلت : لا واللـــه يا أميـــر المؤمنين .

قال : بلى ، ولكنك تكتم ذلك ، وفى رواية : فما أحد أعلم منك اليـــوم بعد أميـــر المؤمنيـــن ، وان بقيت لاكتبـــن كتبك (155) بماء الذهب ، وفى رواية : كما تكتب المصاحف، ثم أعلقها فى الكعبة ، فأحمل الناس عليها .

---

(152) ا : ادلهم ـــ ك : احملهم .
(153) ا ، ك ، ط : وقعت ـــ م : وقفت .
(154) ا : عن مالـــه ـــ ك : عن شماله ـــ ط : عن مثالـــه .
(155) ا : كتبـــك ـــ ك : كتابـــك .

فقلت : يا أميـــر المؤمنين لا تفعل ، فان فى كتابى حديث رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة ، وقول التابعين ، ورأى هـــو اجماع أهل المدينة لم أخرج عنهم ، غير أنى لا أرى أن يعلق فى الكعبـــة .

قـــال : وقال لـــه أبو جعفر وهو بمكة : اجعل العلم يا أبا عبد اللـــه علمـــا واحـــدا .

قـــال : فقلت له : يا أمير المؤمنين ان أصحاب رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم تفرقوا فى البلاد، فأفتى كل فى مصره بما رأى، وفى رواية (156): ان لاهل البـــلاد قولا ، وان لاهل المدينـــة قولا ، ولاهل العراق قولا قد تعـــدوا فيـــه طورهـــم .

فقـــال : أما أهل العراق فلست أقبل منهم صرفا ولا عدلا ، وانمـــا العلم علم أهل المدينـــة ، فضع (157) للنـــاس العلم .

وفى روايـــة : فقلت لـــه : ان أهل العراق لا يرضون علمنـــا .

فقـــال أبو جعفر : تضرب عليه عامتهم بالسيف ، وتقطع عليه ظهورهم بالسيـــاط .

وفى بعضه : أن أبا جعفر قال له : انى عزمت أن أكتب كتبـــك هـــذه نسخا ، ثم أبعث الى كل مصـــر من أمصار المسلمين نسخة وآمرهم أن يعملـــوا بمـــا فيهـــا ، ولا يتعدوها الى غيرها من هذا العلم المحدث ، فانـــى رأيت أصل العلم روايـــة أهل المدينـــة وعلمهم .

فقلت له : يا أميـــر المؤمنين لا تفعل ، فـــان الناس قد سبقت لهـــم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بمـــا سبـــق اليهم وعملـــوا به ودانـــوا له من اختلاف أصحاب رسول اللـــه صلـــى اللـــه عليه وسلم وغيرهم ، وان ردهم عما اعتقدوه شديد ، فدع الناس وما هم عليـــه ، وما اختار أهل كل بلد لانفسهم .

فقال : لعمـــرى لو طاوعتنـــى علـــى ذلك لامرت بـــه .

---

156) ا : وفى روايـــة ـــ ك : وفى طريـــق .
157) ك : فضـــع ـــ ا : فـــدع .

وفى رواية أن المنصور قال له : يا أبا عبد الله : ضم هذا العلم (158) ، ودون كتبا ، وجنب فيها شدائد عبد الله بن عمر ، ورخص ابن عباس ، وشواذ ابن مسعود ، واقصد أوسط الامور ، وما اجتمع عليه الائمة والصحابة .

وروى ابن مهدى : قال له ضع كتابا أحمل الامة عليه .

فقال له مالك : أما هذا الصقع ــ يعنى المغرب ــ فقد كفيتكه (159) ، وأما الشام ففيه الاوزاعى ، وأما أهل العراق فهم أهل العراق .

— ❋ —

قال عتيق الزبيرى : وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ، ويسقط منه ، حتى بقى هذا ، ولو بقى قليلا لاسقطه كله .

قال القطان : كان علم الناس فى زيادة ، وعلم مالك فى نقصان ، ولو عاش مالك لاسقط علمه كله ، يعنى : تحريا .

قال سليمان بن بلال : لقد وضع مالك الموطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو قال «أكثر» فمات وهى ألف حديث ونيف ، يخلصها عاما عاما بقدر ما يرى أنه أصلح للمسلمين وأمثل فى الدين .

وقال مالك ــ وذكر له الموطأ ــ فقال : فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة والتابعين ، ورأيى ، وقد تكلمت برأيى (160) ، وعلى الاجتهاد ، وعلى ما أدركت عليه أهل العلم ببلدنا ، ولم أخرج من جملتهم الى غيره .

وقال أبو موسى الانصارى : وقعت النار فى منزل رجل ، فاحترق كل شىء فى البيت الا المصحف والموطأ .

---

158) أ : ضع هذا العلم ــ ك : ضم هذا العلم .
159) أ ، ط : فقد كفيتكه ــ ك : فقد كفيته .
160) /برايي/ ساقط من نسخة ك .

*

قـــال ابن أبى أويس : قيل لمالك : قولك فى الكتب (161) : « الامـــر المجتمع عليه » و «الامر عندنا » أو « ببلدنـــا » و « أدركت أهل العلم » و « سمعت بعض أهل العلم »؟

فقـــال : أما أكثر ما فى الكتب « فرأيـــى » فلعمرى ما هو برأيى ، ولكن سماع من غير واحد من أهل العلم والفضل والائمة المقتدى بهم الذين أخذت عنهم ، وهم الذيـــن كانـــوا يتقـــون اللـــه ، فكثر على فقلت : « رأيى » وذلك رأيى اذ كان رأيهم مثل رأى الصحابة ، أدركوهم عليه ، وأدركتهم أنـــا على ذلك ، فهذا وراثـــة توارثوها قرنا عن قرن الى زماننا .

وما كان « أرى » فهـــو رأى جماعة ممـــن تقـــدم مـــن الائمـــة .

وما كان فيه « الامر المجتمع عليه » فهو ما اجتمـــع عليه من قـــول أهل الفقـــه والعلم لم يختلفوا فيه .

وما قلت : « الامر عندنـــا » فهو ما عمل الناس به عندنا ، وجرت به الاحكام ، وعرفه الجاهـــل والعالـــم .

وكذلك ما قلت فيه « ببلدنا » وما قلت فيه : « بعض أهل العلم » * فهو شىء استحسنته مـــن قول العلماء .

وأما ما لم أسمع منه (162) ، فاجتهدت ونظـــرت على مذهب مـــن لقيته ، حتـــى وقع ذلك موقع الحق أو قريبـــا منه ، حتى لا يخرج عـــن مذهب أهل المدينـــة وآرائهم ، وان لم أسمع ذلك بعينه ، فنسبت الرأى الى بعد الاجتهـــاد (163) مع السنـــة ، وما مضى عليه أهل العلم المقتدى بهم ، والامـــر المعمول بـــه عندنا منـــذ لدن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم والائمة الراشدين ، مع من لقيت ، فذلك رأيهم ما خرجت الى غيرهم .

---

161) أ : فى الكتب ــ ك : فى الكتـــاب .
162) أ : ما لم اسمع منه ــ ك : ما لم اسمعه منهم .
163) ك : فنسبت الرأي الي بعد الاجتهاد ــ أ : فنسبت الرأي الى نص الاجتهاد .

وذكـر أحمد بن عبد اللـه الكوفى فى تاريخه ، أن كل ما قـال فيه مالـك فى موطئه : « الامر المجتمع عليه عندنـا » فهو مـن قضاء سليمان ابن بـلال ، وهذا لا يصح .

قـال : وما أرسله فيه عن ابن مسعود ، فـرواه عبد الله بن ادريس الاودى (164) .

ومـا أرسلـه عـن غيـره فعـن ابن مهدى .

وقال الدراوردى : اذا قال مالك : « علـى هـذا أدركت أهل العلـم ببلدنـا » و «الامر عندنـا » فانـه يريد ربيعـة ، وابن هرمز .

— ❋ —

قـال عمر بن أبى سلمة : ما من مـرة أقـرأ الجامع من الموطأ ، الا رأيت فى منامى رجلا يقول لى : هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قـال : فلما قدمنا المدينـة بوسيلة الى مالك ، قال لى : احضر غدا بكتاب المدبـر والمكاتب فانهم اجتمعوا علـى أن يقرأوه . فبت ليلتـى ، فرأيت قائلا يقـول وأنـا نائم : غـدا يقـرأ علـى مالك حديث رسول الله صلى اللـه عليه وسلـم ، فغدوت الى مالك ومعى الكتابان ، فلمـا رآنى قال لى : أى شىء معك ؟ قلت : المكاتب والمدبـر ، فقال : انـه بـدا لهم وأجمعوا على قراءة الجامع ، فذكرت لـه الرؤيـا ، فقال لى مالك : صدق ، وهو حديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم .

قـال صفوان بن عمر بن عبد الواحد : عرضنـا على مالك الموطـأ فى أربعيـن يوما ، فقـال : كتاب ألفته فى أربعيـن سنـة ، أخذتموه فى أربعيـن يومـا ، ما أقـل ما تفقهـون فيـه !

قـال غيره : أول من عمـل الموطأ ، عبد العزيز بن الماجشون ، عمله كلاما (165) بغيـر حديث ، فلما رآه مالك قال : ما أحسن ما عمل ، ولـو كنت أنـا لبدأت بالآثار ، ثـم شددت ذلـك بالكـلام .

---

164) ك : فرواه عبد اللـه بن ادريس الاودي — وقد توفي عبد الله بن ادريـس الاودي سنـة 192 . انظر الخلاصة ص 190 — وفى نسخة ا : فـرواه عن عبد الله بن ادريس بن احمد الاودي .

165) ك : عملـه كلامـا ... — ا : عملـه كتابـا ...

ثم عزم على تصنيف الموطـأ ، فعمل مـن كان بالمدينـة يومئذ مـن /العلماء/ (166) الموطيـات فقيـل لمالـك :

شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا أمثالـه، فقـال : ايتونى بها ، فنظر فيه ثم نبذه ، وقـال : لتعلمن مـا أريـد بـه وجـه اللـه تعالـى .

قـال مطرف : قال لى مالك : ما يقول النـاس فى موطئـى ؟ فقلت : الناس رجلان : محب مطر ، وحاسد مفتر . فقـال : ان مـد بـك العمـر ، فسترى ما يـراد بـه اللـه (167) .

قـال : فكأنمـا ألقيت تلـك الكتب فى الآبـار ، ما سمع منها بعـد ذلـك شـىء يذكـر .

قـال عبد الرحمـن بن زيـد بن أسلم : لمـا وضع مالك الموطـأ ، جعل أحاديث زيد فى آخـر الابـواب ، فقلت له فى ذلك ، فقـال : انهـا كالشرح لمـا قبلهـا .

قـال أبـو داود : قيـل لمالـك : ليـس فى كتابـك حديث غريب . قـال : سررتنـى .

وقـال أبو زرعـة : لو حلف رجـلا بالطلاق علـى أحاديث مالـك التـى بالموطـأ أنهـا صحاح كلهـا ، لم يحنث ، ولو حلف علـى أحاديث غيـره كـان حانثـا .

وقـال ابـن سوار الجرمى (168) : سمعت مالكا يقول : « الامـر عندنا كذا » فأخبرت به ابن أبى ذيب ، فقال : ما يحل لمالك أن يقول هذا ، ليـس هذا ممـا ظـن عليه (169) .

قـال : فأعلمت به مالكـا ، فقـال : أنـا لا أعتد برأى ابن أبى ذيب، انمـا أعتد بمن أدركته من أهل العلـم .

---

166) ما بيـن خطين مائليـن ساقط مـن نسخـة : أ .
167) ك : ما يراد به اللـه ـ أ : ما يريـد بـه اللـه .
168) أ ، ط : ابن سوار الجرمي ـ ك : ابن سوار الجدي ـ م : ابن أبي سوار الجـدي .
169) أ ، ط : ممـا ظـن عليـه ـ ك ، م : ممـا نحـن عليـه .

ذكر ما قيل فى الموطـأ مـن الشعـر

(81) مـن ذلـك قـول سعـدون الورخسـى (170) *

أقـول لمن يروى الحديث ويكتب ... ويسلك سبـل الفقـه فيه ويطلب
ان احببت أن تدعى لدى الخلق عالما ... فلا تعد ما تحوى مـن العلم يثرب
أتترك دارا كان بيـن بيـوتهـا ... يروح ويغدو جبرئيـل المقـرب
ومات رسول اللـه فيها ، وبعده ... بسنتـه أصحابـه قـد تأدبـوا
وفـرق شمل العلـم فى تابعيهـم ... وكل امرىء منهم لـه فيـه مذهب
فخلصـه بـالسبـك للنـاس مالـك
ومنه (171) صحيـح فى المجس وأجـرب
فأبرى (172) بتصحيـح الروايـة داءه
وتصحيحه فيهـا (173) دواء مجـرب
ولو لم يلح نـور الموطا لمـن يرى ... بليـل عماه مـا درى أيـن يذهب
فبادر موطا مالـك قبـل فوتـه ... فما بعده ان فـات للحـق مطلب
ودع للموطـا كـل علـم تريده ... فان الموطا الشمس ، والغير كوكب
هو الأصل طاب الفرع منه لطيبه ... ولم لا يطيب الفرع والأصل طيب؟

---

170) أ ، ط : سعدون الورخسي ـ ك ، م : سعدون الورجيني ـ وقـد وردت القصيدة فى الديباج ص 26 وورد معها اسم الشاعر هكـذا : سعـدون الوارجينـي .
171) ك : ومنـه ـ أ : ومنهـم .
172) ك : فأبـرى ـ أ : فأبـدى .
173) أ : وتصحيحـه فيهـا ـ ك : وتصحيحها فيه .

هو العلم عنـد الله بعـد كتابـه وفيه لسان الصدق بالحـق معرب
لقـد أعربت آثـاره ببيانهـا فليس لهـا فى العالميـن مكـذب
ومما بـه أهل الحجاز تفاخـروا بـأن الموطـا فى العـراق محبب
ومن لم تكن كتب الموطـا ببيتـه فـذاك مـن التوفيق بيت مخيب
أتعجب منه اذ عـلا فى حياتـه ؟ تعاليه مـن بعـد المنيـة أعجب !
جزى الله عنـا ، فى موطاه ، مالكا بأفضل ما يجـزى اللبيب المهذب
لقد أحسن التحصيل فى كل ما روى كذا فعل مـن يخشى الاله ويرهب
لقد فاق أهل العلـم حيـا وميتـا فأضحت به الامثال للناس تضرب
ومـا فاقهم الا بتقـوى وخشية واذ كان يرضى فى الالـه ويغضب
فلا زال يسقى قبره كـل عـارض بمندفق ظلت عزاليه تسكب (174)
ويسقى قبورا حولـه دون سقيه فيصبح فيما بينها وهـو معشب
وما بـى بخل أن تسقى كسقيـه ولكـن حـق العلـم أولى وأوجب

وقـال أبو طاهـر أحمـد بن محمد الاصبهانى فى ذلك :

أعـم الكتـب نفعـا للفقيـه موطـا مالـك ، لا شـك فيـه
فـلا تبدأ بشـىء مـن سمـاع سـواه عـن امـام تـرتضيـه
وصاحب مـن يعظمـه وجانـب كتاب جميـع مـن قـد يزدريـه

وقـال القاضـى المؤلف رضى اللـه عنه ، فى ذلك :

اذا ذكـرت كتـب العلـوم فخيـرهـا
كتاب الموطـا (175) مـن تصانيف مالك

---

174) ك : بمندفق ظلت عزاليه تسكب ، والعزالي بفتح العين جمع عزلاء ، مصب الماء من القربة ونحوها ، يقال : ارسلت السماء عزاليها : انهمرت بالمطر ، وارخـت الدنيـا عزاليهـا : كثـر خيرها ـ وفى نسخـة ا : بمنبعـث ظلت عزاليـه تسكب .

175) ك ، م : فخيرها كتـاب الموطـا ـ ا ، ط : فحيهل بكتب الموطـا .

أصح أحاديثا وأثبت سنة
وأوضحها فى الفقه نهجا لسالك

أسانيد ، أمثال الرواسى ، صحيحة
ورأى كأنوار النجوم الشوابك (176)

(82) * هو الحجة الغراء والعصمة التى
ينجى هداها من جميع المهالك

به يهتدى فى كل أمر ويقتدى
وفيه جلاء المشكلات الحوالك

عليه مضى الاجماع فى كل أمة
على رغم خيشوم الحسود الماحك

وأول تصنيف تهذب فاغتدى
يعلم كلا نهج تلك المسالك

بتأليف أشكال وحسن عبارة
واتقان ترتيب لتلك المدارك

فجاء كما حلى الوشاح منظم (177)
وخلص محض التبر تخليص سابك

فعنه فخذ علم الديانة خالصا
ومنه استفد شرع (178) النبى المبارك

وشد به كف الضنانة (179) تحتوى
فمن حاد عنه هالك فى الهوالك (180)

---

176) ك : الشوابك ، أي المتداخل بعضها فى بعض ــ أ ، الموارك ــ ط : السوارك
177) أ ، ط : فجاء كما حلى الوشاح منظم ــ م : فجاء كما جاء الوشاح منظما .
178) أ : شرع النبي ــ ك : علم النبي .
179) ك : الضنانة ــ أ : الصيانة .
180) أ : فى الهوالك ــ ك : فى المهالك .

باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهممهم به

قال القاضي رضي الله عنه :

لم يعتن بكتاب من كتب الفقه والحديث(181)اعتناء الناس بالموطأ،فان الموافق والمخالف أجمع على تقديمه وتفضيله وروايته وتقديم حديثه وتصحيحه .

وقد ذكرنا من ذلك فى الباب قبله طرفا ، ونذكر بعد هذا بابا فيمن رواه من الجلة عن مالك ان شاء الله .

فأما من اعتنى بالكلام على رجاله وحديثه والتصنيف فى ذلك ، فعدد كثير من المالكيين وغيرهم ، ومن أصحاب الحديث والعربية ، وجمع كثير منهم حديث مالك من الموطأ وغيره .

فممن ألف فى ذلك القاضي اسماعيل ، صنع موطأه المسند عن رجاله الى مالك بن أنس ، من موطيات مالك وسائر حديثه .

وألف مسند حديث مالك .

وألف أيضا شواهد الموطأ .

وألف مسند الموطأ ، قاسم بن أصبغ .

وأبو القاسم الجوهرى .

وأبو الحسن القابسى فى كتابه : الملخص .

وألف مسند الموطيات أبو ذر الهروى .

وألف حديث مالك ، أبو بكر القباب .

---

181) ا : من كتب الفقه والحديث ــ ك : من كتب الحديث والعلم .

وألف مسند الموطأ أيضا ، أبو الحسن على بن خلف السجلماسى، رواه عنه عبدوس بن محمد .

ومثله للمطرز .

ولابى عبد الله الجيزى .

ولاحمد بن فهزاد (182) الفارسى .

وللقاضى ابن مفرج .

ولابن الاعرابى .

ومسند حديث مالك ورأيه : محمد بن شروس الصنعانى .

وحديث مالك ، رواية ابن نافع الزبيرى .

وألف مسند حديث مالك ، أبو عبد الرحمن النسائى .

وأبو محمد بن عدى الجرجانى .

وأحمد بن ابراهيم بن جامع السكوى (183) .

وقبدار بن الاعرابى .

وابن عفير .

وأبو عبد الله السراج النيسابورى .

وأبو بكر بن زياد النيسابورى .

وأبو العرب التميمى .

وأبو حفص بن شاهين .

وعبد العزيز بن سلمة .

وأبو القاسم الحافظ الاندلسى .

وأبو عمر بن عبد البر

والقاضى ابن مفرج .

---

182) ا : فهزاد ــ ك : فهداد .

183) ا : السكوى ــ ك : البسكرى ــ ط : السكرى .

ومحمد بن عيشـــون الطليطلـــى .

وألف أبـــو القاسم الجوهرى أيضا /مسنـــد/ (184) حديث مالـــك خـــارج الموطـــأ .

وأبـــو بكـــر محمد بن عيســـى الحضرمـــى .

وعبـــد الغنـــى بن سعيـــد .

وأبـــو الفضـــل بن أبـــى عمـــران الهـــروى (185) .

وألفـــه أبـــو الحسن الدارقطنـــى أيضـــا .

ولـــه كتـــاب فى اختـــلاف الموطيـــات .

وألـــف غريـــب حديث مالـــك أفلـــح بـــن أحمـــد .

وابـــن الـــجـــارود .

وقـــاسم بـــن أصبـــغ .

ولابى الحسن الدارقطنى تأليف فى الاحاديث التى خولف فيها مالك .

وللبـــزار تأليـــف فى نحـــو هـــذا .

ولمحمد بن أبـــى المظفر الحافظ ، كتـــاب فيما وصلـــه مالك مما ليس فـــى الموطـــأ .

(83) وألف مسند الموطأ ، رواية القعنبى ، أبو عمر بن خضر الطليطلى * وابراهيم بـــن نصـــر السرقسطـــى .

ولابى بكـــر أحمد بن سعيد بن فوضخ الاخميمى مسند الموطـــأ .

وألف مسند حديث مالك ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيـــد .

وأسامـــة بـــن علـــى بن سعيـــد المصـــرى .

وموســـى بـــن هارون الحمـــال .

وأبـــو نعيم الحلبـــى القلانســـى .

---

184) ساقـــط مـــن : ا .

185) ك : بن ابي عمران الهروي — ا : بن ابي عمراق الحروي .

وللقاضـــى أبـــى بكـــر بن السليم ، كتاب التوصيل مما ليس فى الموطأ

ولابى الحسن بن أبى طالب العابر كتاب موطـــأ الموطأ .

ولابى بكر بن ثابت الخطيب كتـــاب أطراف الموطـــأ .

وصنع يحيى بن مزين ، عليه ، كتابه فى شرحه ، وكتابـــه المسمـــى بالمستقصيـــة فى عللـــه .

واختصـــر محمد بن أبى زمنين شرحه له فى كتابه المسمى بالمغـــرب .

ولابـــن مزيـــن أيضـــا كتـــاب فى رجالـــه .

ولابـــن وهب فيـــه شـــرح .

وكذلـــك لعيســـى بـــن دينـــار .

ولعبد الله بـــن نافـــع الصائغ .

ولحرملـــة بـــن يحيـــى .

ولمحمـــد بـــن سحنـــون .

ولابـــن حبيب ، ولمسلـــم ، تأليف فى شيوخ مالـــك .

وللبرقـــى كتـــاب فى رجـــال الموطـــأ .

وكذلـــك لابـــى عمـــر الطلمنكـــى .

وكذلك للقاضـــى أبى عبد اللـــه بـــن الحذاء .

ولابى عبد الله بن مفـــرج كتـــاب فى ذلـــك .

وللبرقـــى أيضـــا شرح لغريبـــه .

ولاحمـــد بن عمران الاخفش كتـــاب فى غريبـــه .

ولابى القاسم العثمانـــى المصـــرى شـــرح غريبه أيضـــا .

ولابـــى جعفر الداودى كتابـــه ، النامـــى ، فى شرحه .

ولابى مروان القنازعى كتابه المشهور فى شرحه أيضـــا .

ولابى عبد الملك البونـــى كتابـــه فى شرحه ، مشهور أيضا .

ولابن حوط جمع الموطأ من روايـــة ابن وهب وابن القاسم .

ورأيت لغيره جمعا من رواية يحيى بن يحيى الاندلسى وأبى مصعب .

ولابى عمر بن عبد البر كتاباه الكبيران المشهوران فى الكلام عليـــه وشرح معانيه ، وهما كتاب التمهيـــد ، وكتاب الاستذكـــار ، وله كتـــاب التقصى فى مسنـــد حديثه ومرسله ، وكتاب فى حديث مالك خارج الموطأ .

وللقاضى أبى الوليد الباجى كتبـــه المشهـــورة أيضا عليه : المنتقى ، وكتـــاب الايماء ، وكتاب الاستيفاء ، لكن هذا لم يتم ، وهو كان أكبرها وأجمعهـــا .

ولـــه كتـــاب اختـــلاف الموطيـــات .

وللقاضى أبـــى الوليد الصفار كتاب الموعب ، فى شرحه ، لم يكمله .

وللقاضى محمد بن سليمان بن خليفـــة كتابه الكبيـــر ، فى شرحه ، المسمـــى بالمحلى .

ولابى بكر بن سابق الصقلى كتابه ، فى شرحه ، المسمى بالمسالك .

ولابى محمد بن حزم الظاهرى كتاب فى شرحه أيضـــا .

وكـــان شيخنـــا القاضى أبو عبد الله بن الحاج قد ألف فى شرحـــه تأليفـــا كبيـــرا .

وكذلك شيخنـــا الفقيه أبو الوليـــد بن العواد ، ألف تأليفا جمع فيه بين الاستذكـــار والتمهيـــد ، توفى رحمه الله قبل تمامه .

ولابى محمد بن السيـــد البطليوسى النحوى كتاب ، فى شرحه أيضا ، كبيـــر ، سمـــاه المقتبـــس .

وتوجيه الموطـــأ لابى عبد اللـــه بن عيشـــون الطليطلى .

ولابى سعيد عمران بن عبـــد ربـــه المعافرى الاندلســـى المعـــروف بالدبـــاغ ، عمل فى كتاب دلائل أبى محمد الاصيلى وتأليفه علـــى أبـــواب الموطـــأ ، ووقفت عليـــه .

ولابى القاسم بن الجـــد كتـــاب فى اختصـــار التمهيد .

ولابـن عبد البـر فى حديث الموطـأ ، وبعضهم ينسبه الى أبـى عبـد اللـه مالك بـن وهيب .

وللشيخ حازم بن محمد بـن حازم كتابه المسمـى بالمسهر عن أثـر الموطـأ (186) فى أربعيـن جزءا .

وفى الموطأ تفسيـر أيضا لرجل قرطبى يعـرف بأبى الحسن (187) الاشبيلـى .

ولرجـل آخـر يسمـى بابـن شراحيـل .

ولابى عمر الطلمنكى فيـه تفسيـر لم يكملـه .

وكـذا للقاضـى أبـى عبد اللـه بـن الحذاء .

وشـرح مسنـد الموطـأ للقاضـى يونـس بـن مغيث ، وهـو شـرح الملخـص .

(84) وشرحه أيضا * أبو القاسـم المهلب بـن أبـى صفـرة وأخـوه أبـو عبـد اللـه .

ولابـى محمد بـن يربـوع المحـدث ، ممـن لقينـاه ، كتـاب فى الكلام على أسانيده ، سمـاه تاج الحلية وسراج البغيـة .

وللشيـخ عاصم النحوى كتـاب فى شرحه لم يكمله أيضـا .

وشـرح الملخص أبو بكر بن موهب العنبرى (188) فى أسفار كثيرة.

---

186) ا : المسمى بالمسهر عن اثر الموطأ ــ ك : المسمى بالسائر عن آثار الموطأ .
187) ك : بابي الحسـن ــ ا : بابي اكنس .
188) ا : العنبـري ــ ك ، ط : القبـري .

باب ذكر من روى الموطا من الجلة والائمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله ، وروي عـن أكثرهم في المشرق والمغرب

منهـم :

عبـد الرحمـان بـن القاسم .

عبـد اللـه بـن وهـب .

مطـرف بـن عبـد اللـه .

أبـو مصعب الزهـرى .

محمـد بـن ادريـس الشافعـى .

عبـد اللـه بـن عبـد الحكـم .

يحيـى بـن بكيـر .

محمـد بـن الحسن ، صاحب أبـى حنيفـة .

مصعب بـن عبـد اللـه الزبيـرى .

وأخـوه بكـار .

وابنـه الزبيـر بـن بكـار .

يحيـى بـن يحيـى النيسابـورى .

يحيى بـن يحيـى الاندلسـى .

أبـو قـرة السكسكـى .

محمـد بـن المبـارك الصـورى .

عبـد اللـه بن مسلمـة القعنبـى .

عبـد اللـه بن يونـس التنيسـى .

أبـو حذافـة السهمى ، بغـدادى (189) .

أحمـد بـن منصـور التامرانـى (190) .

قتيبـة بن سعيـد الخراسانـى .

معـن بـن عيسـى ، مدنـى (191) .

عتيـق بـن يعقـوب الزهـرى .

أسـد بـن الفـرات القروى .

اسحـاق بـن عيسـى الطبـاع ، شامـى .

يزيـد المعنـى ، بغـدادى .

حفص بـن عبـد السـلام ، أندلسـى .

وأخـوه حسـان .

حبيب بـن أبى حبيب ، كاتبـه .

خلف بـن جرير بـن فضالـة ، قـروى .

خالـد بـن نـزار الايلـى .

الغـازى بـن قيـس ، أندلسـى

قـرعـوس بـن العبـاس ، أندلسـى .

محمـد بـن يحيـى النسائـى ، أندلسـى .

محرر المدنى ، وأراه ، ابن هارون بن عبد الله الهديرى (192) .

---

189) ك : ابو حذافة السهمي بغدادي — ا : ابو خلاف المسمى : بغدادي .

190) ا : التامرانـي — ك : التامراتـي .

191) ا : معن بن عيسى ، مدني — وهو معن بن عيسـى بن يحيى الاشجعـي المدني المتوفـى سنـة 298 انظر الخلاصة ص 384 — وفى نسختي ك ، ط : معمـر بن عيسـى .

192) هو محرر بن هارون بن عبد الله بن محرز التيمـي المدني ، انظر الخلاصة ص 370 — وقد ورد فى نسخـة ك : محرز المدنـي ، واراه .. الخ — وفى نسخة ا : محرز المزني ، وبعده : وارد بن هارون بن عبد الله الهريري .

يحيـى بـن مالـك .

وابنتـه فاطمـة .

يحيـى بن صالح الوحاظى ، شامى (193) .

ويحيـى بـن مضـر ، أندلسـى .

سعيـد بن الحكم بن أبـى مريـم ، مصرى .

سعيـد بـن كثيـر بن عفيـر ، مصـرى .

سعيـد بـن أبـى هنـد ، أندلسـى .

سعيـد بـن عبـدوس ، أندلسـى .

سليمـان بـن بـرد ، مصـرى .

عبـد الاعلـى بن مسهـر الدمشقـى .

عبـد الرحيم بن خالـد المصـرى .

سويـد بن سعيـد الحدثـانى .

اسماعيـل بـن أبـى أويـس .

وأخـوه أبـو بكـر .

علـى بـن زيـاد التونسـى .

عبـاس بـن أصبـح ، أندلسـى (194) .

عيسـى بـن شجـرة ، تونسـى .

أيـوب بن صالـح المزنـى ، سكـن الرملة .

عبـد الرحمن بـن هنـد ، طليطلـى ، أندلسـى .

وعبد الرحمـان بن عبد اللـه ، أشبونى ، أندلسى .

---

193) هو يحيى بن صالح الوحاظي ، بضم الواو ، الحمصي المتوفى سنة 222 ، انظر الخلاصـة ص 424 — وقـد ورد فى نسخـة ا : الوحاطي — وفى نسخـة ك : الوحاضي .

194) ا : عبـاس بن اصبـح — ك : عبـاس بن ناصح .

وعبد الرحمـــن بن حيـــان الدمشقى (195) .

سعيـــد بـــن داود بـــن سعيـــد بن أبى زنبـــر ، مدنـــى .

— ❋ —

قـــال القاضى رضى الله عنه : فهؤلاء الذيـــن حققنـــا أنهـــم رووا عنه الموطـــأ ، ونص على ذلك أصحاب الاثر والمتكلمون فى الرجال .

وقد ذكـــروا أيضا أن محمد بن عبد اللـــه الانصـــارى البصـــرى أخـــذ الموطـــأ عنـــه كتابـــة .

واسماعيـــل بن صالـــح أخـــذه عنـــه مناولـــة .

وأمـــا أبـــو يوسف القاضـــى فرواه عـــن رجل ، عنـــه .

وذكـــروا أن الرشيـــد وبنيـــه الاميـــن والمامون والمؤتمن أخذوا عنـــه الموطـــأ .

وقـــد ذكـــر عـــن المهدى والهـــادى أنهمـــا سمعا منه ورويـــا عنه ، وأنـــه كتب الموطـــأ للمهـــدى (196) .

ولا مريـــة أن رواة الموطـــأ أكثـــر مـــن هؤلاء من جملة أصحابـــه ومشاهيـــر رواتـــه ، ولكنـــا انمـــا ذكرنـــا من بلغنـــا نصـــا ، سماعـــه لـــه منه (197) ، وأخذه له عنـــه ، أو من اتصل اسنادنـــا له فيه عنه .

والذى اشتهر من نسخ الموطأ ، مما رويته ، أو وقفت عليه ، أو كان فى روايـــة شيوخنـــا رحمهم اللـــه ، أو نقل منـــه أصحاب اختـــلاف الموطيـــات ، نحـــو عشرين نسخـــة ، وذكـــر بعضهم أنها ثلاثون نسخة .

وباللـــه عـــز وجـــل التوفيـــق .

---

195) ا : عبد الرحمـــن بن حيـــان ـــ ك : عبيد اللـــه بن حيـــان .

196) كذا فى نسخة ا ـــ وفى نسخة ك : وقد ذكـــر عن المهدي والهادي انهم سمعوا منه ورووا عنـــه الموطـــأ للمهدي .

197) ك : من بلغنا نصا سماعه له منه ـــ ا : من بلغنا أيضا سماعا له منه .. الخ

بـاب فى ذكـر تـواليف مالـك غيـر الموطـأ

(85) * قـال الامام القاضى رضى اللـه عنه :

اعلموا وفقكـم الله أن لمالك رحمه الله أوضاعا شريفة مروية عنه ، أكثرها بأسانيـد صحيحة ، فى غيـر فن من العلم ، لكنه لم يشتهـر عنه منهـا ، ولا واظب على اسماعه وروايتـه ، غير الموطأ ، مع حذفه منـه وتلخيصـه لـه شيئـا بعـد شىء .

وسائر تواليفه انما رواها عنه من كتب بها اليه ، أو سأله اياها ، أو آحـاد من أصحابه ، ولـم تروهـا الكافـة .

— * —

فمن أشهرها رسالته الى ابـن وهب فى القدر والرد على القدريـة ، وهو مـن خيار الكتب فى هـذا الباب ، الـدال على سعة علمـه بهـذا الشأن رحمه اللـه .

وقد حدثنـا بهـا غير واحد من شيوخنـا بأسانيدهم المتصلـة الى مالـك رحمه اللـه .

منهم الفقيـه أبـو محمد بن عتـاب ، حدثنـا بها هو وغيـره عن حاتـم بـن محمـد ، عن أبـى محمد بن دنيـر الطليطلـى ، عن أبـى الفرج عبـد الله بـن عبد الوارث ، عن محمد بن أحمد بن سعدون ، عـن محمد بن سحنـون ، عن عبد العزيـز بن يحيـى القرشى (198) ، عـن ابـن وهب .

---

198) ك ، ط : القرشـي — ا : الغوثـي .

وأخبرنى بها القاضى أبو على الصدفى ، عـن القاضى ابى الوليـد الباجى ، عن أبى محمد بن الوليـد ، عن أبـى محمد بـن أبى زيد ، عـن سعدون بن أحمد الخولالى ، عن محمد بن عبد الحكم ، عن ابن وهب .

وهذا سند صحيح ، مشهور الرجال ، وكلهم أئمة ثقـات .

— ❋ —

ومنها كتابه فى النجوم وحساب مـدار الزمان ومنازل القمر ، وهـو كتـاب جيد مفيـد جـدا ، قد اعتمد عليه النـاس فى هذا الباب ، وجعلوه أصـلا ، وعليه اعتمـد أبو محمد عبد الله بن مسرور القروى فى تأليفه فى هذا البـاب وصدر بفصوله ، وقد أدخل جميعه صاحبا كتاب الاستيعـاب لأقوال مالك : أبو عبد الله المعيطى ، وأبو عمر بن المكوى ، فى جامع كتابهما الكبيـر .

قـال سحنون : وهو ممـا انفرد بروايته عن مالـك عبد الله بن نافع الصائغ . قـال سحنون : سمعته من ابن نافع .

وهو فى روايتنا عنه من طرق غيـر واحد من شيوخنـا ، عن أبـى القاسم الطرابلسى ، عـن ابـن دنيـر (199) ، عـن أبيـه ، عن عبـد الرحمن بن عيسـى ، عن بعض أصحابه ، عـن محمد بـن ميسور ، عـن ابراهيم بـن هلال ومطرف بـن قيس ، عن سحنون ، عـن عبد الله بـن نافع الصائغ ، عـن مالـك .

وعن غير واحد ، عن أبـى عبد الله بن عتاب ، عن أبى القاسم خلف بـن يحيـى ، عن أبى جعفر تميم بن محمـد ، عن أبيه ، عن عبد الجبار ابن خالـد وأحمد بن أبـى سليمان ، عن سحنـون .

قـال أبـو القاسم : وحدثنـا به أبـو عبد الله محمد بن أحمد بـن خالد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بـن هلال ، عن سحنـون .

وهذا أيضـا سنـد صحيح ، رواته كلهم ثقـات .

— ❋ —

199) ك : عـن ابن دنيـر ـ ط : عـن ابي ديـر ـ ا : غير واضحة .

ومـــن ذلك رسالة مالك فى الاقضيـــة ، كتب بهـــا لبعض القضـــاة ، عشرة أجزاء ، أخبرنا بها الفقيه أبو اسحاق بن جعفر ، عن ابن سهل ، عن حاتـــم بن محمد ، عن ابـــن دينـــار ، عن أبى جعفـــر بـــن رحمـــون ، عن سعيد بن شعبان ، عن محمد بن يوسف بن مطروح ، عن عبد الله بـــن عبـــد الجليل مؤدب مالـــك بـــن أنـــس .

— ❋ —

ومن ذلك رسالته الى أبى غسان محمد بن مطرف فى الفتوى ، وهـــى مشهورة ، يرويهـــا عنه خالد بـــن نزار ، ومحمد بن مطرف ، وهـــو ثقـــة من كبـــار أهل المدينـــة ، قرينـــا لمالك ، يروى عن أبى حازم وزيـــد بـــن أسلم ، وروى عنه الثقـــات ووثقـــوه .

وقـــد نقل اسحاق بن سعيد (200) أقوال مالك فى هذه الرسالة ، منها، فى كتابـــه .

— ❋ —

ومن ذلـــك رسالته الى هارون الرشيـــد المشهورة فى الآداب والمواعظ .

حدث بها بالاندلس أولا ابن حبيب ، عن رجاله ، عن مالك ، وحـــدث بها آخرا أبو جعفر بن عون اللـــه ، والقاضى أبو عبد الله بن مفرج ، عـــن أحمد بن زيـــدويه الدمشقى ، ولم يرفع السنـــد .

وحدثنـــا شيوخنـــا بذلـــك عن أبى عمر الطلمنكى ، عنهما ، ولـــم يرفع لنا سند هذه الرسالة من هذا الطريق ، وأما من غيره فقـــد أخبرنـــا بها القاضى الشهيد ❋ أبو على ، وغير واحد مـــن شيوخنـــا عـــن أبـــى (86)
الحسن بن الطيورى البغدادى ، عن أبى الحسن العبيدى ، عن أبـــى عمر ابـــن حيويـــه (201) ، عن أبى عمر عبيد الله بن عثمان العثمانى ، عـــن أبيـــه ، عـــن عبد اللـــه بن نافـــع ، عن مالـــك .

---

200) أ : اسحاق بن سعيـــد ـــ ك : ابـــو اسحاق بن شعبـــان .
201) أ : حيويـــه ـــ ك : حيـــوه .

وأخبرنا بها أيضا أبـو محمد بن عتاب ، عـن أبـى عبد اللـه بـن نبـات ، عن ابـن مفرج (202) ، عن أبى جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد الفرغانى ، عن عثمان بن عبـد الله بن سعيد بن المغيرة العثمانى ، قـال : حدثنا عبد الله بن نافع الزبيرى قـال : هذا كتاب وضعه مالك بن أنـس أدبـا للنـاس .

قـال أبـو عبد الله بن عتـاب : هـذا الاسنـاد وهم ، ولاشك فى سقوط رجل محدث منـه .

وقد أنكرها بعض مشايخنا : اسماعيل القاضى ، والابهرى ، وأبـو محمد بن أبـى زيـد ، وقالـوا : انهـا لا تصح ، وان طريقهـا لمالـك ضعيف ، وفيهـا أحاديـث لا نعرفهـا .

قـال الابهرى : فيها احاديث لو سمع مالك من يحدث بها أدبـه ، وأحاديث منكـرة تخالف أصولـه .

قالـوا : وأشيـاء فيها لا تعرف من مذهب مالك ورأيه .

وقـد أنكرها أصبغ بن الفرج أيضا ، وحلف ما هى من وضع مالك .

— ❋ —

ومن ذلك كتابـه فى التفسيـر لغريب القرآن الـذى يرويـه عنـه خالـد بـن عبد الرحمـن المخزومى .

أخبرنا به أبـو جعفر أحمد بن سعيـد عن أبى عبد اللـه محمـد بن محمد بن الحسن المقرى ، عن محمد بن على النعالى المصيصى (203) ، عن أبيه، عن أبى الحسن على بن أحمد الرزاز (204)، عن أبى بكر الجعدى (205)،

---

202) ك : عـن ابن مفـرج ـ ا : عـن ابي مفـرج .
203) ا : محمد بن علي النعالي المصيصي ـ ك : محمد بن علي بن العلا المصيصي
204) ك : الرزاز ـ ا : الدرار .
205) ك : الجعـدي ـ ا : المعبـري

عن أبى العباس أحمد بن محمد بن هانى البزار (206) عن يحيى بن عتيك القروى ، عن خالد (207) بن عبد الرحمان المخزومى ، عن مالك .

— ❋ —

وذكر الخطيب أبو بكر فى تاريخه الكبير عن أبى العباس السراج النيسابورى أنه قال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ، وأشار الى كتب منضدة عنده ، كتبها .

قال القاضى المؤلف رضى الله عنه : هى جواباته فى أسمعة أصحابه التى عند العراقيين .

— ❋ —

وقد نسب الى مالك أيضا كتاب يسمى كتاب السر من رواية ابن القاسم ، عنه .

حدثنا به بالاجازة أبو محمد بن عتاب ، عن أبى عمر بن الحذاء ، عن أبيه أبى عبد الله /عن أبى القاسم الحسين بن عبيد الله ابن أحمد العثمانى ، عن محمد بن عبد العزيز بن صافى الحرانى ، يعرف بالجرو ، عن الحارث بن مسكين ، عن/ (208) ابن القاسم عن مالك .

— ❋ —

وأما رسالته الى الليث فى اجماع أهل المدينة فقد رويناها أيضا ، وذكرناها أول الكتاب بنصها ، لأنها صغيرة واحتجنا الى ذكرها فى موضعها ، والله ولى التوفيق بعزته .

---

206) ك البزار ـ ا : البرار .
207) ك : خالد ـ ا : جابر .
208) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

باب فى أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهم ، وحسن مقامه عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخذه منهم جوائزهم

قـــال القاضـــى رضـــى اللـــه عنـــه :

سئل عيســـى بن عمر المدنى (209) : أكـــان مالك يغشـــى الامراء ؟ قـــال : لا ، الا أن يبعثوا اليه فيأتيهم .

وقيل لمالـــك : تدخل على السلاطين وهم يظلمون ويجورون ؟ فقال : يرحمك اللـــه ، وأيـــن التكلم (210) بالحـــق .

وقـــال مالـــك : حق على كل مسلم ، أو رجـــل جعل الله فى صـــدره شيئا من العلم والفقـــه ، أن يدخل الى ذى سلطان يأمره بالخير وينهـــاه عـــن الشـــر ، ويعظه حتـــى يتبيـــن دخـــول العالـــم علـــى غيـــره ، لان العالم انما يدخل علـــى السلطان لذلك ، فاذا كـــان ، فهو الفضل الذى لا بعـــده فضـــل .

— ❋ —

قـــال عتيق بن يعقوب : كان مالك اذا دخل على الوالى وعظه وحثـــه على مصالح المسلمين ، ولقـــد دخل يومـــا علـــى هارون الرشيـــد ، فحثه علـــى مصالح المسلميـــن .

قـــال له : لقد بلغنـــى أن عمر بن الخطاب رضى اللـــه عنه كـــان فى فضله وقدمه ينفخ لهم عام الرمادة النار تحت القدور ، حتى يخرج الدخان من لحيته ، وقـــد رضـــى الناس منكم بدون هذا .

---

209) ك : المدنـــي ــ ا : الرقـــي .
210) ا : التكلـــم ــ ك : المتكلم .

/ودخل عليه مرة ، وبين يديه شطرنج منصوب وهو ينظر فيه ، فوقف مالك ولم يجلس وقال :

أحق هذا يا أمير المؤمنين ؟

قال : لا .

قال : « فماذا بعد الحق الا الضلال ».

فرماه هارون برجله وقال : لا ينصب بين يدى بعد/ (211) .

وقال لبعض الولاة : افتقد أمور الرعية ، فانك مسؤول عنهم ، فان عمر بن الخطاب قال : والذى نفسى بيده لو هلك جمل * بشاطىء الفرات ضياعا لظننت أن الله يسألنى عنه يوم القيامة . (87)

وقال الحسن (212) : سمعت مالكا يحلف بالله ما دخلت على أحد منهم — يعنى السلطان — الا أذهب الله هيبته من قلبى حتى أقول له الحق .

قال خلف بن عمر : قلت لمالك : الناس يكثرون أنك تأتى الامراء ، فقال : ان ذلك بالحمل من نفسى ، وذلك أنه ربما استشير من لا ينبغى .

وقال لآخر : لولا أنى آتيهم ما رأيت للنبى صلى الله عليه وسلم فى هذه المدينة سنة معمولا بها .

— * —

قال ابن وهب وابن عبد الحكم : قال مالك : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاث ، فرزقنى الله العافية من ذلك فلم أفعل .

وروى أنه كان جالسا مع أبى جعفر ، فعطس أبو جعفر فشمته مالك ، فلما خرج أنكر عليه الحاجب ذلك وتهدده ان عاد لتشيمته ، فلما كان بعد ذلك جلس عنده فعطس أبو جعفر ، فنظر مالك الى الحاجب ،

---

211) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .
212) ط : الحسن — ك : الحنيني — ا : غير واضحة .

ثم قال للمنصور : أى حكم تريد يا أمير المؤمنين ؟ أحكم الله أو حكم الشيطان ؟ قال : بل حكم الله . قال : يرحمك الله !

— ❋ —

قال يعيش بن هشام الخابورى (213) : كنت عند مالك اذ أتى رسول المامون ، ويقال : الرشيد ، وهو الصحيح ، ينهاه أن يحدث /بحديث/ (214) معاوية فى السفرجل .

قال : تلا مالك قول الله تعالى : « ان الذين يكتمون ما أنزلنا » الآية (215) ، ثم قال : والله لاخبرن بها فى هذه الغرفة (216) ، واندفع فقال :

حدثنا نافع عن ابن عمر : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدى اليه سفرجل ، فأعطى أصحابه واحدة واحدة ، وأعطى معاوية ثلاث سفرجلات ، وقال : القنى بهن فى الجنة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السفرجل يذهب طخاء (217) القلب .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : لم يدرك مالك أيام المأمون ، توفى قبلها ، وذكر المامون هنا وهم .

— ❋ —

قال الزبيرى /عن مالك/ (218) ، لما دخلت على أبى جعفر — وذكر قصته معه فى حمل الناس على كتبه نحو القصة التى قدمنا — قال : كلمته فى الناس ، وحضضته عليهم ، وجعل يسألني عن بنتى (219) ،

---

213) ك ، م : الخابوري — أ : الحابوري — ط : الحابري .
214) بياض فى أ .
215) الآية 159 من سورة البقرة .
216) أ ، ط : الغرفة — ك ، م : الصرفة — وفى الديباج : فى هذه العرصة .
217) ط : طخاء القلب ، والطخاء الغشاء يغطي غيره ، يقال على قلبه طخاء ، أي غشية من كرب او هم — وفى نسخة أ : صحاء — وفى ك : صخا .
218) ك : قال الزبيري عن مالك : لما دخلت .. الخ — أ : قال الرندي: لما دخلت..الخ
219) ك : بنتي — أ : بيتي .

وعن ابنـــى ، وعن أهلى ، فأخبره ، ثم قال : أتـــرى أنى أعرف منزلك ولا أعـــرف أمـــر النـــاس ؟

ثم قال لى : ان رابك ريب من عامل المدينـــة أو عامل مكة ، أو أحد من عمال الحجاز فى ذاتك أو ذات غيـــرك ، أو سوء سيـــرة فى الرعيـــة ، فاكتب الى بذلك أنزل بهم ما يستحقون (220) ، وقد كتبت الى عمالى بهذا أن يسمعوا منك ويطيعـــوا فى كل ما تعهد اليهم ، فانههـــم عـــن المنكـــر وأمرهم بالمعروف تؤجر على ذلك ، وأنت حقيق أن تطاع ويسمع منك .

ثم خرجت فتبعتنى صلته ، ذكـــر أنهـــا كانت خمسة آلاف وكسوة حسنـــة ، ولابنـــه محمد ألف .

قال : فلما لحقه الخصى بالكسوة جعلها على منكبه ، وكذلك كانـــوا يفعلون ليخرج بها على الناس ، فانحنى مالك عنها كراهية لذلك ، فنـــاداه أبـــو جعفـــر : بلغها الى رحل أبـــى عبـــد اللـــه !

— ❋ —

ولمـــا قدم المهدى المدينة جاء الناس مسلمين عليـــه ، فلمـــا أخـــذوا مجالسهم استأذن مالك ، فقال الناس : اليوم يجلس مالك آخر الناس . فلما دنـــا ونظـــر الى ازدحام النـــاس ، قـــال :

يا أميـــر المؤمنين ! أيـــن يجلس شيخك مالك ؟

فنـــاداه : عنـــدى يا أبـــا عبـــد اللـــه !

فتخطى الناس حتى وصل اليه ، فرفع المهدى ركبته اليمنى وأجلسه .

قـــال ثم أتـــى المهـــدى بالطست والابريق ، فغسل يده ، ثم قـــال للغلام : قدمه الى أبى عبد الله ، فقـــال مالك : يا أميـــر المؤمنين ، ليـــس

---

220) هكذا وردت هذه العبارة فى نسخة ك ــ وقد وردت فى نسخة ا كمـــا يلي : ان رابك ريب من عامل المدينـــة او عامل مكـــة او احد من عمال الحجاز فى رايك ، او راب غيـــرك ، واســـر سيـــرة فى الرعيـــة فاكتب الي بذلك انـــزل بهم ما يستحقونـــه .

هذا من الامـــر المعمول به ، ارفع يا غـــلام ! فأكـــل معه غير متوضىء ،
(88) وذكـــر * قصتـــه (221) معه فى الموطـــأ .

— * —

وروى أن مالكـــا دخل على عبد الملك بـــن صالح أميـــر المدينـــة ، فجلس ساعة ثم دعـــا بالطعام والوضوء ، فقال : ابدأوا بأبى عبد اللـــه .

فقـــال مالـــك : ان أبـــ اعبد الله ـــ يعنى نفسه ـــ لا يغسل يده .

فقـــال : لـــم ؟

قـــال : ليس هو الذى أدركت عليه أهل العلم ببلدنـــا ، انما هـــو من زى الاعاجـــم ، وقد نهى عمـــر عـــن أمر الاعاجم ، وكان عمر اذا أكل ، مســـح يـــده بباطـــن قدمه .

فقال له عبد الملك : أأتـــرك يا أبـــا عبد اللـــه ؟ فقال : اى والله ! فمـــا عـــاد الى ذلك ابـــن صالـــح .

قال مالك : ولا آمر الرجل أن لا يغسل يده ، ولكن اذا جعل ذلـــك كأنه واجب عليـــه ، فـــلا .

أميتـــوا سنـــة العجم ، وأحيوا سنن العرب ، أما سمعت قول عمر رحمه اللـــه : تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، واياكم وزى الاعاجم .

— * —

قـــال حسيـــن بـــن عروة : ولمـــا قدم المهـــدى المدينة بعث الى مالك بألفى دينار ، أو بثلاثة آلاف دينار ، مع الربيع ، فلما خرج من عنده قال :

يا جارية ! لا تمسى هذا المال ، فانـــى تفرست حيـــن نظرت وجـــه الربيع ، ورأيت فيه أمرا منكـــرا ، ولهذا المال سبب .

فلما حج المهدى وقدم المدينـــة ، أتاه الربيع بعد ذلك فقال له :

أمير المؤمنيـــن يقرئك السلام ، ويحب أن تعادله الى مدينة السلام .

---

221) ك : قصتـــه ـــ ا : قضيتـــه .

فقال له مالك : أقرىء أميـــر المؤمنين السلام وقل له : قال رسول الله صلى اللـــه عليـــه وسلم : « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » والمـــال عندى على حاله ، يا جاريـــة ! أخرجيه .

فأبى الربيع أن يقبله ، فلم يزل به مالك حتـــى أخذه . فأتـــى الربيع المهدى ، فغمه رد المـــال ، فلما كان وقت رحلتـــه شيعه الناس ، فوصلهم ، ووجه الى مالك فودعه ولم يأمر له بشىء ، فلما أتى منزله وجه له ستـــة آلاف دينـــار ، فالتفت الى من كان حاضـــرا فقـــال :

مـــن تـــرك شيئا للـــه ، عوضه الله خيـــرا ممـــا تـــرك .

— ❋ —

وقـــال لمالك بعض ولاة المدينـــة : لم لا تخضب كما يخضب أصحابك؟ فقال لـــه مالك : لم يبق عليـــك من العـــدل الا أن أخضب !

وأثنـــى قوم علـــى والى المدينـــة بحضرته عنـــد مالـــك ، فغضب مالـــك ثم التفت اليـــه وقـــال :

اياك أن يغرك هؤلاء بثنائهم عليك ، فان من أثنـــى عليك وقال فيك من الخير ما ليس فيك ، يوشك أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك ، فاتـــق التزكية منك لنفسك ، أو ترضى بها من أحد يقولها لك فى وجهك ، فانـــك أنت أعرف بنفسك منهم ، فانه بلغنى أن رجـــلا امتدح رجلا عند النبـــى صلى اللـــه عليه وسلم ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « قطعتـــم ظهره ، أو « عنقه » ، لو سمعها ما أفلح » .

وقـــال النبـــى صلى اللـــه عليه وسلم : « احثوا التراب فى وجـــوه المادحيـــن » (222) .

— ❋ —

222) ا : المادحيـــن ـــك : المداحيـــن

وناظر أبو جعفر المنصور مالكا فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فرفع أبو جعفر صوته ، فقال له مالك : يا أميـر المؤمنين لا ترفع صوتـك فى هذا المسجد ! فان الله تعالـى أدب قوما فقال : « لا ترفعوا أصواتكـم فوق صوت النبىء» الآية (223) ومدح قوما فقال ، « ان الذيـن يغضون أصواتهم عند رسول الله » (224) الآية ، وذم قومـا فقال : « ان الذيـن ينادونك » (225) الآية ، وان حرمته ميتا كحرمته حيـا ، فاستكان لهـا أبـو جعفـر .

وقـال له أبـو جعفر : أدعـو مستقبل القبلـة أم مستقبل رسـول الله صلى الله عليه وسلـم ؟

فقال مالك : ولم تصرف وجهك عنه ، وهو وسيلتك ، ووسيلة أبيـك آدم الى اللـه تعالى يوم القيامة ؟ بل استقبله ، واستشفع به الى ربـك يشفع لك ، قـال اللـه تعالـى : « ولو أنهم اذ ظلمـوا أنفسهم جاءوك » الآيـة (226) .

— ❋ —

قـال أسامة بن زيد : لما قدم أبـو جعفـر ، دخلنا مسلمين عليـه ، وأخذنا مجالسنـا ، فبينا نحن كذلك اذ دخل مالك ، فقال لـه أبـو جعفر :

الى ها هنا يا أبـا عبد الله ، لم تركتم قـول على وابـن عبـاس ، وأخـذتم بقـول ابـن عمـر ؟

قال له : لانه آخر من مات من أصحـاب رسول اللـه صلـى اللـه عليه وسلـم .

فقـال المنصور : يا أبا عبد الله ، والله ما بقى على وجه الارض أعلم منـى ومنك ، خذ بقـول ابـن عمر ، ودعنـى ممن سواه .

— ❋ —

223) الآيـة 2 من سـورة الحجـرات .
224) الآيـة 3 من سورة الحجـرات .
225) الآيـة 4 من سورة الحجـرات .
226) الآيـة 63 من سورة النسـاء .

قـــال مصعب : لما قدم المهدى المدينـــة ، استقبله مالك وغيره مـــن أشرافها على أميال ، فلمـــا بصر بمالـــك ، انحرف (227) المهـــدى اليـــه ، فعانقه وسلم عليه وسايره ، فالتفت مالك الى المهدى فقـــال :

يا اميـــر المؤمنين ! انـــك تدخل الآن المدينة فتمر بقوم عن يمينـــك ويسارك ، وهم أولاد المهاجرين والانصار ، فسلم عليهم ، فان مـــا علـــى وجه الارض قوم خيـــر من أهل المدينـــة ولا خير من المدينـــة .

فقـــال له : ومن أين قلت ذلك يا أبـــا عبد الله ؟

قـــال : لانه لا يعرف قبر نبى اليوم على وجه الارض غير قبر محمد صلى اللـــه عليه وسلم ، ومن كـــان قبر محمد عندهم ، فينبغـــى أن يعلم فضلهم علـــى غيـــرهم .

ففعل المهدى ما أمره به مالك ، فلما دخل المدينـــة ونـــزل ، وجـــه ببغلته الى مالك ليركبها ويأتيه ، فـــرد البغلة وقـــال : انى لاستحيى مـــن الله أن أركب فى مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأتاه ماشيا، وكانت به علة ، فاتكأ على المغيرة المخزومى وعلى ابن حسن العلوى ، وعلى ابن أبى على اللهبـــى ، وهؤلاء علماء المدينة وأشرافها ، فلمـــا بصـــر بـــه المهـــدى قـــال :

يا سبحان الله ! ترك ركوب البغلـــة اجلالا لرسول الله صلى اللـــه عليه وسلم ، فقيض اللـــه لـــه هؤلاء فاتكأ عليهم ، والله لو دعوتهم أنـــا الى هذا مـــا أجابونـــى .

فقال المغيـــرة : يا أمير المؤمنين ! نحن قد افتخرنا على أهل المدينـــة ، لمـــا اتكأ علينـــا .

— ❋ —

واستسقى مالك عند المهدى ، فأتى بقدح زجاج فى أذنه حلقة فضة ، فأبى أن يشرب به ، فأتـــى بكـــوز فخـــار فشـــرب ، فأمر المهـــدى بالحلقـــة فقلعت .

— ❋ —

(227) ك : انحـــرف ـــ أ : انجـــذب .

قـــال معن : دخل ابراهيم بن يحيى العباسى أمير المدينة يومـــا على مالك ، ومالك حديث عهد بعلة ، فثبت مالك فى مجلسه لم يقم له ولم يوسع ، فجلس ابراهيم على أقل (228) فراش مالك ، ومالك لم يتزحزح ، فحادثه ساعـــة ، ثم قـــال له :

ما تقول يا أبـــا عبد اللـــه فى محرم قتل قملـــة ؟

قـــال : لا يقتلهـــا .

قـــال : فانه قتلها ، فما فديتهـــا ؟

قـــال مالـــك : لا يفعـــل .

قـــال : / فعـــــل .

قـــال : لا يفعـــل .

قـــال/ (229) : أقـــول لك قد فعل ، فتقـــول : لا يفعل .

قـــال : نعـــم .

فقـــام ابراهيم مغضبا ، وسكت مالك ساعة ، ثـــم قـــال لنـــا : انما يريدون أن يعبثوا بالدين (230) ، انما الفدية على من قتلها غير عامد لقتلها ، وهذا يريد أن لا تبقى فى عسكره قملـــة على أحد مـــن حشمه .

— ❋ —

قال معن : وسأل ابراهيم هذا مالكا أن يكتب له كتابـــا ، فكتبه لـــه ، ثم دخل عليه مالك يومـــا فقـــال له ابراهيم :

أحب أن تكتب لى كتابا مكان ذلك الكتاب ، فقد ضاع .

فقال مالك : لم يضع أصلحك اللـــه .

قـــال : بلـــى ، وحقك لقـــد ضـــاع ، فعجل على كتابا مثله .

قـــال : ما أنـــا بفاعـــل .

---

228) ك ، م : على اقل فـــراش مالـــك ـــ أ ، ط : على قلب فراش مالك .
229) ما بين خطيـــن مائليـــن ساقط مـــن أ .
230) ك : ان يعبثـــوا بالفيـــن ـــ أ : أن يفتقـــوا الديـــن .

قـــال : لـــــم ؟

قـــال : لانه لا يضيع كتاب مثلك ، مر به يطلب تجده ان شاء اللـــه .

ثم عـــاد اليه بعد ، فقـــال : علمت يا أبا عبد الله أنا طلبنا الكتـــاب فوجدنـــاه ؟

قـــال : الحمد للـــه ، أصبته حين طلبتـــه .

— ❋ —

قـــال عتيق بن يعقوب : خرجنا مع مالـــك الى المصلى يوم عيـــد ، ومالك يمشى ، وخرج عبد الملك بن صالـــح أمير المدينـــة فى سلاح وتعبئة ورايـــات وأعـــلام ، فنظـــر اليهم مالـــك فقـــال :

(90) انا للـــه وانـــا اليه راجعـــون ، ❋ ما هكذا كان النبى صلى الله عليه وسلـــم والخلفاء الراشدون .

فبلغ ذلك عبد الملك ، فأتاه فى المصلـــى فقـــال : يا أبـــا عبد اللـــه ! مـــا الـــذى أنكـــــرت ؟

قـــال : ما رأيت معك ، انما يأتـــى الناس للصلاة خاضعين خاشعين يرجون المغفرة ، ولقد أخبرنى يحيى بن سعيـــد ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، دخل عام الفتح مكة فى عشرة آلاف أو اثنى عشر ألفا ، وكان راكبا وسط راحلته ، وتحته قطيفة قيمتها أربعة دراهم ، منكس الرأس ، وهـــو يقـــول : الملـــك لله الواحـــد القهـــار ، وكـــان يأتـــى المصلـــى للعيديـــن والاستسقاء ، متوكئا على عصا أو قوس ، منكسا رأسه ، خاشعـــا .

— ❋ —

قـــال عتيق بن يعقوب : دخل مالك يوما على عبد الملك بن صالـــح ، وقد غضب على بعض أهل المدينة حتى بلغ ذلك منه ، فقال له مالك : قـــال كعب لعمر : فى التوراة أنه مكتوب : ويل لسلطان الارض من سلطان السماء، فقـــال له عمـــر : الا من حاسب نفسه ، فقال كعب : ما بينهما حرف « الا مـــن حاسب نفســـه » .

— ❋ —

ووعظ المنصور فى افتقـاد أحوال الرعية ، فقال لـه :

أليـس اذا بكت ابنتك من الجـوع ، جعلت الخادم تحـرك الرحا لئـلا يسمعها الجيـران ؟

فقـال مالـك : واللـه ما علـم بهذا الا اللـه .

فقـال لـه : فعلمـت هذا ولا أعلـم حـال الرعية ؟

— ❋ —

قـال بعضهم : لمـا قدم الرشيـد المدينـة ، وقـال آخر : بعـض الخلفـاء ، أراد أن ينقض منبـر النبى صلى الله عليه وسلم ويزيـد فيه، فقـال لمالك : ما تـرى ؟ فقـال : مـا أرى .

فغضب وقـال : قـد زاد فيـه معاويـة .

فقـال مالك : ان المنبر اذ ذاك كان صلبـا ، فلست آمن ان نقضته أن تذهب البركـة منـه ، وفى روايـة : أن يتهافت فيتشاءم النـاس منك ، ويقولون : زال على يده أثر من آثار رسول اللـه صلى الله عليه وسلم .

فقـال : أحسـن اللـه جزاءك ، فتـرك ما كـان نـواه .

— ❋ —

قـال · وشاور المهدى مالكـا فى ثلاثـة أشيـاء ، فى الكعبـة أن ينقضها ويردها على ما كانت عليه ، فأشار عليه أن لا يفعل ، وفى المنبـر أن ينقضه ويرده على ما كان عليه ، وذلك حين أراد أن يرد المنابـر كلها صغارا على منبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له مالك انما هـو مـن طرفاء (231) ، وقد سمر الى هذه العيدان ، يعنى التى زادها معاويـة ، وأخشى /ان نقضته/ (232) أن يخرب وينكسر ، ولولا ذلك لرأيت أن تـرده الى حالته الاولى ، وشاوره فى نافـع بن أبى نعيم القارىء أن يقدمه

---

231) ك : طرفاء ، والطرفاء شجر ، وهي اصنـاف منها الاثـل — وفى نسخة ا : طـرفـا .

232) ما بيـن خطيـن مائليـن ساقط مـن ا .

للصلاة ، فأشار عليه ألا يفعل وقـال : هو امام أخاف أن يكون منه شيء في الغفلة (233) فيحكى عنـه .

— ❋ —

وقـال ابـن عبد الحكم : استأذن المهدى على مالـك ، فحبسـه ساعـة ثم اذن له ، فلما دخل قـال : يا أميـر المؤمنيـن ! ان العيـال سمعـوا بمجيئك فأحبـوا أن يصلحـوا من منزلهم .

— ❋ —

قـال سعيـد بن أبى زنبـر (234) : كتب مالـك رحمه الله الـى بعـض الخلفاء كتابـا يعظه فيـه :

« أما بعد ، فانى أكتب اليك كتابا لم آل فيه رشدا ، ولم أدخر فيـه نصحـا ، فيه تحميد الله تعالى ، وأدب رسولـه صلـى الله عليه وسلم ، فتدبر ذلك بعقلك ، وردد فيه بصرك ، وأوعه سمعـك ، واعقله بعقلك ، وأحضره فهمك ، ولا تغيبن عنه ذهنك ، فان فيه الفضل فى الدنيا وحسن ثواب الله تعالـى فى الآخـرة ، وذكـر نفسك غمرات الموت وكربه ومـا هـو نازل بـك منه ، وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض علـى اللـه تعالـى ، ثم الحساب ، ثم الخلود بعد الحساب ، امـا الى الجنـة واما الى النـار ، وأعـد له ما تسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها فانك لو رأيت أهل سخط الله ❋ تعالى ، ومـا صاروا اليـه مـن أنـواع (91) العذاب ، وشـدة نقمـة اللـه ، وسمعت زفيرهم فى النـار وشهيقهـم مع كلوح وجوههم وطول غمهم ، وتقلبهم فى أدراكهـا علـى وجوههم ، لا يسمعون ولا يبصرون ، ويدعـون بالثبور ، وأعظم مـن ذلـك عليهـم حسرة اعراض الله تعالـى عنهم بوجهه ، وانقطاع رجائهم من روحه ، واجابته اياهم بعد طول الغم ، أن « اخسأوا فيهـا ولا تكلمـون » لـم يتعاظمك شيء من الدنيـا أردت به النجاة من ذلك ، ولا أمنك من هوله ، ولو قدمت فى طلب النجاة جميع ما لاهل الدنيا كان ذلك صغيـرا ، ولـو

---

233) ك : فى الغفلـة ــ أ : فى القبلـة .
234) ك : زنبـر ــ أ : رمـد ــ ط : « بيـاض » .

رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صاروا اليه مـن كرامة الله ، ومنزلتهم ، مع قربهم من اللـه تعالـى ، ونضرة وجوههم ، ونور ألوانهم ، وسرورهم بالنظـر اليه والمكان منه ، والجاه عنده ، مع قربهم منه ، لتقلل فى عينيك عظيم ما طلبـت بـه الدنيـا .

فاحذر على نفسك حذر غير تغرير ، وبادر لنفسك قبـل أن تسبـق اليها وما تخاف الحسرة فيه عند نزول الموت ، وخاصم نفسك للـه تعالـى على مهل ، وأنت تقدر باذن اللـه على جر المنفعـة اليها ، وصرف الحجة عنها ، قبل أن يوليك الله حسابها ، ثم لا تقدر علـى صرف المكروه عنها ، ولا جـر المنفعـة اليهـا .

اجعل لله تعالى من نفسك نصيبا بالليـل والنهار ، فان عمرك ينقص مع ساعات الليل والنهار ، وأنت قائم على الارض وهو يسير بك ، فكلمـا مضت ساعة من أجلـك ، والحفظة لا يغفلون عن الدق والجل من عملك ، حتى تمـلأ صحيفتك التـى كتب اللـه عليك .

فعليك بخلاص نفسك ان كنت لها محبا ، فاحذر مـا قد حذرك اللـه تعالى فانه يقول : «ويحذركم الله نفسه » (235) ولا تحقر الذنب الصغير مع ما قد علمت من قول الله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيـرا يـره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » (236) وقال : « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » (237) وحافظ علـى فرائـض اللـه تعالـى ، واجتنـب سخط الله ، واحذر دعوة المظلوم ، واتق يوما ترجع فيه الى الله ، والسلام »

— ❋ —

وقـال ابن نافع الصائغ : كتب مالك الى بعض الخلفاء كتابا فيـه :

« اعلم أن الله تعالى قد خصك من موعظتى اياك بما نصحتك بـه قديما ، وبينت لك فيه ما أرجو أن يكون الله تعالى جعله لك سعادة وأمرا جعل سبيلك به الى الجنة ، فلتكن ــ رحمنا الله وايـاك ــ فيما كتبت بـه

---

235) الآيـة 28 من سورة آل عمـران .
236) الآيتـان 8 ، 9 من سـورة الزلزلـة .
237) الآيـة 18 مـن سورة ق .

اليك مع القيام بأمر الله ، وما استرعاك الله من رعيته ، فانك المسؤول عنهم، صغيرهم وكبيرهم ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » وروى فى بعض الحديث : « أنه يؤتى بالوالى ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا العدل » .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : « والله لو هلكت سخلة (238) بشط الفرات ضياعا لكنت أرى أن الله تعالى سائل عنها عمر » .

وحج عشر سنين ، وبلغنى أنه كان ما ينفق فى حجته الا اثنى عشر دينارا ، وكان ينزل فى ظل الشجر ، ويحمل على عنقه الدرة ، ويدور فى الاسواق يسأل عن أخبار من حضره وغاب عنه .

ولقد بلغنى أنه ، وقت أصيب ، حضر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه ، فقال لهم : المغرور من غررتموه ، لو أن لى ما على وجه الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع .

(92) فعمر رحمه الله ، كان مسددا موفقا * مع ما قد شهد له النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة ، ثم مع هذا خائف لما تقلد من أمور المسلمين ، فكيف بمن قد علمت ؟ فعليك بما يقربك الى الله ، وينجيك منه غدا ، واحذر يوما لا ينجيك فيه الا عملك ، ويكون لك أسوة بمن قد مضى من سلفك ، وعليك بتقوى الله ، نقدمه حيث، هممت ، وتطلع فيما كتبت به اليك فى أوقاتك كلها ، وخذ نفسك بتعاهدها ، والاخذ به ، والتأديب عليه ، وسل الله التوفيق والرشاد ان شاء الله تعالى » .

— * —

قال عبد الله بن مسلم الخياط : لما قدم الرشيد ، لبست ثيابى وغدوت على مالك ، فقلت : يتوكأ على ، فأصيب بسببه من أمير المؤمنين مالا ، فغدا مالك متكئا على يد ابنه يحيى ، فأجاز مالكا بأربعة آلاف دينار ، وأجاز ابنه بخمسمائة ، وجاءته من الرشيد صلة .

— * —

(238) السخلة بفتح السين وسكون الخاء : ولد الضأن والمعز حين يولد .

وقـــال له رجل خراسانى : ما تقول يا أبـــا عبد اللـــه فى رجـــل لقوم عليه ديـــن ، أعطى بعضا وترك بعضا ، أله أن يأخذ منه ؟

فقال مالـــك : اذا كان الرجل يغنى عن المسلمين مالا يغنيه المسلمون عن أنفسهم، أخذ منه ، ولقد كنت البارحة أنظر فى قصة «المحبسين»(239) الى أن طلع الفجـــر .

وقـــال الحارث عن ابن القاسم : كان مالك يقـــول : أما الخلفاء فـــلا شك ، يعنى أنه لا بأس به ، وأما من دونهم فان فيه شيئـــا ؟

— ❋ —

وقـــال ابن أبى زنبر (240) : أجاز هارون مالكا بثلاثة آلاف ، فقال له رجل من الزهاد : يا أبا عبد الله! ثلاثة آلاف تأخذها من امير المؤمنين ؟ كأنه يستكثرها (241) ، فقال مالـــك : اذا كان مقدار ما لو كان امام عدل، فأنصف أهل المـــروءة ، أصابه شبيه لذلك ، لم أر به بأسا ، وانما أكـــره الكثيـــر الذى لا يشبه أن يستحقه صاحبه .

وسأله غير واحد عن جائزة السلطان فقال : لا تأخذها ؟ فقـــال له : فأنت تقبلها . فقـــال : أتريد أن أبوء (242) باثمى واثمك ؟

وقـــال لآخر : جئت تبكتنـــى بذنوبى ؟

— ❋ —

قـــال محمد بن مسلمة : دخل مالك على المهدى فقـــال له : أوصنى .

فقـــال : أوصيك بتقوى الله وحده ، والعطف على أهل بلـــد رســـول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فانه بلغنا أن رسول الله صلى اللـــه

---

239) ا ، ك : المحبسيـــن ـــ ط : الجلس ـــ م : المحبسين ، وبطرتها ما يلي : فى نسخـــة « المحسنيـــن » .

240) ك ، م : ابن ابـــي زنبـــر ـــ ا : ابن ابي زيـــد ـــ ط : ابن ابي زبير .

241) ك : يستكثرهـــا ـــ ا : يستنكرهـــا .

242) ا : ان ابـــوء ـــ ك : ان تبـــوء .

عليه وسلم قـال : « المدينـة مهاجرى ، وبها قبرى ، وبها مبعثى ، وأهلها جيرانى ، وحقيق على أمتى حفظى فى جيرانـى ، فمن حفظهـم كنت لـه شهيدا ، أو شفيعـا يوم القيامة ، ومن لم يحفظ وصيتـى فى جيرانـى ، سقاه الله من طينـة الخبـال (243) .

فأخرج المهدى عطاء كثيرا ، وطاف بنفسه على دور المدينـة ، فلما أراد الخروج ، دخل عليه مالك ، فقـال له : يا مالـك ، أمـا انى متحفـظ بوصيتك التى حدثتنى بها ، ولئن سلمت لاغفلت عنهم .

— ❋ —

وقال أبو مصعب : قال لى مالك : دخلت على المهدى ، فذكر المدينة ، فقلت له : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب ، وهى المدينة ، تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد . فأخذ المهدى « وبرة » (244) من فراشه وقال : والله لا واسيتهم ولو بهذه.

قال مالك : ثم دخلت على هارون ، فسألنى عن أهـل المدينة ، فحدثته بأحاديث المهدى ، فقال لى : ما قال المهدى ؟ فأعلمته بما كان ، فقال : أنا ابـن أبـى .

— ❋ —

قـال الزبيرى (245) : سمعت مالكا يقول : لما قدم هارون كنت قد لقيته ، فقلـت :

يا أميـر المؤمنين ! ان لاهل المدينة حقا فاستوص بهم خيرا ، فقال : وما حقهم ؟ فقلت : هل تعلم أنه يعرف على وجه الارض قبر نبى غير قبـر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ؟ ❋ قال : لا ، قلت : فلو أن أهل المدينـة (93)

---

243) الخبال : النقصان والهلاك ، السم القاتل ، صديد أهل النـار ، وفى الحديث : من شرب الخمر سقـاه اللـه من طينـة الخبال يـوم القيامة .

244) أ ، م : زبيـرة ـ ك : ربيـرة ـ ط : رنبدة ، وقد ورد بطـرة نسخـة م تصحيـح : وبـرة .

245) أ ، ط : قـال الزبيـري ـ ك ، م : قـال هارون الزهـري .

خرجوا عنها ، وجب عليك أن تجيء بمن يسكنها ويجاور قبره ، وتجرى عليه الرزق ، فقال لى : لو لم أملك من الدنيـا الا ردائى هذا لواسيتهم به .

— ❋ —

قـال مصعب وابن أبـى زنبـر (246) : استفتـى والى المدينـة مالكا فى مسألة ، فأبى أن يجيبـه ، وقـال : كيف أجيبك وقد وليت علـى المسلمين خيثم بن عـراك ؟ فعزله وأفتـاه .

— ❋ —

قال يحيى بـن بكير : حنث الرشيد فى يمين فجمع العلماء فأجمعوا على أن عليه عتق رقبة ، فسأل مالكا فقال : صيام ثلاثة أيام ، /فقـال : لم ؟ أأنـا معدم ، وقـال الله تعالـى : « فمن لم يجد » فأقمتنى مقـام المعدم ؟ قـال : نعم يا أمير المؤمنين ، كل ما فى يديك ليس لك ، فعليـك صيـام ثلاثـة أيـام/ (247) .

— ❋ —

قـال عبد الرزاق : دخل مالك على أبى جعفر فقال له : من بالباب من أصحاب نافع ؟ فقال : مالك ، وعبد الله بن عمر (250) ، وابن أبى ذيب ، فقـال : أو ليس يدين (251) بذلك الـرأى ؟ يعنى القدر ، قال : يا أميـر المؤمنيـن ! الحمد لله الذى أسمعناها منك ، ان كنـا لنزنك بها (252) .

— ❋ —

قـال المفضل بن محمد بن حرب : دخل مالك والقاضى ابن عمران فى أشراف المدينـة على المنصور ، فكان كل مـن أراد الانصراف ألقى إليـه أبو جعفر كمه فقبله ، فقال بعضهم : لاقتدين اليوم بهـذا الشيخ ، يعنـى

---

246) أ ، م : ابن ابي زنبـر ـ ك : ابن زنبـر ـ ط : ابن ابي زيد .
247) ما بيـن خطين مائليـن ساقط من أ .
250) أ : وعبد اللـه بن عمـر ـ ك : وعبيد الله بن عمـرو .
251) ط : يديـن ـ أ ، ك : يـزن .
252) ك ، ط : لنزنـك بهـا ـ أ : غيـر واضحـة .

مالكا ، فان قبل /الكم/ (253) قبلت ، وان لم يفعل لم أفعل ، فقام مالـك وانصرف ولم يقبـل ، وأردت ذلك فلم تقلنـى ركبتـاى حتـى قبلت .

— ❋ —

قـال معن : أفتـى مالك عند والى المدينـة بقتل رجل ، فأمر الوالى بضرب وسطه ، فتهيأ مالك للقيام وقـال : لا أقعـد فى مكان يمثل فيـه بأحد ، قال اللـه تعالـى : « فضرب الرقاب » فقال الوالى : اقعد يا أبـا عبد اللـه ، لا يضرب وسطه ، اضربـوا عنقه .

253) ساقط مـن ا .

باب من اخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم

قـــال القاضـــى رضـــى الله تعالـــى عنه :

قـــال عبد العزيز بن يحيى : لما قدم أمير المؤمنين المدينـــة ومعه أبو يوسف (254) والبرمكى ، وكان قاصـــدا لمالـــك يحب حطـــه ووضعـــه ، فقـــال يحيـــى :

يا أميـــر المؤمنيـــن ! ان مالكا حمل الناس علـــى رأيـــه ، وأظهـــر الاستخفاف برأى أهل العراق ، فلو جمعت بينه وبين أبى يوسف ، فـــان كان الحق بيده عرفت ذلك ، وان كان بيد غيره عرفت ذلك .

فوجه أمير المؤمنين اليه يقرئه السلام ، ويأمره بالمسيـــر اليه .

فكتب اليه مالك : ان كان أمير المؤمنين أراد أن يسألنى عمـــا أشكل عليه ، فأرى أن يكتب الى بذلك ليأتيه فيه الجواب ، فانـــى ضعيف البدن لا تحملنى رجـــلاى .

فقال له يحيى : يسمع الناس أنك وجهت الى مالك فلم يأتك ! فاكتب اليـــه بعزيمـــة . ففعـــل .

فجاءه مالك ، فدخل عليه متوكئا على ثلاثة نفر من أصحابه : المغيرة المخزومى ، وعبد الرحمن بن عبد الله العمـــرى ، وسعيـــد بن سليمـــان المساحقـــى العامـــرى .

---

254) هو أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ، القاضي ، صاحب أبـــي حنيفة رضـــي الله عنه ، تولى القضاء لثلاثة من الخلفاء : المهدى وابنه الهادى ثم هـــارون الرشيـــد . وكان الرشيـــد يكرمه ويجله ، وكان عنده حظيا مكينا . قالوا : ما كان فى أصحاب أبي حنيفـــة مثل أبى يوسف ، لولا أبو يوسف ما ذكر أبـــو حنيفـــة . وقد توفى القاضي أبو يوسف سنة 182 أو 192 على خلاف فى ذلـــك . انظر ترجمته فى الوفيـــات ج 5 ص 421 ـــ الترجمة 795 .

فلما جلسوا ، وكان هؤلاء الثلاثة يومئذ أشراف المدينة والمنظور اليهم ، فجاء أبو يوسف حتى جلس مستقبل مالك فقال :

يا أمير المؤمنين ! أتأذن لى فى مناظرة ابى عبد الله ؟

فقال : ناظره .

فقال أبو يوسف : ان أبا عبد الله يقول : لو أن رجلا أخذ لوزة فحلف بالطلاق أن فيها توأما (255) ، ثم كسرها كسرا عنيفا ، لم يعرف ما فيها ، لكان حانثا

فقال المساحقى : أتأذن لى يا أمير المؤمنين فى الكلام ؟

/قال (256) : نعم ؟

قال : ان أبا عبد الله يقول بأشد من هذا ، يقول : لو أنه كسرها كسرا رفيقا فخرج منها نوى (257) لحنث ، لانه حلف على غيب لا يعرفه ، والطلاق لا لعب فيه .

فقال أمير المؤمنين : نعم ما قال .

فقال أبو يوسف : ان أبا عبد الله يقول : لو أن رجلا طلق امرأته قبل أن يدخل بها ، وقد أصدقها * مائة دينار ، لم يرجع اليه نصف الصداق كما قال الله تعالى . (94)

فقال العمرى : أيأذن لى أمير المؤمنين فى الكلام ؟

قال : نعم .

قال : ان أبا عبد الله يقول بالقول الذى لا يعرف أمير المؤمنين غيره ، وهو قول آبائه ومن مضى من أسلافه ، أن رجلا لو أصدق امرأته مائة دينار فقالت : أنا أضعها عند أبوى ، وأدخل عليك عريانة ، لم

---

(255) ك ، م : تواما — ا : نواها .

(256) الكلام الوارد هنا بين خطين مائلين ، من قوله : « قال : نعم ، قال : ان أبا عبد الله يقول ..» الى قوله : « فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه » كله ساقط من نسختي : ك ، م وهو نحو المائة سطر ، لذلك اضطررنا أن نقتصر فى مقابلته على نسختى : ا ، ط .

(257) ط : نوى — ا : نواة .

يكن ذلك لها ، دون أن تنفق ذلك فيما مضت به سنة المسلمين من جهازها وما يصلحها ، فان تركها حتى أنفقت ذلك فيما لابد لها منه من ذلك ، ثم طلقها وقال لها : بيعى كل ما اشتريت وجيئينى بخمسين دينارا ، لم يكن ذلك له الا فيما استهلكت فيه الصداق .

فقال أمير المؤمنين : نعم ما قال أبو عبد الله .

فقال أبو يوسف : يا أمير المؤمنين ، ان مالكا قد أكفأ الناس عن دينهم (258) ، وحملهم على رأيه ، وجهلهم بأمر أولهم ، وترك الاحاديث عن آباء أمير المؤمنين وأعمامه .

وذكر باقى كلامه وجواب المغيرة له ، الى خروج مالك بنحو من حديث الزبيرى الذى أذكره بعد هذا .

قال : فأتبعه الرشيد بأربعة آلاف دينار جائزة .

— ❋ —

وذكر أن مالكا قال للرشيد اذ قال له ناظره : ليس هو عندى من أهل العلم فأناظره .

وفى رواية الشافعى: انما يناظر العالم العالم ليتعلم الناس فيما بينهم، أو عالم يتعلم الناس منه ، فأما أبو يوسف فقد باعده الله من ذلك .

فاشتد على هارون ذلك وغضب ، فقال له :

وكيف يكون من أهل العلم ، وهذه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقات أصحابه قائمة ، يتوارثها المسلمون قرنا بعد قرن ، فيجهلها ولا يعرفها ؟

وفى رواية أنه قال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، هل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقف تأخذ منه وتجعله حيث رأيت ؟

قال : نعم .

---

258) اكفأ الناس عن دينهم : صرفهم عنه — وفى نسختي : أ ، ط : ان مالكا قد اكفى الناس عن دينهم ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

قـــال : فهذا يقـــول : ان الوقوف باطلـــة .

فالتفت هارون الى أبى يوسف مغضبا فقـــال له : ما تقول ؟

قـــال : كان صاحبنا لا يراه ، وأنا أراه ، زاد فى رواية : من الثلث .

فأعـــرض عنـــه الرشيـــد .

— ❋ —

قـــال الواقدى : لما حج الرشيد وســـار الى المدينـــة أراد أن يجمع بين مالك وابى يوسف ، فبعث الى مالك يسأله أن يسيـــر اليه .

فبعث اليـــه : انى لا أقـــدر لعلة بى من رجلى .

فبعث اليـــه : فنرسل لـــك دابـــة .

فقـــال : لا . الدابـــة أشـــد علـــى من المشـــى .

قـــال : فنرســـل اليك محفـــة .

قـــال : هى شهـــرة لا أحبهـــا .

فأرسل اليـــه : ان لم يمكنك المجىء جئناك .

فلما سمعها تلبـــس ومضـــى اليـــه يهادى بين اثنين ، فدخل عليـــه والمجلس غاص ، وقد أخذ الناس مجالسهم ، فسلم ، وكـــره أن يجلـــس حيث انتهى فيكون مؤخرا ، أو يتخطى فيسىء الادب ، فقال : أيـــن أجلس يا أميـــر المؤمنيـــن ؟ فقـــال : الى الى أبـــا عبـــد اللـــه .

فرفعـــه اليـــه .

فلما تمكن سأله أبـــو يوسف عن مسألة من الرهن فلم يجبه . فقال :

يا أميـــر المؤمنيـــن ! قـــل له يجيبنـــى .

فقـــال : أجبـــه . فأجـــابـــه .

فقـــال أبـــو يوسف : ولـــم ؟ فسكت عنـــه (259) .

---

259) ك : فقـــال ابو يوسف : ولـــم ؟ فسكت عنـــه ـــ ا : فقال ابـــو يوســـف : ولم سكت عنـــه ؟

فقـال : قـل لـه يجيبنـى .

فقـال لـه الرشيـد : أجبـه .

/فقـام المغيرة/ (260) فقـال : يا أمير المؤمنين ! ها هنا من يكفى أبـا عبد اللـه الجـواب ان أذن أميـر المؤمنيـن .

قـال : مـن هـو ؟

قـال : أنـا .

فناظره ، فانفـرد المغيـرة بجوابـه ، ولـم يزل يناظـره حتـى انقضـى المجلس .

قـال الواقدى : فقـال لى يحيى بن برمك : تمنيت أن يعجـل المؤذن بالاذان فيتفرق المجلس ، لما لقـى أبـو يوسف منـه .

وقـال المغيـرة لمالك حين خرجـوا : كيف رأيت مناظرتى للرجل ؟

(95) قـال : رأيتك مستعليا عليـه ، غيـر أنك تنزل * .

قـال : وما هـو ؟

قـال : كنت اذا ظهرت عليه فى المسألة فظافرته ، أخرجك الـى غيرها وتخلص منك بذلك ، وكان ينبغـى لك ألا تفارقه فيها حتـى تفرغ منها .

— * —

وروى أن أبـا يوسـف لمـا سـأل الرشيـد أن يناظـر مالكـا فى مجلسه ، نهـاه الرشيـد عن ذلك وقـال له :

ـ ايـاك والمدنـى .

فأعـاد عليه المسألة مرارا ، فأذن له ، ففاتحه ، فجعل مالك يقول :

حدثنا نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأبو يوسف يقول : حدثنـا الحسن بن عمارة عن الحكم ، وأبو حنيفة عـن حمـاد .

(260 ساقط مـن ا .

فلما أكثر قال له مالك : ساء ما أدبك أهلك يا يعقوب ، أحدثك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وتحدثنى عن الحسن بن عمارة وابى حنيفة .

فنظر اليه الرشيد نظر مغضب ، وأومأ بعينه : أن قد نهيتك عن التعرض .

— ❋ —

وفى رواية مطرف : أن أبا يوسف سأل مالكا عن رجل حلف أن لا يصلى نافلة أبدا ، فقال مالك :

أرى أن يضرب ويؤدب حتى يصلى وهو كاره .

فجاء هارون ولم يكن حاضرا ، فقال له أبو يوسف : انى سألت مالكا عن كذا وكذا ، فقال كذا وكذا .

فقال : أو ترى ذلك يا أبا عبد الله ؟

قال : لا .

فقال له أبو يوسف : أليس قد قلت لى ذلك ؟

قال : بلى ، ولكنك رجل عراقى ، ان أفتيت بترك النافلة ، أفتى الناس بترك الفريضة ، وأنت لا أخافك على ذلك .

فلما خرج ، خرج معه أبو يوسف يتوكأ عليه ، ومالك يقول له : ارجع . حتى بلغه منزله .

— ❋ —

قال دفافة بن عبد العزيز : رأيت أبا يوسف سأل مالكا عند الرشيد عن مسألة ، فأجابه مرتين أو ثلاثا ، وحضرت الصلاة ، فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه/ (261) ، فلصقت بمالك فقلت له :

---

261) لقد سبقت الاشارة الى أن الكلام الوارد بين خطين مائلين ، من قوله : «قال: نعم . قال : ان ابا عبد الله يقول ... » الى قوله هنا : « فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه » كله ساقط من نسختي : ك ، م ، وهو نحو المائة سطر ، واننا اضطررنا لذلك أن نقتصر فى مقابلته على نسختي : أ ، ط .

ان هذا يتعنتك فلا تجبه ، وأمير المؤمنين لا يكره ذلك .

فلما انصرفنا عاد أبو يوسف ، فلم يجبه مالك وقال انما حسبته مسترشدا ، وأظنه انما يسأل معنتا فلا أجيبه .

— ❋ —

قال بعضهم : سأل أبو يوسف الرشيد ، أن يأمر مالكا يناظره ، فقال:

ناظره يا أبا عبد الله .

فقال مالك : ان العلم ليس كالتحريش بين البهائم والديكة .

فلم يفهم هارون عنه ، وجعل يقول : ناظره . ومالك ساكت .

فقال عبد الملك بن الماجشون : ان شيخنا يا أمير المؤمنين قد جل عن المناظرة والكلام ، ونحن تلاميذه نقوم مقامه ، فنحن نناظره ، ونتكلم عنه ، فان رأى خطأ لم يسكت عليه .

فقال هارون : ذلك .

فلما تناظرا ، ذكر أبو يوسف صداق المرأة وقال : لها أن تصنع به ما شاءت ، ان شاءت رمت به وجاءته فى قميص ، وان شاءت جعلته فى خيط الدوامة (262) .

فقال مالك : لو أن أمير المؤمنين خطب امرأة من أهله ، وأصدقها مائة ألف درهم ، فجاءته فى قميص ، لم يحكم لها بذلك ، ولكن يأمرها أن تتجهز وتتهيأ له بما يشبهه ، مما يتجهز به النساء .

فقال هارون : أصبت .

— ❋ —

قال : وأخذ الحديث الى أن قال أبو يوسف :

أجرى النبى صلى الله عليه وسلم من الغاية .

---

262) ك ، م : الدوامة بضم الدال ، وهي لعبة من خشب يلف الصبى عليها خيطا ، ثم ينقضه بسرعة ، فتدور على الارض — وفى نسخة ا : الدؤابة .

فقـــال مالك : لا يا أمير المؤمنين ، انما هى الغابة ، وهى وراءك (263)

قـــال أبـــو محمد الزهرى : وقال أبو يوسف لمالـــك : ما تقول فى رجل بعث مع رجل دينـــارا ، وبعث معه آخر دينارين ، فخلطهما ، ثـــم سقط له منهـــا دينـــار ؟

فقـــال مالك : أما واحـــد فلصاحب الاثنين لاشك فيه ، وواحـــد فيه شك فيتشاطرانـــه .

— ❋ —

قال عبد الملك بن الماجشون : سأل رجل من أهل العـــراق مالكا عـــن صدقة الحبس ❋ ، فقـــال : اذا حيـــزت (264) مضت . (96)

فقال العراقى : ان شريحا قـــال : لاحبس عن كتاب الله .

فضحك مالك ، وكان قليل الضحك ، وقـــال : يرحم الله شريحا ، لـــم يـــدر ما صنع أصحاب رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم هنـــا .

— ❋ —

قـــال سعيد بن داود بن أبى زنبر (265) : دخـــل هارون المدينـــة ومعه أبو يوسف ، فأتى اليه مالك ، فسلم عليـــه ، وأبو يوسف عـــن يسار الرشيـــد ، وابنـــاه الاميـــن والمأمون بجانبه ، فلما دخـــل مالـــك غمـــز هـــارون ابنيه فقـــال :

---

263) هكذا ورد هذا الحوار فى نسخـــة ط .
وقـــد ورد فى نسخـــة « ا » كما يلـــي :
واخذ الحديث الى أن قال ابـــو يوسف :
اجراء النبي صلى الله عليه وسلم من الغابـــة .
فقـــال مالك : لا يا أمير المؤمنين ، انما هي الغابة ، وهي وراءك !
وورد فى نسخـــة « ك » كمـــا يلـــي :
واخـــذ الحديث الى أن قـــال أبـــو يوسف :
اجـــرى النبي صلى اللـــه عليه وسلم الخيل من الغابـــة .
فقـــال مالـــك : لا يا اميـــر المؤمنين ، انما هي الغاية ، وهي وراءك .

264) أ : حيـــزت ــ ط ، م : أجيزت .

265) سعيد بن داود بن أبي زنبر ، أبو عثمان المدني ، توفى بعد العشرين ومائتين ، انظر الخلاصة ص 137 وقد ورد اسمه فى نسخة « ا » هنا هكذا : سعيد بن ابي داود بن أبي زنبر ، ويتردد اسمه عند القاضي عياض مختصرا هكذا فى الغالب : ابن أبي زنبـــر .

قوما بيـــن يدى عمكما حتـــى يخرج . يعنـــى مالكـــا .

قـــال أبو يوسفٌ : فدخـــل ، وكان علـــى مالك ثياب عدنية سود ، فوالله ما رأيت قط أحسن منه فيها ، فتزحزح هارون له حتـــى أجلسه معه علـــى المنصـــة ، فكأن أبـــا يوسف حسده ، فقال لـــه :

ما تقـــول يا أبـــا عبد اللـــه فى محرم كسر ثنية ظبى ؟

فقال مالـــك : عليـــه الفديـــة .

فضحك أبـــو يوسف وقـــال : وهل للظبى ثنايـــا ؟

فرفع مالك رأسه الى هارون وقال له : يا سبحان الله ! ما علمت أن أحدا يذكر العلم فيضحك ، فلا وقر العلم ، ولا مجلس أمير المؤمنين ، وانما أجبته : ان كان الظبى فى حالة يكون له سن فى موضع الثنية ، ففعله محرم ، فعليه الفدية ، والا فقد علمت منه مـــا علم ، وليس هذا ينبغى للناس أن يعلموه ، ولا هو بواجب عليهم ، ولكن ما تقول فى امام عرفة اذا وافق يوم عرفـــة يوم الجمعـــة ، هل عليـــه أن يجهـــر بالقـــراءة ؟ فان هذا واجب على المسلميـــن أن يعلمـــوه .

فقـــال أبـــو يوسف : يجهـــر بهـــا .

فقـــال مالك : أخطأت ، والله ما يذهب هذا عن صبيان مكة وسودانهم، دون غيرهم ، ان الجمعة اذا وافقت عرفة لا يجهر فيها ، يتوارثها الابناء عن الآباء من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا .

ثم التفت الى هارون وقال : يا أمير المؤمنين ! سفيه سأل عن مسائل السفهاء ، توليـــه علـــى أمور المسلميـــن ؟

وقـــام ، فلما كان وقت الرواح عاد اليه وهو متكىء على المغيـــرة والمساحقى فسلم عليه ، فالتفت أبـــو يوسف الى هارون فقـــال :

يا أميـــر المؤمنين ! أبو عبـــد الله لا يحدث عن آباء أمير المؤمنين : العباس ، وعبد الله ، وعلى ، وانما يحدث عن معاوية ومروان وابنه ، قـــد جعل أحاديثهم سننـــا .

قـــال : ومالك ساكـــت .

فقـــال المغيـــرة : يأذن لى أمير المؤمنين فى الكلام ؟

قـــال : تكلـــم .

قـــال : ان أبا عبد الله يحدث عن آباء أمير المؤمنين : العباس وابنه ، وعن بنى اعمامه : على وأولاده ، وعن أعطاف أمير المؤمنين : معاويـــة ومروان وابنه ، ولا يحدث عن فلان العلاس (266) ولا عن فلان القتات ، ولا عـــن فـــلان صاحب الشعيـــر .

وهؤلاء معروفون لا شك فيهم ، يعنى الذين روى مالك عنهم .

فنكس أبـــو يوسف رأسه وسكت .

فقام مالك فقال : يا أمير المؤمنين ! قد حضرتنى العلة التى ذكرتهـــا لك ، وأبو يوسف رجل بطال ، ومن علم أن الزمان يفنى ، والموت يأتـــى ، يكون عملـــه بخلاف عمـــل يعقوب .

— ❋ —

قـــال سعيد بن أبـــى مريم ومصعب بن عبد الله : قدم هارون المدينة ومعه أبو يوسف ، فدخل عليه مالك فرفعه فـــوق أبـــى يوسف .

وقـــال مصعب : فقـــال مالك : أين يجلس الشيخ ؟

فقـــال هارون : حيث شـــاء .

فجلس فـــوق أبـــى يوسف .

فقـــال له : يا يعقـــوب ، ناظـــر أبـــا عبـــد الله .

فقـــال أبـــو يوسف : ما تقول فى رجل قـــال لامرأته : أنت طالـــق ملء سكرجـــة (267) ؟

---

266) ا : العلاس ، وهو بائع العليـــس ، اي الشـــواء ، وفى بعـــض النســـخ : القلاس ، اي صانع القلانس ـــ ك : ولا يحدث عن فلان الفلانـــي .

267) السكرجة : بضم السين والكاف والـــراء المشددة : اناء صغير يؤكل فيـــه الشيء القليل من الادم ، أو من الكوامخ التـــي توضـــع على المائدة حـــول الاطعمة للتشهي والهضم ، ج سكـــارج .

فأطرق مالك ساعـــة ، ثم رفع رأسه ، فقال له هارون :

أجبه يـــا أبـــا عبـــد اللـــه !

فقال له مالك : يا أمير المؤمنين ، نظرت مسألته فى كتاب الله وسنـــة رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، وقول * الصحابـــة والتابعين ، فلم أجد أصل مسألتـــه فيهـــا ، ولا خير فى علم لا يكون فيما ذكرته . (97)

فالتفت هارون الى أبى يوسف وقـــال له : يا يعقوب ! ان أبـــا عبـــد الله اجتث مسألتك من أصلهـــا .

قـــال مصعب : فقال : يا أمير المؤمنين ! ليس عنده فى ذلك شىء ، ولـــو كان لاجـــاب ، وضحك .

فالتفت اليه مالك وقـــال : ساء ما أدبك أهلك ، أتضحك فى مجلـــس أميـــر المؤمنيـــن ؟

فخجـــل أبـــو يوســـف .

ثم سأل أمير المؤمنين مالكا عن مسائل فأجابه فيها فســـر بذلك ، وكان فى المجلس رجل يقال له سندل (268) ، فقـــال :

ان أبا عبد الله ، مـــرة يخطىء ، ومـــرة لا يصيب .

فقـــال مالـــك : كـــذا النـــاس .

فلما فكر فى قوله ، غضب غضبا شديـــدا ، ثم قـــال :

يا أمير المؤمنين ! قال الله تعالـــى : « ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » (269) الآية ، وما ظننت أن أحدا من المسلمين يذكـــر الله والرسول فلا يمرض قلبه خوفا لهما ، قال الله : « ومـــا كان لمومن ولا مومنة » (270) الآية ، فلا عرفتـــم حـــق عظمة اللـــه ، ولا عرفتم قـــدر رسوله ولا عرفتم حق مجلس امير المؤمنيـــن !

---

268) هو عمر بن قيس المكي ابو حفص سندل ، قال عنه البخاري : منكر الحديث ، انظـــر الخلاصـــة ص 285 .

269) الآيـــة 15 مـــن سورة الحديـــد .

270) الآيـــة 36 مـــن سورة الاحزاب .

ثم قام مغضبا يقول : بليتم بالاسلام (271) ، وبلى بكم أهل الاسلام، وخـــرج . فصعب ذلك على هارون وقـــال لابى يوسف :

ـ قـــم فالحـــق بالشيـــخ ، وأرضـــه .

فخرج فوجد مالكا قد جلس فى حانوت صديق له سراج ، يستريـــح فيـــه ، وأبو يوسف على فرس محلى ، بين يديه جماعة ، فسلم عليه وقال :

ـ كيـــف تـــرانـــى يا أبـــا عبد الله ؟

فنظـــر اليه مالـــك وقـــال : مثـــل قيصـــر فى قومه .

فخجـــل ومضـــى .

— ❋ —

قال أبو مصعب : قال أبو يوسف لمالك : تؤذنون بالترجيع ، وليـــس عندكم عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه حديث .

فالتفت اليه مالك وقـــال : يا سبحان الله ! ما رأيت أمرا أعجب مـــن هـــذا ، ينادى علـــى رؤوس الاشهاد فى كـــل يـــوم خمـــس مـــرات ، يتوارثه الابنـــاء عن الآباء من لدن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا ، يحتاج فيه الى فلان عن فلان ، هذا أصح عندنا من الحديث .

— ❋ —

وسأله عن الصاع فقال : خمسة أرطال وثلث .

فقـــال : ومن أين قلتـــم ذلـــك؟

فقال مالك لبعض أصحابه : أحضروا ما عندكم من الصاع .

فأتى أهل المدينة ، أو عامتهم ، من المهاجرين والانصـــار ، وتحت كل واحد منهم صاع ، فقال : هـــذا صاع ورثته عن أبـــى عن جدى صاحب رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم .

(271 /بالاسلام/ ساقـــط مـــن ك .

فقال مالك : هذا الخبر الشائع عندنا أثبت من الحديث .

فرجع أبـــو يوسف الى قولـــه .

— ❋ —

قـــال معن : دخل مالـــك على هارون وعنـــده أبو يوسف ، فلم يزل هارون يدنيه حتى أخذ بيده وأجلسه الى جنبه ، وجعل يسأله : يا أبـــا عبد الله ، يا أبا عبد الله ؟ فقال له أبـــو يوسف : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فأعرض عنه ، فقال له هارون : هذا قاضينـــا . فأعرض عنه ، فسألـــه أبـــو يوسف عن مسألة فلم يجبه . فقـــال له هارون : أجبه . فقـــال لـــه مالك وهو معرض عنه : اذا رأيتنا جلسنا لاهل الباطل فتعال حتـــى أجيبك .

— ❋ —

قـــال ابـــن حنبل : سأل أبـــو يوسف مالكا عن مسألة عند هـــارون فلـــم يجبه (272) ، فقـــال أبو يوسف لهارون : قل له يجيبنى . فقـــال لـــه مالك : ساء ما أدبـــك أهلك .

— ❋ —

ودخل محمد بـــن عجلان (273) على مالك ، وكانت فيه حدة فقـــال لـــه وهـــو قائم :

أرأيت الذى تفتـــى النـــاس فيـــه أن محرم رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم مـــن ذى الحليفـــة ؟

فقال له مالك : ان جلست فاستمعت كلمتك .

فجلس ، فقـــال له مالك : أرأيت ان كان مـــا قلت ان محـــرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ❋ من البيداء ، اليس يأتـــى علـــى ذلك ويدخل فيـــه ما أقـــول ؟ (98)

قـــال : بلـــى .

---

272) /فلم يجبـــه/ ساقـــط مـــن ك .

273) محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد اللـــه المدنـــي ، قال عنه فى الخلاصـــة : أحد العلماء العاملين ، توفي سنة 148 — انظر الخلاصة للخزرجي ص 251

فقلت : أفرأيت ما أقول ان محرمه صلى اللـه عليـه وسلم مـن المسجد ، أليس يخرج من ذلك من عمل (274) بما تقـول ، وقد اختلف فى ذلك ، فالحيطة فى مسجد ذى الحليفة ، والحديث فيه أقوى ، وقد قال ابن عمـر : بيداؤكم هذه التى تكذبون فيهـا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومكان ابن عمر من الاسلام مكانه ، وقد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الروايـة عنه ، وكان معه فى صحبته يـدون أفعالـه ليفعلها ويستقريها (275) ، حتى ان كان ليخرج الى الحج والعمرة فيتحرى فى بعض المواضع التى قد عرف مواطىء أخفاف راحلة النبى صلى اللـه عليه وسلم ، وعـاش بعده ثلاثا وستين سنـة ، ويرى ما فعل أصحاب رسول الله صلـى الله عليه وسلـم .

فلم يزل يكلمه حتى تبيـن لابـن عجلان قولـه ، فقـام الى رأس مالـك فقبلـه .

— ❋ —

قـال حامد بن يحيى وغيره ، — وبعضهم يزيد على بعض ، فأتينـا بالخبـر كاملا بزياداتـه — :

اجتمع عند أمير مكـة مالك بـن أنس ، وعمر بن قيس المعـروف بسندل ، أخـو حميد بن قيس ، فقيـل لعمر :

هذا رجل من ذى أصبـح (276) .

قـال : وأنـا رجل من ذى أمسـى .

وأقبـل علـى مالك فقـال له : ما تقـول فيمن كسر ثنيـة ظبى ؟

فقـال : عليـه ما نقصـه .

---

274) ك : عمـل — أ : علـم .

275) ك : وكـان معه فى صحبته يدون افعالـه ليفعلها ويستقريها — أ : وكان معه فى حجتـه يـروي افعالـه ليفعلهـا ويستقـر بهـا .

276) ينسب الامام مالك رحمه الله الى «ذي أصبح» فهو مالك بن أنس الاصبحي ، وذو اصبح هو الحارث الجد الثامن للامام مالك ، وهو أحد أذواء حميـر ، ومن المعلوم أن أسـرة الامام مالك يمنيـة الاصل .

فقـــال عمـــر : الاحيان يخطىء ، والاحيان لا يصيب .

فقـــال مالك : هكذا النـــاس . ثـــم فطـــن .

فقـــال عمـــر : لا ، ولكـــن هكذا أنت .

فأقبل مالك على الاميـــر وقـــال : ما ظننت أن الاميـــر يحضـــر مجالسه اللعابيـــن .

ثـــم قـــال : مـــن هـــذا ؟

قيـــل له : عمر بن قيس أخـــو حميـــد (277) .

فقال : لو علمت أن لحميد أخا مثل هذا ما رويت عنه .

قـــال أبـــو داود السجستانـــى : سقط عمر بن قيس بهذا المجلس .

— ❋ —

وقـــال غيره : حج مالك فجلس عند الميـــزاب فى ظل الكعبة ، وكثر الناس عليه يستفتونه ، فاذا جاء أحد يسأله عن الحج ، قـــال : أفـــرد ، أفـــرد ، هى سنـــة النبى صلى اللـــه عليه وسلم .

فأتـــاه عمـــر بن قيس فوقف عليه ، وقـــال : يا مالك ! أنت هالك ، جلست فى حرم الله تضل حجاج بيت اللـــه ، تقـــول : أفردوا أفـــردوا ! أفـــردك اللـــه .

فقام اليه الناس ، فقال مالك : دعوا المسكين ، فهو فى شر من هذا ، انه يشرب الخندريس ، وفى رواية : يستحل شـــرب الخندريس ، يعنـــى المسكـــر من النبيذ ، زاد بعضهم : انه بـــاع مصحفا فاشتـــرى كلبا .

فولى عمر وقد اسود وجهه ، فوضعه اللـــه الى يوم القيامة .

— ❋ —

وقـــال أبو مصعب : أرسل الوالى الى مالك بغلام شاب شهد عليـــه بالسرقة ، وقد كان أفتـــى المغيرة ، أحسبه قال : وابن أبى حازم ، بقطعه ، ومدت يـــده للقطع ، ثم قـــال الوالى : اذهبوا به الى مالك ، فأدخل عليه ،

---

277) حميد بن قيس ، قال عنه ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، توفي فى خلافـــة ابي العبـــاس ، انظـــر الخلاصـــة ص 95.

وقرئت له قصة طويلة ، وشهادات قوية ، ثم مـر به شاهد يشهد أنه نظر اليه يوم سرق فوجده قد أنبت (278) ، فقال : انظروا مع هذا الشاهـد غيـره ، فلـم يوجد ، فقال : أرى شاهـدا واحدا علـى الانبات ، ولـم ينظر فيه حتى شك ، لا قطـع عليـه .

فقال له الرسول : فكم تـرى يضـرب ؟

قـال : خمسة وسبعيـن سوطـا ، ولـو احتمل لزدت .

— ❋ —

وقدم أبـو عبد الرحمن السروجي ، فأتى مالكا فجلس بيـن يديه ، وعلى مالك رداء عدني اشتراه بخمسمائة درهـم ، فسأله عن رجل مـات ولم يحج حجة الاسلام ، ولا أوصى بها ، أيحج من ماله ؟

قـال مالك : لا .

قال له ابـو عبد الرحمن : مـا هكذا يقول علماؤنا .

قـال : وما يقول ❋ علماؤكـم ؟ (99)

فقـال : حدثنا هشيم (279) ، وذكر الحديث : « أن النبي صلى اللـه عليه وسلم سمع رجلا يلبي عن شبرمة ، فقال له النبي صلى اللـه عليـه وسلم : عن نفسـك ، ثم عـن شبرمـة » .

فقال مالك : علماؤنا علماؤنا ! من علماؤكم ؟ تحدثني عن البغالين(280) قال الله تعالى : « وأن ليـس للانسان الا مـا سعـى » (281) ، ثـم قـال : أقيموه . فأقاموني ، فبودي لو سكت حتى أسمع منه .

— ❋ —

قـال الحارث بن مسكين : كان ابن هرمز قد أوصـى مالكا وعبـد العزيز فقـال : اذا دخلتما على السلطان فكونا من آخر من يتكلم عنده .

---

278) أنبت الغلام انباتا : بلغ مبلغ الرجال — وفي نسخـة أ : انبث — وفي نسختي ك ، ط : انبت ، ولعل الصواب ما أثبتنـاه كما يستفـاد من السياق .

279) أ : هشيـم — ك : هشـام — ط : هاشم .

280) أ : البغاليـن — ك ، ط : البقاليـن .

281) الآيـة 38 مـن سورة النجـم .

قال أبـــو عمرو : فلعمرى لقد لزم مالك ذلك ، ولقد بلغنـــى أن بعض الامراء أحضره فى جماعة فيهم ابن أبى ذئب ، فأخرج اليهـــم قصة قرئت عليهم فى رجل أقـــر على نفسه بالقتل عمدا ، فقالـــوا بأجمعهم :

نرى عليـــه القتـــل ، ويدفـــع الـــى ولاة المقتـــول ، فـــان شاءوا قتلـــوا ، أو عفـــوا .

ومالك ساكت . فقـــال لـــه الاميـــر :

ما تقول يا أبـــا عبد اللـــه ؟

قـــال (282) : أنظـــر .

وأطرق يفكـــر ، وجعل الأميـــر يحركه للقـــول ، وهو يقـــول : هـــو القتل ، حتـــى أنظـــر .

فقـــال القوم فيما بينهم : ما ينظـــر ؟ أى شىء فى هذا ؟ فرفع رأسه وقـــال : أيـــن القاتـــل المقـــر ؟

فـــاذا حدث السن (282) ، فقـــال :

منـــذ كـــم حبس ؟

فقـــال : منـــذ كـــذا .

فـــاذا اقـــراره كـــان قبـــل أن يحتلـــم .

— ❋ —

قـــال بعضهم : اجتمع مالك والاوزاعى فتناظرا ، فجعل الاوزاعـــى يجر مالكا الى المغازى والسيـــر ، فقوى عليه ، فلما رأى مالك ذلـــك جـــره الى غيرهـــا من الفقه ، فقـــوى فيه مالك عليـــه .

---

282) سقط من نسخة ك ، من قوله : « قال : انظر ، وأطرق يفكر » الى قولـــه : « فاذا حدث الســـن » .

بـاب ذكـر محنتـه رحمـه اللـه

قـال القاضـي رضـي اللـه عنـه :

قـال ابن مهدى (283) : اختلف فيمن ضرب مالكا ، وفى السبب فى ضربه ، وفى خلافـة من ضـرب .

فقيل : ان أبـا جعفر نهاه عن الحديث : « ليـس علـى مستكـره طلاق » ، ثم دس اليه من يسأل عنه ، فحدث بـه على رؤوس النـاس ، فضربه بالسوط .

وقاله مصعب ، الا أنه قال : ان الذى نهاه ، جعفر بن سليمان (284) .

— ❋ —

وقال الواقدى : لما سود مالـك ، وسمع منـه وقبل قوله ، حسـده الناس وبغوه ، فلما ولى جعفر بـن سليمان علـى المدينة ، سعوا به اليه وكثـروا عليه عنـده . وقالـوا :

لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشـىء ، وهو يأخذ بحديث يرويه ثابت الاحنف ، فى طلاق المكـره أنـه لا يلـزم (285) .

فغضب جعفر ، ودعـا به ، فاحتج عليه بما رفع اليه ، ثم جرده (286) ومده فضربه بالسياط ، ومدت يـده حتـى انخلعت كتفه .

وفى رواية عنـه : ومدت يـداه حتـى انخلع كتفاه .

---

283) ا : قـال ابـن المهدي ـ ك : قـال الطبـري .

284) جعفر بن سليمان العباسي ، ابن عم الخليفة العباسي « المنصور » وقد ولي المدينـة مرتيـن الاولى من سنـة 146 الى سنـة 150 والثانية من سنـة 162 الـى سنـة 166هـ .

285) ا : لا يلـزم ـ ك : لا يجـوز .

286) ا : جـرده ـ ك : جـره .

وكذلــك اختلف على مصعب الزبيــرى فى هذا .

— ❋ —

وقال الجيانى (287) : بقى مالك بعــد الضرب مطابــق اليدين ، لا يستطيع أن يرفعهما ، وارتكب منه آمر عظيم ، فوالله مــا زال مالك بعــد ذلك الضرب فى رفعة من الناس وعلــو واعظام ، حتى كأنمــا كانت تلــك الاسواط حليــا حلــى بــه

وقيــل : ان هذا كان فى أيــام الرشيــد ، وان فتيــا مالك انما رفعت للرشيــد .

— ❋ —

قــال أبو الوليــد الباجي : ولمــا حج المنصور ، أقــاد مالكــا مــن جعفر بن سليمان ، وأرسله اليه ليقتص منه ، قــال :

ــ أعوذ باللــه ، والله مــا ارتفــع منها سوط عن جسمى الا وأنــا أجعله فى حل ، ذلك الوقت ، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— ❋ —

(100) قــال غيــره : لما دخلت على أبى جعفــر ، وقد عهد الى ❋ أن آتيــه بالموســم ، قــال لــى :

والله الذى لا الــه الا هو ، ما أردت الــذى كان ولا علمته (288) ، وانه لا يزال أهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم ، وانى اخالك أمانــا لهم من عذاب الله ، ولقد رفع الله بك عنهم سطوة عظيمة (289) ، فانهــم أسرع الناس للفتن ، وقد أمرت بعدو اللــه أن يؤتى به من المدينــة الــى العراق على قتب (290) ، وأمرت «نصيرا» بحبسه (291) والاستبلاغ فى امتهانه ، ولابــد أن أنــزل بــه مــن العقوبــة أضعاف ما نالــك منه .

---

287) ط : الجياني ، وكذلك فى الديباج ــ أ : الحياني ــ ك : الحنيني .
288) أ : ما أردت الذي كان ــ ك : ما أمرت بالذي كــان .
289) ك ، ط : سطوة عظيمــة أ : سوطــة عظيمة .
290) القتب : بفتح التاء والقاف ، الرحل الصغير على قدر سنام البعيــر .
291) كذا فى نسختي أ ، ط ــ وفى نسخــة ك : وأمرت بضيق محبسه .

فقلت : عافى الله أمير المؤمنين وأكرم مثواه .

ونزهته من أمـــرى ، وقلت له (292) : قـــد عفوت عنه لقرابته مـــن رسول الله صلـــى اللـــه عليه وسلم وقرابته منـــك .

فقـــال لـــى : فأنـــت ، فعفـــا اللـــه عنـــك ووصلك .

— ❊ —

قـــال الفروى (293) والعمرى ــ وأحدهما يزيـــد علـــى الآخر ــ :

لما ضرب مالك ونيل منه ، حمل مغشيا عليه ، فدخل النـــاس عليـــه ، فأفاق فقـــال : أشهدكم أنـــى جعلت ضاربى فى حل .

فعدناه فى اليوم الثانـــى فاذا به قد تماثل ، فقلنا له ما سمعنـــا منه ، وقلنـــا لـــه :

ــ قـــد نـــال منـــك .

فقـــال : تخوفت أن أموت أمس فألقى النبى صلى اللـــه عليه وسلم ، فأستحيى منـــه أن يدخل بعض أهله النار بسببـــى .

فما كان الا مدة ، حتـــى غضب المنصور على ضاربه ، وضرب ونيـــل منه أمر شديد ، فبشـــر مالك بذلك فقـــال :

ــ سبحان الله ! أترون حظنا مما نزل بنا الشماتة به ؟ انا لنرجـــو له من عقوبة الله أكثر من هذا ، ونرجو لنا من عفو الله أكثر من هذا ، ولقد ضرب فيما ضربت فيه محمد بن المنكدر ، وربيعة ، وابن المسيب ، ولا خير فيمن لا يؤذى فى هذا الامـــر .

— ❊ —

وقيـــل : ان الذى تولـــى ذلـــك منه ، عامل جعفر بن سليمان ، وأن جعفرا هو الذى صنع بعامله من النكـــال ما تقدم . والاول أشهر .

---

292) /ونزهتـــه مـــن امـــري وقلت لـــه/ ساقط مـــن ك .
293) ك : الفـــروي ــ ا : القـــروي .

— ❋ —

قـــال مطرف : جلد جعفر بن سليمان مالكا ثمانين سوطا .

وقـــاله ابـــن القاســـم .

قـــال مطرف ومصعب : بسبب محمد بن عبد العزيز الزهرى (294) ، حمله عليه فى محمله الاول ، أنه يفتى الناس أن ليس على من أكـــره على البيعـــة شـــىء .

قـــال مطرف : فرأيت آثار السياط فى ظهره ، قد شرحته تشريحـــا ، وكان حين مدوه فى الحبل بين يديه خلعـــوا كتفه (295) ، حتـــى ما كان يستطيع أن يسوى رداءه ، فلما ولى جعفر عمله الآخر ، ودخل عليه مالك ، سأله جعفر أن يجعله فى حـــل . قـــال لـــه :

— انـــى جهلت واستزللت ، واللـــه ما جلدك الا القرشيون (296) .

فقال له مالـــك : انـــك تـــرى أن قد ظلمتنـــى ؟

قـــال : نعـــم .

قـــال : فأنت فى حـــل ، فوسع اللـــه عليك .

— ❋ —

قـــال ابراهيم بن حماد الزهرى : رأيت مالكا يحمل احـــدى يديـــه بالاخـــرى .

— ❋ —

وقيـــل لمالـــك : هذا ابن عبـــد العزيز الزهرى قد وقف فى المسجـــد — وكان قاضـــى المدينة ، وهو الذى بغى بمالك — فقال مالك : ما شاء الله ، لا حول ولا قـــوة الا بالله . ثم ذكـــر محنة محمد بن المنكدر ، وربيعة ، ثـــم قـــال :

---

294) ك : الزهـــري — ا : الزبيـــري .
295) ا : كتفـــه — ك : كتفيـــه .
296) ك : واللـــه ما جلدك الا القرشيـــون — ا : والله ما قلدك الا القريشيون .

ـ قال عمر بن عبد العزيز : ما أغبط أحدا لم يصبه فى هذا الامر أذى.

— ❋ —

قـال الدراوردى : لما أحضر مالك لضربه فى البيعـة التى أفتى بهـا ـ وكنت أقرب الخلق منه ـ سمعته يقول كلما ضرب سوطا : « اللهـم اغفر لهم فانهم لا يعلمون » حتـى فـرغ من ضربـه .

— ❋ —

وذكـر أنـه أفتـى عند قيـام محمد بن عبد الله بن حسـن العلوى المسمى بالمهدى ، بأن بيعـة أبى جعفر لا تلزم ، لانها على الاكراه .

— ❋ —

(101) قال الليث ❋ : انى لارجو أن يرفع الله مالكا بكل سوط درجة فى الجنة.

— ❋ —

وخالف هذا كلـه ابـن بكيـر فقـال :

ما ضرب مالك الا فى تقديمه عثمان على على ، فسعى به الطالبيـون حتى ضـرب .

فقيـل لابن بكيـر : خالفت أصحابك ، هم يقولون : ضرب فى البيعة.
قـال : أنـا أعلـم مـن أصحابـى .

— ❋ —

وقـال أحمد بن صالـح : انما ضرب مالك فى الطلاق قبل النكاح ، كان لا يراه ، ثـم رآه .

قـال أبو داود : لم يصنع أحمـد شيئـا .

وقـال ابن كنانـة : ضرب فى ايمان السلطان أنها لا تلزم ، وفى دفـع الصدقـات اليهـم .

وقـال مصعب : ضـرب مالكا جعفر بـن سليمان ثلاثيـن سوطا ، وقيـل : نيفا وثلاثيـن ، ويقـال : ستيـن . وقـال مكى بن ابراهيم :

سبعين سوطا ، وقيل نيفا وسبعين سوطا ، وقيل مائة سوط من رواية الحرث عن ابن القاسم .

— ❋ —

قال مالك : ما كان على يوم ضربت أشد من شعر كان فى صدرى ، وكان فى ازارى خرق ظهر منه فخذى ، فجعلت لله على أن أستجد الازار ولا أترك على شعرى .

قال مصعب : وكان ضربه سنة ست وأربعين ومائة ، وقيل سنة سبع وأربعين .

قال محمد بن خالد ، ابن عثمة (297) : كنا عند جعفر بن سليمان فى مرضه الذى مات فيه ، فدخل عليه حماد بن زيد ، فقال له :

يا أبا اسماعيل ، رأيت فى منامى مالك بن أنس ، فسلمت عليه فلم يرد ، فأعدت عليه فرد وقال : «ان لى ولك غدا مقاما عند الله» فأرقت لذلك وغمنى .

فقال له حماد : ان مالكا من الاسلام بمكان جليل ، وما هو الا الندم والاستغفار .

وفى رواية : وان تعتق فأعتق عن كل سوط رقبة .

— ❋ —

قال الاصمعى : وأنا مشيت بين جعفر بن سليمان ومالك حتى حللته .

— ❋ —

قال المنذر : الذى أغرى بمالك جعفر بن سليمان ، رجل من بنى

---

297) هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة أمه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره ، انظر الخلاصة ص 334 وتقريب التهذيب ص 181 — وقد ورد اسمه هنا فى نسخة «ا» كما يلي : محمد بن خلد بن غنمة ، وفى نسخة ك : محمد بن خالد — وفى نسخة ط : محمد بن خالد بن عنمة .

مخـــزوم ، صاحب أدب ، وذكر خبر فتياه فى الايمان ، فكتب بذلك جعفـــر الى الخليفـــة ، فكتب اليه أن يجلده ، فجلده ، ومد يديه بين العقابين (298) فلذلك كان لا يأتـــى المسجد ، لا يزال ريح يخرج من موضع الكتف ، ثـــم عزل ، ثـــم ولى ثانيـــة ، فأكرم مالكا وقربه ، وتباعد منه مالك حتى كف عنـــــه .

فحج ، فبينا مالك بالموقف ، قال جعفر لاصحابه: «لا تحركوا» وسار، فلـــم يشعر مالك الا بانسان ضرب بسوطه محمله ، فرفـــع مالك رأسه ، فقـــــــال :

ـــ يا مالك ! هذا يوم عظيم ، ينظر الله الى عباده ويغفر لهم ، فاجعلنى فى حل ممـــا ارتكبت منـــك .

فقـــال : لا واللـــه ، حتـــى ألتقى أنـــا وأنت بين يدى الله .

فرجـــــع .

---

298) آلـــة توضع فيها اليدان عنـــد الضرب ، فتمسكهما وتمنعهما من الحركة .

باب فى صدق فراسته وزكنه * رحمه الله

قال القاضى رضى الله عنه :

كان الشافعى صاحب فراسة ، فقيل له فى ذلك ، فقال : أخذتها من مالك .

— * —

قال أسد بن الفرات : لزمت أنا وصاحب لى مالكا ، فلما أردنا الخروج الى العراق ، أتيناه مودعين له ، فقلنا له : أوصنا . فالتفت الى صاحبى فقال : أوصيك بالقرآن خيرا ، والتفت الى وقال : أوصيك بهذه الامة خيرا .

قال أسد : فما مات صاحبى حتى أقبل على العبادة والقرآن ، وولى أسد القضاء .

— * —

قال الشافعى : لما سرت الى المدينة ولقيت مالكا وسمع كلامى ، نظر الى ساعة — وكانت له فراسة — ثم قال لى :

ما اسمك ؟

قلت : محمد .

قال : يا محمد اتق الله واجتنب المعاصى ، فانه سيكون لك شأن من الشأن .

---

* الزكن : بفتح الزاي والكاف ، أن يظن المرء ظنا يكون عنده بمنزلة اليقين، وزكن الشىء علمه وفهمه .

— ❋ —

(102) قـــال غيره : ❋ كانـــت لمالك فراسة لا تخطـــىء ، نظر يوما الـــى ثلاثة من أصحابه من أهل افريقيه : ابن فروخ ، وابن غانم ، والبهلـــول ابـــن راشـــد ، فقـــال فى ابـــن غانـــم : هذا قاضـــى بلده ، وفى البهلول : هذا عابـــد بلده ، وفى ابـــن فروخ : هذا فقيه بلـــده .

باب نوادر وملح من أخبار مالك رحمه اللـه

قال القاضـى رضـى اللـه عنـه :

قـال معن : جـاء ابن سرجون الشاعر الـى مالـك رحمه اللـه ، فقـال لـه :

– قلـت شعـرا أحب أن تسمعـه .

فقـال : لا . وظـن أنـه هجـاه .

فقـال : لتسمعنـه ، وأنشـد :

سلوا مالك المفتـى عـن اللهـو والغنـا
وحـب الحسـان المعجبـات العـوارك

فيفتيكـم أنـى مصيـب ، وانمـا
أسلـى همـوم النفـس عنـى بذالـك

فهـل فى محب يكتـم الحـب والهـوى
أثـام ؟ وهـل فى ضمـة المتهـالـك

فسـرى عن مالـك ، فضحك ، وكـان قليل الضحك .

— ❋ —

وقـال الزبير بن بكـار : سأل محمد بن عبد الله الاسدى مالكا عن امرأة أراد تزويجها ، وذكـر قصـة ، فقـال لـه مالك :

تربص ، فانهـا لا تحل لـك الآن .

فقـال :

سأخطبها جهدى ، وانـــى مخالف لما قال لى حبر المدينة (299) مالك
يقول ــ وقد حلت ــ تربـــص ــ : وانما
تربص مثلـــى ــ لـــو علمت ــ المهـــالـــك
أحرمـــت تزويـــج المحبيـــــن بينهـــــم
وأنت امرؤ ، فيمـــا يرى الناس ، ناسك

— ❋ —

وقـــال محمد بن الفضل المكى : مر مالك بمغنيـــة وهى تقول :

أنت أختى وأنت حرمـــة جـــارى وحقيق على حفظ الجوار (300)
أنـــا للجار ، مـــا تغيـــب عنـــى ، حافـــظ للمغيـــب فـــى الاســـرار
مـــا أبالى أكان بالبـــاب ستـــر مسبل ، أم بقـــى بغيـــر ستـــار

فقـــال مالك : لو غنى به حول الكعبـــة لجاز .

وفى روايـــة : يا أهل الدار علمـــوا فتياتكم مثل هذا .

— ❋ —

وقال مالك : قال أبو حازم : كان أهل الجاهلية أحسن جوارا منكم ، والا فبيننـــا وبينكم قول شاعرهم :

نـــارى ونـــار الجـــار واحـــدة واليـــه قبلـــى تنـــزل القـــدر
مـــا ضـــر جـــارا لـــى أجـــاوره ألا يـــكـــون لبـــابـــه ســـتـــر
أعمـــى ، اذا مـــا جارتى بـــرزت حتـــى يـــوارى جارتـــى الخـــدر

قـــال مالـــك : لا بأس بالغنـــاء بمثـــل هـــذا .

— ❋ —

قـــال ابن أبى أويـــس : كنت أمشى مع مالـــك ، اذ مولاة تحمل جرة مـــاء وهـــى تقـــول :

---

(299) ك : حبـــر المدينـــة ــ ا : خيـــر البريـــة .
(300) ك : الجـــوار ــ ا : الجـــار .

ليتني أرض لسلمى فتطأني قدماها
ليتني درع لسلمى ترتديني من وراها
ليتني خادم سلمى قاعد حيث أراها

فقال لي : يا اسماعيل ، رجل أو امرأة ؟

قلت : هي غزال ، خادم بني عمارة .

قال : انها لفصيحة اللهجة ، حسنة التأدية (301) .

— ❋ —

قال : وسمعني مالك وأنا أنشد :

« ودع هريرة ان الركب مرتحل » .

فوقف، ولا أعلم به، حتى بلغت قوله : «علقتها عرضا» الابيات (302)

فقال : هؤلاء خمسة مرحومون .

— ❋ —

قال مطرف : جاء رجل من أهل الكوفة الى مالك ، فأقام نحو الستين
(103) أو السبعين يوما ، فسمع عددها أحاديث ، ❋ فشكا ذلك الى مالك وقال له:

— نحن بالعراق نكتب من المحدث فى ساعة أكثر من هذا .

فقال له : يا ابن أخي ، بالعراق عندكم دار الضرب ، يضرب بالليل ، ويخرج بالنهار .

ثم قال مالك : كانت العراق تجيش علينا بالدنانير والدراهم ، فصارت الآن تجيش علينا بالحديث .

— ❋ —

/وقيل له : ان أهل الشام يقرأون «ابراهام»/ .

---

301) ك : التأدية — ا : التارية .

302) الاشارة الى قول الاعشى :

علقتها عرضا ، وعلقت رجلا غيري ، وعلق أخرى غيرها الرجل

فقـــال : عليهم بأكـــل البطيخ (303) .

— ❋ —

قـــال ابن أبـــى مريـــم : قـــال لـــى مالك : يا مصرى ، هل علـــى مسجدكـــم بـــواب (304) ؟

قلـــت : نعـــم .

قـــال : هذا سجـــن ، وليـــس بمسجـــد !

— ❋ —

قـــال ابن أبى أويـــس : قال مالك : قدم ابن شهاب الزهرى المدينة ، فغلست (305) اليه ، فوجدته فى طريق المسجد ومعه غلامه أنس ، وكان قد زوجه أمـــة لـــه ، فقـــال له :

ـــ كيـــف وجـــدت اهلـــك ؟

فقـــال : وجدتهـــا يا مولاى جنـــة .

فقـــال ابن شهـــاب : الحمد للـــه .

ففطنت وضحكت ، فسألنـــى ، فقلت :

ـــ انه يقـــول : انها لم توافقه ، ان فى الجنة سعـــة وبـــردا .

فقـــال : كذلـــك يا أنـــس ؟

فقـــال : أى واللـــه يا مولاى .

فما زال يضحك ، ويعيدها ، الى أن فاتته الجماعة ، فصلى فى منزلـــه .

— ❋ —

قـــال ابن أبى أويس : جاء رجل وامرأته من موالى مالك الى مالك ، وكـــل واحـــد منهمـــا يشكـــو صاحبه .

---

303) هكذا ورد فى نسختي ك ، م ـــ أما نسخـــة « ا » ففيهـــا نحـــو سطر ونصف بيـــاض ، وبعـــده قولـــه : « فقال : عليهم بأكل البطيخ ـــ ونسخة « ط » فيهـــا أيضـــا بيـــاض مكان قوله : « يقرأون ابراهام » .

304) ا : بـــواب ـــ ك : أبـــواب .

305) غلست : ســـرت بالغلس ، وهو ظلمة آخر الليـــل اذا اختلطت بالصباح .

فقـــال مالك للرجـــل : ما نقمت منهـــا ؟

فقـــال : تضحك اذا خرجت منـــى ريح .

قال مالك : فتباعد منها اذا كان منـــك ذلـــك .

فقالت المرأة : هو أصلح من هذا ، وهو رعد كرعد الخريف .

فقـــال لهـــا مالك : احشـــى أذنيـــك قطنـــا .

قالت : واللـــه لو جعلت فى أذنـــى سندان حداد لنفذه .

فقال مالك : اذهبى فاضحكى كيف شئت ؟ وقال للرجـــل : عليك بأكل السعتـــر . فداوم عليـــه ، فانقطع عنه .

— ❋ —

وسأل رجـــل جهنى (306) مالكا عن يمين حلف بها ، فأفتاه بطلاق زوجتـــه البتـــة .

فقـــــال :

أفـــض عبرات العين مـــا أخضلت تتـــرى
بكـــا جـــازع لا يفقه اللـــوم والزجـــرا

بكـــا ذى تميمـــات ، بكـــا غيـــر نـــازع
بكا جازع فى شجوه قد بكى غمرا (307)

فمـــا بعد بـــت الحبـــل مـــن أم معمـــر
علـــى خلـــة أبكـــى وأستعتـــب الدهـــرا

ولكـــن ســـأبكيهـــا وأعصارهـــا التـــى
لهونـــا بهـــا ، سقيـــا لاعصارها عصـــرا

فلـــولا اتقـــاء اللـــه ، والمـــوت مدركـــى
وشيكـــا ، وبعـــد الموت أنتظر الحشرا

---

306) ك : جهنـــي ـــا : حسينـــي .
307) ك : غمـــرا ـــ ا : هتـــرا .

لبتلت دعوى مسلم متبهل (308)
فقد يعلم الله السريرة والجهرا

على مالك ، أيام يفتيك مالك
ولم يبل عهدا من نبى ولا أمرا

لبين التى لو كنت خيرت بينها
وبين يدى ، لاخترت بت يدى بترا

عشية يفتينى ويزعم أن بى
عزاء على هجران رامة أو صبرا

فقد جار فى يوم المدينة (309) مالك
وأجرى لقتلى وهو يلتمس الاجرا

فرحت ، وقد أجدت مشورة مالك
نوافذ تحتل الجوانح والصدرا

فما ان أبالى بعد ما صرت محرما
بعاقبة ، لو جاب لى رامس قبرا

وأفنيت عبرات الدموع عليكم
وغادرت دمع العين منحدرا يترا

— ❋ —

قال عمرو بن سليم : رأى مالك فتى يمشى مشية منكرة ، فقام مالك ، فجعل يمشى الى جنبه يحكيه . فوقف الفتى ، فقال له مالك : مشيتى حسنة ؟ قال : لا ، قال : فلم تمشيها أنت ؟ قال : لا أعود ❋ (104)

---

308) كذا فى نسخة « ك » ، وبتل لله : انقطع اليه واخلص ، ومتبهل بمعنى مبتهل ، أي متضرع الى الله مجتهد فى الدعاء — وفى نسختي ا ، ط : لبثلت دعوى مسلم متبثل .

309) ك : جار فى يوم المدينة — ا : جارني يوم المدينة .

— ❋ —

قـــال أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق : ذكرت لعبيـــد الله بن محمد قاضى طرسوس ، عن بكـــر المزنـــى أنـــه قـــال :

— أحق الناس بلطمة من أكل طعاما لم يدع اليـــه ، وأحـــق الناس بلطمتين من قال لـــه صاحب المنزل : اقعـــد هاهنا ، فقال : لا هاهنـــا ، وأحق الناس بثلاث لطمات من قال لصاحب المنزل : ادع صاحبة المنـــزل تـــأكـــل معنـــا .

فقـــال : عندى أعجب من هذا وأطرف من هذا :

كان مالك يوما جالسا ، فاستأذن عليه صديق له فأذن له ، وكان لمالـــك بطيخة فى ناحية ، فرمى بمنديل عليها ، فدخل الرجل ، فقـــال له مالك : هاهنـــا هاهنـــا .

فأبـــى أن يقعد الا على المنديـــل ، فتفسخت تحته البطيخـــة !

فقال مالـــك : يرحمك الله ، كنـــا أبصـــر بعوار منزلنـــا منك .

— ❋ —

وسأله رجل عمن قال لآخر : يا حمار ! قـــال : يجلد . قـــال : فـــان قال له يا فـــرس ؟ قـــال : تجلد أنت . ثم قـــال : يا ضعيف ! وهل سمعت أحـــدا يقول لاخـــر يا فـــرس ؟

— ❋ —

قـــال ابن مهدى : قلت لمالك : ارفق على ، قد طال مقامى ، ومـــا أدرى مـــا حدث على أهلـــى بعـــدى .

فتبسم وقـــال : يا ابـــن أخـــى ، أهلى بالقرب منى وما أدرى مـــا حـــدث عليهم بعـــدى .

باب ذكر وفاة مالك رحمه الله ، واحتضاره ، ومرائي دلـت على فضله عند اللـه

قـال القاضـي رضـي الله عنـه :

قد قدمنا تاريخ وفاتـه ، وأن الصحيح من ذلك فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة ، يوم الاحد ، ولتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه .

وغسله ابـن كنانـة وابـن أبـى الزبيـر (310) .

وابنه يحيى ، وكاتبه حبيب ، يصبان عليهما الماء .

ونزله فى قبـره جماعة ، وأوصى أن يكفن فى ثياب بيض ، ويصلى عليه فى موضع الجنائز ، فصلى عليه عبد العزيـز بـن محمد بن ابراهيم بـن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، وكان خليفـة لابيه على المدينـة ، ومشـى فى جنازتـه ، وحمل نعشه .

وبلغ كفنـه خمسة دنانيـر (311) .

— ❋ —

وقـد ذكرنا من المرائى الدالة علـى علمه وامامته جملـة ، ونقتصر هاهنـا على الغرض مما لم نذكـره قبـل .

— ❋ —

قال بكر بن سليمان الصواف : (312) دخلنا علـى مالك بن أنس فى العشيـة التـى قبض فيهـا ، فقلنـا :

---

310) فى الديباج : ابن ابي الزبير . وفى نسخ المدارك التي بين ايدينا : ابن ابي زبير .
311) ك ، ط : خمسة دنانيـر — ا : خمسمائـة دينـار .
312) ط : الصواف ، وكذلك فى الديباج — ا : الصراف — ك : الصواب .

يا أبـــا عبد اللـــه كيف تجـــدك ؟

فقال : ما أدرى كيف أقول : الا أنكم ستعاينون غدا /مـــن عفـــو الله/ (313) ما لـــم يكن فى حســـاب .

ثـــم ما برحنـــا حتـــى أغمضنـــاه .

وقيل : انه تشهد ثم قال : لله الامر من قبل ومن بعد .

— ❋ —

ورأى عمر بن يحيى بن سعيـــد الانصارى فى الليلة التـــى مات فيهـــا مالـــك ، قائـــلا يقـــول :

لقـــد أصبـــح الاســـلام زعـــزع ركنـــه
غـــداة ثـــوى الهادى لـــدى ملحد القبـــر

امـــام الهـــدى مـــا زال للعلـــم صـــائنـــا
عليـــه ســـلام اللـــه فى آخـــر الدهـــر

قـــال : وانتبهت وكتبت البيتين فى السراج ، واذا الصارخـــة علـــى مـــالك رحمه اللـــه .

— ❋ —

قال حبيب كاتب مالك : كنا عند مالك يوم مات فى جماعة من اخواننا ، اذ أتـــاه ابن أبى حازم ، فقـــال :

يا أبـــا عبد اللـــه ، رأيت فى هذه الليلة رؤيـــا أحببت أن أقصها عليك.

قـــال : قـــص .

قال : رأيت أن السماء انفرجت فهبط منها ملك بيده طومار (314) ، وهو يقول : يا معشر الناس ، هذه براءة مالك مـــن النـــار .

ثم انـــا لجلوس ما برحنـــا ، حتـــى دخل والى المدينـــة ابن أبـــى زينب ومعـــه مؤدبـــه ❋ فقـــال : (105

313) ما بيـــن خطين مائليـــن ساقط مـــن أ .
314) الطومـــار : الصحيفـــة .

يا أبا عبد اللـــه ، ان مؤدبى رأى الليلة رؤيا ـــ وذكـــر مثلها سواء ـــ فقـــال له مالك : سبقك اليهـــا أبـــو تمـــام .

ثم خرجنا من عنده ، فلما بلغنا باب الدار أغلـــق ، وسمعنا صوائح ، فرجعنـــا ، فما لبثنـــا أن خرج ابنه يقـــول : قد قبضه الله اليه .

— ❋ —

قـــال الشافعى : قالت لى عمتى ونحن بمكة : رأيت فى هذه الليلة عجبا .

قلت : وما هـــو ؟

قالت : كأن قائلا يقول : مات الليلة أعلم أهل الارض .

فحسبنا تلك الليلة ، فاذا هى ليلة مات فيها مالك .

— ❋ —

قـــال الحسن بن حمزة الجعفرى : كنت أشتم مالكا ، فأقمت عشيتى على ذلك ، فنمت ، فرأيت كأن الجنـــة فتحت ، فقلت : مـــا هذا ؟ قالـــوا : الجنة . فقلت : فما هذه الغرف ؟ قالوا : الغرفة فوق الغرفة فوق الغرفة ، لمالك بـــن أنـــس ، بما ضبط علـــى الناس دينهم .

فلم أنتقصه بعـــد ، وصـــرت أكتب عنـــه .

— ❋ —

ورأى آخر كأن قائلا يقول : ليقم من صدق الله ، فقام مالك بن أنس .

— ❋ —

قال بعضهم : رأيت مالك بن أنس فى النوم ، فقلت :

لقد نفـــع الله بك ، ونفعت أهل بلدك .

فقـــال : أما والله ما أردت بذلك الا اللـــه .

قـــال أسد بن موســـى : رأيت مالكا بعد موته وعليه قلنسوة طويلة ، وثيـــاب خضـــر ، وهو علـــى ناقـــة تطيـــر بين السماء والارض ، فقلت:

يـــا أبـــا عبد الله ، أليـــس قد مت ؟

قـــال : بلـــــى .

فقلت : الام صـــرت ؟

قـــال : قدمت على ربى فكلمنى كفاحا (315) ، فقال : سلنى أعطك ، وتمـــن علـــى أرضـــك .

— ❋ —

وذكـــر أن الفضيل بن عياض رأى أنه دخل الجنة ، قال :

فبينا أنا فى طرقها اذ مررت بزيـــد بن أسلم فى غرفة ، وعليه قلنسوة طويلـــــة .

فقلت : زيـــد !

قـــــال : نعـــم .

قلت له : لقد سكنك اللـــه وشرفك ، فأين مالك ، لا أراه ؟

قـــال : وأيـــن مالك ؟ مـــالك فـــوق !

فما زال يقول « فوق » حتـــى وقعت قلنسوتـــه .

— ❋ —

ورآه آخر فقال له : ما فعل بك ربك ؟ قـــال غفر لى . قال : بماذا ؟ قال : بكلمة عثمان التى كان يقولها اذا رأى الميت : «سبحان الحى الذى لا يمـــوت » .

— ❋ —

قال ابن أبى أويس : كان يحيى بن يزيد النوفلى من الزهاد العباد ، وكان لا يكلم مالكا ولا ابن أبى ذيب ولا ابن عمران ، وكتب الى كل واحد منهم كتابا يعظهم فى اقبالهم على الدنيـــا ، فأما مالك فأجابه أحسن جواب ، وأما الآخران فأغلظا لـــه فى القـــول .

---

315) يقـــال كافحه وكفحه بمعنى لقيه مواجهة ، وكافح القوم اعداءهم فى الحرب ، استقبلوهم بوجوههم ليس دونهـــا تـــرس ولا غيـــره .

فقدم بعد موته من الغابة الى المدينـــة ، فلـم يتخلف عنـــه أحـــد ، فحضرته يوما وهو يحدث ، وعنده خلق كثير ، وهو يبكى ويقول :

رأيت فى هذه الليلة كأنى فى موضع نخل وبساتين وخضرة ، وقصور وأنهار تجرى ، فاعتمدت الى قصر رأيت أنه أفضلها ، فلما ذهبت لادخله ، اذا على بابـــه انسان يمنعنـــى الدخول ، وقال :

حتـــى أستأذن لـــك .

فذهب ، ثم أتـــى فأدخلنـــى ، فاذا بقصر لم ير الراؤون مثله حسنا ، واذا فيه مالك بن أنس ، جالس وسطه ، وفى حجره مصحف ، وعليه ثيـــاب خضر أحسن مـــا يكون ، فلمـــا وقفت سلمـــت عليـــه وقلت :

أليـــس قـــد مـــت ؟

قـــال : بلـــــى .

قلـــت : فيم صـــرت الى هاهنـــا ؟

قـــال : بعفو اللـــه وتجاوزه عنـــى وسعة رحمته ، لا بعلمـــى .

قلت : فمـــا رأيت فى شأن هذا العلم ؟

قـــال : أكثـــر ما نجونـــا بالتوقف عنـــه .

قلت : اين زيد بن أسلم ؟ وفى روايـــة : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؟

فرفع رأسه الى السماء وأشـــار بأصبعه وقـــال :

ـــ هيهـــات ، ذلك فى عليين ، مع البكائيـــن .

فلم تزل رؤياه فى رقعـــة بين يديه ، مع أجوبتهم له ، يقرأها للنـــاس ويبكى ويترحم على مالـــك فى كل مجلس .

ـــ ❋ ـــ

وعن بشر بن بكيـــر : رأيت ، أو ، رئى ، الاوزاعى والثورى ، وهما فى الجنة ، فقلت : أيـــن مالك ؟ فقـــال ❋ لى : ان مالكا فى أعلـــى . (106)

ورفع رأسه حتـــى سقطت قلنسوتـــه .

— ❋ —

قال التستري : رئى أبو زرعة (316) فى النوم ، فقيل له : مـا فعـل اللـه بـك ؟ فقـال : قال لى : أكثرت على يا أبـا زرعـة ـ وكان يكثـر مخاصمة أصحاب المقالات ـ قال : فقلت : أى رب ، انهم جادلوا دونك .

فقال : اجعلوه مـع أبى عبـد اللـه ، وأبى عبد الله مالك (317) والثورى وابـن حنبـل .

---

316) ا : ابو زرعـة ـ ك : ابـو زرعة الرازي .

317) كذا فى نسخة « ا » ـ وفى نسخة ك : اجعلوه مع ابي عبد اللـه ، وأبي عبد الله ، وابى عبد الله مالك ، بتكرار ابى عبد الله ثلاث مـرات .

باب فى رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وامامته

قـــال الدراوردي : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، جالسا فى الروضة بين القبـــر والمنبر ، الى الاسطوانة الخلقة (318) ، فأتيناه ، وجلست اليه ، اذ أقبل مالك آخرنا ، وسلم ، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبه ، ثم نزع خاتمه من يده صلى اللـــه عليـــه وسلـــم ، /وقلبه/ (319) بين أصابعه ، وجمعهن ، فليس منا أحد الا تشوف لـــه ، فأخذ بيد مالك ووضعه فى أصبعه ، فلو كان يصلح للخلافـــة قلنـــا خليفـــة ، ولكنـــه العلـــم .

وقد رويت هذه الرؤيـــا عن الدراوردى بغير هذا اللفظ ، والمعنـــى متقـــارب .

وفى خبـــر آخر : كنت أتنقصه ، فرأيت النبى عليه السلام فى النوم ، فقال لى : الزم ما أمرك به مالك بن أنس ، فانـــه يريد بما فيه الله تعالى .

— ❋ —

قـــال الزبيـــر بن حبيب : كنت أتناول مالكا فرأيت النبى صلى اللـــه عليه وسلم عند الاسطوانة الخلقة ، وأنا معه ، اذ أتى رجـــل يسأله عـــن مسألة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ايت مالكا فاسأله فما على ظهر الارض اعلم منـــه

— ❋ —

وقـــال محمد بن رمح : رأيت النبى صلى اللـــه عليه وسلم فى المنام ،

---

318) ا ، ط : الخلقـــة ـــ ك ، م المخلقـــة .

319) فى جميـــع النسخ التي بين أيدينا : « وقـــال به بين أصابعه » ولعل الصواب ما اثبتنـــاه : « وقلبـــه بين أصابعه » .

فقلت : يا رسول الله ، ان مالكا والليث يختلفان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بما يقول مالك ، ورث وحيى . وفى رواية : «جدى» .

قال الحسن بن على الاشنانى : معنى « جدى » قيل : جدى ابراهيم الخليل ، وقيل : جدى دينى ، وقيل : سنتى .

— ❋ —

وعن ابن رمح أيضا : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا شاب والناس مجتمعون عليه يسألونه ، فقال :

قد أعطيت مالكا كنزا وأمرته أن يفرقه عليكم ؟

— ❋ —

وجاء رجل الى مجلس مالك ، فقال :

أيكم مالك ؟

فقالوا : هذا .

فسلم عليه ، واعتنقه وضمه الى صدره . قال : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا هاهنا ، فقال : هاتوا بمالك . فجىء بك ترعد فرائصك . فقال : ليس بك بأس يا أبا عبد الله ، اجلس . فجلست . فقال لك : افتح حجرك . ففتحت . فملأه مسكا منثورا ، وقال : ضمه اليك ، وبثه فى أمتى .

فبكى مالك وقال : الرؤيا تسر ولا تغر ، ان صدقت رؤياك فهو العلم الذى أودعنى الله .

— ❋ —

قال أبو هشام : (320) رأى رجل النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب ، اذ جاء مالك ، فقال : يا مالك ، خذ هذه الصرة وضعها تحت منبرى .

---

320) ا : ابو هشام — ك : ابو هاشم .

قـــال أبـــو هشـــام : هو العلـــم الذى بثـــه .

— ❋ —

قـــال أبـــو بكر بن سعدون : صليت بمصـــر الضحى ، فرأيت النبـــى عليـــه السلام ، فقلـــت :

يا رسول الله ، ان مالكا والليث اختلفـــا فى الضحى ، فمالـــك يقول : اثنتـــى عشرة ركعة ، والليث يقول : ثمانيـــة .

فضرب بيده بين وركـــى وقـــال : رأى مالك هو الصـــواب .

— ❋ —

قـــال خلف بن عمر : كنت عند مالـــك ، فأتاه ابن أبى كثير قـــارىء المدينة ، فناوله رقعة ، فنظر فيها وجعلها تحت مصـــلاه ، فلمـــا قـــام من ❋ عنده ، ذهبت لاقوم ، فقال : اثبت . (107)

فناولنى الرقعة فاذا فيها : رأيت الليلة فى منامى كأنه يقال لى : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيت المسجد ، فاذا ناحية مـــن القبـــر قد انفرجت ، واذا رسول الله صلـــى اللـــه عليه وسلم جالس ، والناس يقولون : يا رسول الله أعطنا ، يا رسول الله من لنا ؟ فقال لهم : انـــى قد كنزت تحت المنبر كنزا ، وقد أمرت مالكا يقسمه فيكم فاذهبوا اليـــه . فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض : مـــا ترون مالكـــا يفعل ؟ فقـــال بعضهم : يقصـــد لما أمره بـــه رسول الله صلـــى الله عليه وسلم .

قـــال : فـــرق مالك وبكـــى ، ثم خرجت وتركته على حاله .

— ❋ —

قال يحيى بن يزيد النوفلى : رأيت بمرو (321) ، النبى صلى الله عليه وسلم ، ومالك بن أنس يمشى بين يديـــه بشمعـــة يحملها .

وفى روايـــة أخـــرى عنه : رأيت كأننـــا فى الجنـــة واذا مالـــك بن أنس بين يديه عمـــود مـــن نـــور (322) .

---

(321) /بمرو/ ساقط مـــن ك .
(322) ك : عمود مـــن نـــور ـــ ا : عمود من فـــوق « كذا » .

— ❋ —

وقـــال ابن أبى الكرام : رأى رجل من أصحابنا النبى صلى الله عليه وسلم فى النـــوم ، وهو يقسم قسما . قـــال : فبسطت يـــدى اليه وقلت : يا رسول الله أعطنـــى . فقـــال : قد خبأت لكم خبئا تحت منبرى هذا . قلت : وما هو يا رسول الله ؟ قـــال : مالك بن أنس .

— ❋ —

وقال زيد بن داود (323) رأيت فى منامـــى كـــأن القبر قد فـــرج عن رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم ، والناس قد انقصفوا عليه (324) ، فصاح صائح بمالك بن أنس ، فجاء مالك ، فأعطاه شيئا وقـــال له :

— اقسم هذا بين الناس. فرأيته يعطيهم اياه ، فاذا مسك ، فأولناه العلم الـــذى بثـــه .

— ❋ —

وقـــال آخـــر : كانت فى نفسى مسألة دقيقـــة ، كنت أحب أن أرى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فأسأله عنها ، فرأيته ، فقلت : يا رسول الله ، فى نفسى مسألة دقيقة أحب أن أسألك عنها . فقال : ايت مالكا فاسأله عنها ، فانه يخرجها وان كانت أدق من شعـــرة .

— ❋ —

قـــال حجاج بن سليمان الرعينى : رأيت النبـــى صلى الله عليه وسلم فى النوم فسألتـــه عن مسألـــة ، فقال : ألـــم أكنز تحت منبـــرى كنـــزا وأمرت مالكـــا يفرقـــه عليكم ؟

— ❋ —

قـــال محمد بن أبى بشـــر : كنت، فى مجلس ابن حنبل ، فطعـــن قوم على مالك ، وآخرون على الثورى ، فانصرفت وفى قلبـــى من الغـــم

---

323) ا ، ظ : زيد بـــن داود ـــ ك ، م : زيـــد بن ثابت .

324) ا : انقصفـــوا عليـــه ، اي اجتمعـــوا وازدحمـــوا ـــ وفى نسخة ك : قـــد انقطعـــوا عليه ـــ وفى نسخـــة ط : قد انقضوا عليـــه .

مـــا لا أصف ، فبت ، فرأيت رجلا من أحسن من رأيت وأطيبه رائحـــة وأنقـــاه ثوبـــا ، عن يمينـــه رجل وعن يساره آخر ، وكلاهما فى هيئـــة جميلة ، غير أنه أعلاهما حـــالا .

فقـــال : هـــل تعرفنـــى ؟

فقلت : لـــم أرك قبل فأعرفـــك ، ولا اخالك الا مشهورا لما أرى مـــن هيئتـــك وحسن وجهـــك .

فقـــال : أنـــا نبيـــك محمـــد .

فقلت : صلى اللـــه عليك ، بأبى أنت وأمى ، فمن هذا ؟

قـــال : امام دارى مالك بن أنس ــ وأشار الى الذى عن يمينه ــ وهذا امام أهل العراق سفيـــان الثورى ــ وأشار الـــى الـــذى عن يســـاره ــ فاشهد بالصدق لهما وأحبهما فانى أحبهما ، والله ما تكلما برأى الا أصابـــا فيه سنتـــى ، ونصحـــا فيما اجتهدا فيه أنفسهما لجميع أمتى ، وانهمـــا ان تأخرا عن القرن الاول ، لغير متخلفين عـــن منازلهما بلـــزوم السنـــة وضبـــط الآثار ، أقـــد حفظت ؟

قلـــت : نعـــم .

فغدوت علـــى ابـــن حنبـــل فأخبرته فقـــال :

وددت أنـــى رأيت ما رأيت ، وأصبحت وليس لى قوت يومى ، هذا واللـــه رأيـــى فيهمـــا .

— ❋ —

وقال بعضهم : رأى رجـــل كأنه يقال للنبى صلـــى الله عليه وسلم : عند من نجـــد ميراثك يا رسول الله ؟ فقـــال : عند مالك بن أنس .

— ❋ —

قال ابـــن القاسم : رأيت بالاسكندريـــة كأنـــى صـــدت بازيـــا ففضضته ، فاذا جوفـــه ممتلىء جوهـــرا ، ففسرت رؤياى علـــى زيد بن شعيب فقـــال لـــى :

لعلــك حدثــت نفسك بشــىء من طلب العلم ؟

قلــت : هــو ذاك .

قــال : فمــن ذكــرت ؟

قلت : مالــك

قــال : هو بازيك الذى صدت ، والبازى سيــد الطيور ، والجوهــر الذى وجدت فى جوفه ، هو العلم الذى تسأله عنه .

— ❋ —

(108) وقال * عمار بن زيد (325) بن الخشاب : رأيت كأنى دخلت مدينــة اختلطت على أزقتها ، فجزت بقوم ، فقــام الى شيخ فأخذ بيــدى حتــى أخرجنى الى طريق واسعــة واضحة وقــال : خذ عليها . فسألت عنــه . فقيــل لى : هذا مالــك .

— ❋ —

قــال ابن اللبــاد : وبلغنــى أيضــا أن رجــلا أعرفه كان ينتحــل مذهب أبى حنيفة رأى فى نومه النبى عليه السلام ، فسلم عليه وصافحه ، فأردت معانقته فأعرض عنى ، فقلت فى نفسى : مــا أراه الا لاستحــلال النبيذ (326) . فقال قائل : وددنا لو سألناه مــا ينتحــل . فقــال عليــه السلام : ألا ان الحق فى قــول مالك ما يتعــداه .

فصار الرجل الى مذهب مالك وتــرك مذهبــه .

— ❋ —

وروى أن مالكا قال لابن هرمز : رأيت كأنى أنظر فى مرآة . فقــال ابن هرمز : من رأى هذا فهــو ينظر فى أمر دينــه . ثم قال : يا مالك ، أنت اليوم مملك (327) ، فاتق الله فى هذه الامة ان كنت لها مالكــا .

— ❋ —

---

325) ا : زيــد ــ ك ، ط : يزيــد .

326) ا : لاستحلال النبيــذ ــ ك : لاستحلالي النبيــذ .

327) ا ، ط : مملوك ــ ك : مملــك ــ م : بيــاض مكان الكلمة .

وقـــال العامرى : بينا أنا فى المسجد وهـــو غاص بأهلـــه ، اذ أنـــا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره ، /وبيده/ (328) قارورة مسك ، فوقف ثم قال : أيكم مالك ؟ فقام مالك فقال : ها أنذا ، بأبى أنت وأمى يا رسول اللـــه ؟ فقـــال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : خذ هذا ــ وناوله القارورة ــ فاقسمـــه بين الناس . فجاء العامرى يخبر بهـــا مالكـــا ، فقـــال لـــه مالك : لا تخبرنى ، فقد رأيت مثلما رأيت .

— ❋ —

قـــل ابراهيم بن أبى يحيى : نمت فرأيت الشمس قد كسفت وقـــد علت الارض ظلمة حتى ان الناس لا ينظـــر بعضهم الـــى بعض ، فقلت لرجل الى جنبـــى :

أقامت القيامـــة ؟

قـــال : ولـــم لا تقوم وقد مـــات عالـــم المدينـــة (329) ؟

قلـــت : ومـــن هـــو ؟

قـــال : مالـــك .

فانتبهت وفزعت فـــاذا بـــه قد مـــات .

— ❋ —

وقال ابن مزاحم : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت :

يـــا رسول اللـــه ، مـــن نسأل بعـــدك ؟

فقـــال : مالـــك بـــن أنـــس .

— ❋ —

قال ابن القاسم : بينا أنـــا نائم أتانى آت فقال لى :

ان أردت العلم فعليك بعالـــم الآفـــاق .

فقلـــت : ومـــن هـــو ؟

---

328) ساقط مـــن أ.

329) أ : عالـــم المدينـــة ــ ك : عالـــم الآفـــاق .

فقـــال لـــى : هذا الشيـــخ انظر اليـــه .

فنظرت فاذا شيخ أشقر ، طويل ، حسن اللحية ، فاستيقظت وقـــد مضى أكثر شوال ، فاكتريت الـــى مكـــة وحججت ، فلما أتينا المدينة ، اغتسلت ودخلت مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فنظرت ، فاذا أنـــا بالصفة التى رأيت فى النـــوم ، واذا هو مالك ، فعرفت أنه الذى قيل لـــى فيه «عالـــم الآفاق» (330) فلزمتـــه

— ❋ —

ورأى بعضهم أن الناس اجتمعوا فى جبانـــة (331) الاسكندريـــة ، يرمون غرضا ، كلهم تخطاه واذا رجل يرمى ويصيب ، قال : فقلت : مـــن هـــذا ؟ قيـــل : مالك بن أنـــس .

---

(330) ك : عالـــم الآفاق ـــ ا : عالم المدينـــة .

(331) ك ، م : جبانة ، وهي بفتح الجيم وتشديد البـــاء ، ما استوى من الارض فى ارتفاع ولا شجـــر فيه ، المقبـــرة ، الصحراء ، ج جبابين ، وفى نسخة ا : حيانـــة ـــ وفى ط : حمانـــة .

باب فى تركة مالك رحمه الله

قال ابن القاسم : مات مالك عن مائة عمامة ، فضلا عن سواها .

وقال ابن أبى أويس : بيع ما فى منزل مالك يوم مات رحمه الله ، من منصات وبراذع وبسط ومخاد محشوة بريش وغير ذلك ، بنيف على خمسمائة دينار .

قال محمد بن خلف (332) : خلف مالك خمسمائة زوج نعل ، ولقد اشتهى يوما كساء قومسيا (333) فما بات الا وعنده منها سبعة ، بعثت اليه .

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابورى هدية ، وجدت بخط بعض مشايخنا الثقات ، أنه باع من نضلتها بثمانين ألفا .

قال أبو عمر : وترك من الناض ألفى دينار ، وستمائة دينار ، وتسعة وعشرين دينارا ، والالف دراهم (334) ، فاجتمع فى تركته ثلاثة آلاف دينار وثلاثمائة ونيف .

---

332) أ ، ط : محمد بن خلف ــ ك : محمد بن عيسى بن خلف .

333) أ : قومسيا ، نسبة الى قومس ، وهي كما فى القاموس المحيط صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل ، وفى نسخة ك ، م : نومسيا ، وفى الديباج : كساء قرمزيا .

334) أ : والالف دراهم ــ ك ، م : وآلاف دراهم .

باب ما قيل فى مالك من الشعر فى حياته وبعد وفاته

(109) * قال القاضى رضى الله عنه : من مشهور ذلك قول ابن المبارك :

صموت اذا ما الصمت زين أهله ... وفتاق أبكار الكلام المختم
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة ... ونيطت له الآداب باللحم والدم

وقال ابن منادر :

ومن يبغ الوصاة فان عندى ... وصاة للكهول وللشباب
خذوا عن مالك وعن ابن عون ... ولا تروووا أحاديث ابن داب

وقال عبد الله بن سالم الخياط :

يأبى الجواب فلا يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الاذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو المهيب وليس ذا سلطان

وأنشدوا لابى المعافى فى مالك ــ وبعضهم يزيد فيها على بعض ــ ويذكر بعضها (335) لابى المعافى :

ألا ان فقد العلم فى فقد مالك ... فلا زال فينا صالح الحال مالك
فلولاه ما قامت حقوق كثيرة ... ولولاه لانسدت علينا المسالك
يقيم سديد (336)الحق سرا وجهرة ... ويهدى كما تهدى النجوم الشوابك
عشونا اليه نبتغى ضوء ناره ... وقد لزم العى اللجوم المماحك
فجاء برأى مثله يقتدى به ... كنظم جمان زينته السبائك

---

335) ك : ويذكر بعضها ــ ا : ونذكر بعضها .
336) ا : سديد ــ ك ، ط : سبيل .

وحكى التستري (337) أن مالكا كان جعل لابى المعافى أن يجرح(338) من شهد عليه ، فشهد عليه المغيرة ، فلما مات مالك قال : « ألا قل لقوم » الابيات . وفى رواية :

ألا قل لاقوام (339) حيوا مرحبا بكم
لمن سال عن فتوى فقد مات مالك

وأنشد الزبير لابى المعافى ، أو ابن أبى المعافى ، يرثى مالكا :

ألا قل لقوم سرهم فقد مالك ألا ان فقد العلم اذ مات مالك
ومالى لا أبكى على فقد مالك اذا عز مفقود من الناس هالك
ومالى لا أبكى على فقد مالك وفى فقده سدت علينا المسالك

وأنشد أصبغ لامرأة ترثيه :

بكيت بدمع واكف/فقدمالك/ (340) ففى فقده سدت علينا المسالك
ومالى لا أبكى عليه وقد بكت عليه الثريا والنجوم الشوابك
حلفت بما أهدت قريش وجللت صبيحة عشر حين تقضى المناسك
لنعم وعاء العلم والفقه مالك اذا عد مفقود من الناس هالك

وأنشد أبو محمد الضراب لبعضهم :

اذا ما عدد العلماء يوما فمالك فى العلوم هو الضياء
تبوأ (341) ذروة العلماء قوم فهم كالارض وهو لهم سماء

وأنشد لآخر :

---

(337) ك ، م : التستري ــ ا : المعامي ــ ط : المعافي .
(338) ك ، م : يجرح ــ ا ، ط : يخرج .
(339) فى جميع النسخ التي بين أيدينا « لقوم » ولكن الوزن لا يستقيم على ذلك ، فلعل الصواب ما أثبتناه .
(340) بياض فى ا .
(341) ك : تبوا ــ ا : تفتك .

(110) وفقيـــه الحـرميـــن مـالـك كـان اذ يأمـر بالامـر يطاع *

وأنشـد لطالب بن عصمـة الاندلسـى :

امام الورى فى الهدى والسمت مالك وفى الفقـه والآثار مـا ان يدارك
فآراؤه فى الفقـه يسطع نورهـا وتسهل مـن ايضاحهن المسالـك
وآثاره يهدى العباد مضيئها(342) كما تهدهم زهـر النجوم الشوابك
لـه من ذرى العلم السنام وشلوه وفى سائر الناس الشظى والسنابك

وأنشـد الزبيـر أيضـا لابـى المعافـى :

فدى مالك قـوم تمنـوا بموتـه ومـا فيهم لو مات عوض ولا خلف
تحمل علـم الديـن نورا مثقفـا باسناد أقـوام ثقـات من السلف
فلما أقام الأود مـن ذى قسيهـم وكان اليه غايـة الرمى والهـدف
رموه بنبل كـان قـد راشها لهم وعلمهم شدالاساعد والاكف(343)
فمـا ساعـد منهم يقاوم ظفـره اذا قست منهـم ساعدا ببنان كف

وقيل ان مالكـا لما سمع هذا الشعر قـال : اللـه المستعـان .

وقال محمد بن أبى زيد لبعض من ناقض قول مالك رحمه اللـه :

تخطيت خفـض نجـوم السمـاء وهـذا هـو الأمـل الكـاذب
تـروم امـام الهـدى مـالكـا وذاك هـو الجبـل الـراسـب
فمـا أثـر الـذر فى صخـرة ومجهـوده قـائـم راتـب
بدون /منالك/ (344) مـن مالك فدونـك هـذا الرجـا الخائـب
وانـك مـن دون مـا رمتـه بعيـد كمـا بعـد الثـاقـب

وقال عبـد السلام بـن سليمان :

عادنـى مـالـك ، فلست أبالـى بعد ، من عادنى ومن لـم يعدنى

---

342) أ : مضيئهـا ـ ك : وميضهـا .
343) هذا البيت ساقط من ك ، والمعنـى لا يستقيم بدونـه .
344) بيـاض فى : أ .

وأنشـــد أبـــو مصعب لبعضهم :

ومن لم يجالس مالكا منذ أن نشـــا ولمـــا يجالس غيره فهـــو جاهـــل

وأنشد التستـــرى لمحمد بن عبد الرحمن البغدادى المعروف بأبـــى الحسن (345) الصالحى يرثى مالكـــا بقصيدة أولها :

قضى وطرا مـــن غمه فهو جازع ولج بـــه طرف مـــن الليل دامـــع

وأبصـــر بالايمان عـــورة دينـــه فبات سهيـــرا والعيـــون هواجع

رأى أن أيـــام الصبا لسن رجعـــا وأن الهوى فى حلة الشيب ضائـــع

فلا اللهو محمود، ولاالعيش راجع، ولا الحلم مذموم، ولا الجهل نافع

تذكر أن العلم ينهى عن الهـــوى وراعته أعلام المشيب الروائـــع

وبعد هذا أبيات كثيرة ذكر فيهـــا المدينـــة فقـــال :

حـــرام رسول اللـــه فيهـــا وأمنه وللرجـــز والدجـــال فيها موانـــع

ويـــأرز ايمـــان البـــلاد اليهـــم اذا ظهرت فيهـــا الهنات الفظائـــع

ومنهـــا أتـــى الله البلاد بدينـــه كذا كـــل ايمان الى الدار راجـــع

(111) ثـــم قـــال بعـــد أبيـــات * :

سقـــى اللـــه مـــا ضـــم النبـــى محمـــدا
من الارض ، ما يسقـــى الغمـــام الهوامع

الى روضة التقوى ، الـــى القبلـــة التـــى
بهـــا قمـــر التقـــوى مصـــل وراكـــع

الى حفر الاصحاب (346) والتابـــع الذى
بـــه وصلتهـــم فى الكتـــاب الـــدرائـــع

وجـــاد لقبـــر فيـــه أكفـــان مالـــك
أفـــاوقـــه والمسبـــلات الـــدوافـــع

(345 ك : بأبـــي الحســـن ـــ ا : بأبي الحسني .
(346 ا : حفـــر الاصحاب ـــ ك : خيـــرة الاصحـــاب .

فنعم امام العلم والكوكب الذى
أتى نوره فى صفحة الدين ساطع

عقيد الهدى فينا ومصباح ديننا
ومن قوله بالحق والرشد واقع

ومن عروة الاسلام فى بطن كفه
هى العروة الوثقى وبالحق صادع

ومن هو خير الناس ، والعلم هديه
ومن عنده أركانه والشرائع

فان لم تكن فيما قضى الله صاحبا
فانك للامى (347) بالحق تابع

أقمت لنا دين النبى محمد
وجاريه (348) ، والصهرين ، مذ أنت يافع

وعلمك أعلى العلم فرعا ومخرجا
كذا كل علم دونه متواضع

اذا قرع الآذان هلت قلوبها
وأصغت اليه بالرقاب المسامع

وما علم من لم يستمع قول مالك
ولم يعتقده قلبه وهو ضائع

ولم يهد بالبرهان من علم مالك
وما وطيت (349) أخباره والجوامع

لعمرى لقد أورثتنا العلم خالصا
وقد أوحشت منك الديار البلاقع

---

(347) ك : للامى ــ أ : للآتي .
(348) ك : وجاريه ــ أ : وجازيت .
(349) ك ، ط : وما وطيت ــ أ : وما فطنت .

نقلت الينا عن مصابيح ديننا
بتوفيق رب فضل جدواه واسع

فان لم تكن فينا فعلمك بيننا
ندافع عنه من نشا ونصارع

بكل بيان من كتاب وحجة
لها من قلوب المؤمنين مواقع

ستبكيك أرض الناس ، والناس فوقها ،
وتبكيك فى الجو النجوم الطوالع

وحكى التسترى أن أبا المعافى سجنه والى المدينة العباس بن محمد فى أمر رفع اليه ، فكتب الى مالك بشعر يقول فيه :

ألا ان عمر العلم فى عمر مالك فلا زال فيا صالح الحال مالك

الابيات .

فما فرغ منها حتى رئى الحياء فى وجه مالك ، ثم أطرق ، فرفع رأسه وقال :

ـ ان الله فرض فرائض ، وجعل حد الزانى الرجم اذا أحصن ، وجلد مائة اذا لم يحصن ، وجلد ثمانين اذا قذف محصنة، واذا سرق ما فيه القطع، القطع، ولم أسمع أن الله أمر بالسجن فى شىء من حدوده ، فرفع ذلك الى العباس فأرسل الى مالك ليسأله ، فقال : اليوم بعد ثلاثة أشهر أرى أن تفتح عليه الباب وتستحله فيما مضى . فخلى سبيله .

وكان المعافى ينشد ـ يعرض بالقريشيين الذين أفتوا بحبسه ـ :

فدى مالك قوم تمنوا بموته

الابيات .

وأنشد لابن أبى سليمان أخى بنى خضرة (350) فى مالك :

350) م : اخى بني خضرة ـ ا ، ط : اخو بني حرة ـ ك : اخو بني خضرة .

كـم فقـه اللـه مـن جـاف بمجلسـه
وزاد فقهـا بـه مـن فقهه عاس (351)

يـا منتهى الناس فى الفتـوى اذا اجتهدوا
وقايسوك لـدى النـوكـى بمقيـاس

أنـت البقيـة اذ أودت بقيتنـا
لا الضـارب الـرأى أخماسـا لاسداس

وقـال الفقيه محمد بن عمـار الكلاعـى البورقى (352) أيضا فى قصيـدة منهـا : *

(112)

وكـن فى ذى المذاهـب مالكيـا مـدينيـا وسنيـا متينـا
مدينة خيـر مـن ركب المطايـا ومهبـط وحـى رب العالمينـا
بهـا كـان النبـى وخير صحب وأكثرهم بهـا أضحـى دفينـا
ومالـك الرضـى لا شك فيـه وقـد سلـك الطريق المستبينـا
نظرنـا فى المـذاهب مـا رأينـا كمذهـب مالـك للنـاظرينـا
ومذهبـه اتبـاع لا ابتـداع كمـا اتبـع الكريـم الاكرمينـا
وعنـدى ، كـل مجتهـد مصيب ولكـن مـالـك فى السـابقينـا
وقـد دل الدليـل علـى صواب يقـول بـه لـدى المتحققينـا

وقـال الفقيـه أبـو حفص بـن عبـد النـور الصقلـى المعروف بابـن الحكـار فى ذلـك :

تأملت علم المرتضين أولى النهـى فأفضلهم مـن ليس فى جده لعب
ومن فقهـه مستنبط من حديثـه رواه بتصحيح الروايـة وانتخب
فما مالك الا الهدى ، ولذا اهتدت بـه أمم من سائر العجم والعرب

وقـال أيضـا :

---

(351) يقال عسا النبات وغيره عساء وعسـوا غلظ ويبس .
(352) ا : البورقي ـ ك ، م : الميرنـى .

ومالك هـو نـور قـد أضاء لنـا بعلمـه فجلونـا ظلمـة السـدف
لا يبتدى سائلا بالوعد يصرفـه ولا يحيل على الاوراق والصحف
ولا يجيـب جوابـا ثـم يتبعـه نقضا ، ولكن برأى غير مختلـف

وقـال الفقيـه أبـو الفضل بـن النحـوى فى ذلـك :

ان الامـام الاصبحـى مـن النجـوم الزاهـرات
حفـظ الالـه بـه الحديـث وعـده فى الحـافظـات
وتـصـرفـت آراؤه فى المـبـدآت المـبـدعـات
ومشـى علـى الهـدى الـذى يمشـى عليـه أخـو الثبـات
أهـل المدينـة يهتـدى بهـم وهـم أعلـى الـرواة
ويحيـل بعـد قيـاسـه فى الحـادثـات المشكـلات
طلـب المعـالـى فاستـوى فـوق المعـالـى المشرفـات
وتشـرقـت (353) أنـواره نحـو البـلاد القـاصيـات
فـأصـاب منهـا مـن يـو فـق للـصـواب وللـهـداة
والمسـك تـرتـاح النفـو س اليـه فى المتطيبـات

وقـال القاضـى المؤلف رضـى اللـه عنه :

يـا سائلا عـن حميـد الهدى والسنـن
اطلب ـ هديت ـ علـوم الفقه والسنن
وعقـد قلبـك فاشـدده على ثلـج
لا تطوينـه علـى شـك ولا دخن (354)
واسلك سبيـل الالى حـازوا نهى وتقـى
كانـوا فبانـوا حسـان السـر والعلن

---

353) ك : تشرقت ـ ا : تشوفت .
354) ك : دخـن ـ ا : دنـن .

هم الائمة والاقطاب ما انخدعـوا ... ولا شروا دينهم بالبخس والغبن
أصحاب خير الورى، أخيار ملته ، ... خير القرون ، نجوم الدهر والزمن
من اهتدى بهداهم مهتد ، وهـم ... نجاة من بعدهم من غمرة الفتـن
وتابعوهم على الهدى القويم هـم ... أهل النهى والتقى والعلم والفطن
واختـر لدينـك ذا علـم تقلـده ... مشهر الذكر فى شام وفى يمـن
حـوى أصولهم ثم اقتفـى أثرا ... نهجا الى كل معنى رائـق حسـن
ومالـك المرتضى لاشك أفضلهـم ... امام دار الهدى والوحى والسنن
وعنه خـذ علمهم ان كنت متبعـا ... ودع زخارف كالاحلام فى الوسن
فهـو المقلد فى الآثـار يسندهـا ... خلاف من هو فيهـا غيـر مؤتمن
وهـو المقلـد فى فقـه وفى نظـر ... والمقتدى بالهـدى فى ذلك الزمـن
وعالـم الارض طرا بالذى حكمت ... شهادة المصطفى ذى الفضل والمنن
ومـن اليـه بأقطار البلاد غدت ... تنضى المطايا وتضنى بدن البدن
من اشرب الخلق طرا حبه فجرى ... طى القلوب كمجرى الماء فى الغصن
وطـال كـل لسـان فى فضائلـه ... قولا، وان قصروا فىالوصف عنلسن
عليـه من ربـه أضفى عواطفـه ... ومن رضاه كصوب العارض الهتن
وجاد ملحـده وطفـاء هاطلـة ... تسقى برحماه مثوى ذلك الجفـن

باب فى مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة أو تقاربت موتتاهما

قال القاضى رضى الله عنه :

كنا قديما جمعنا الرواة عن مالك على حروف المعجم على ما أشرنا اليه أول الكتاب ، فاجتمع لنا منه نيف على الالف اسم وثلاثمائة اسم ، وذكرنا فى كتابنا هذا منهم فى الطبقات الثلاث الفقهاء منهم ، اذ هو الغرض الذى بنينا عليه هذا الكتاب .

وأردنا أن نذكر فى هذا الباب نبذة من مشاهير من روى عن مالك من شيوخه ، وأقرانه ، وكبراء الآخذين عنه ، ومشاهير من سائر الناس ، لتتبين عظيم منزلته فى وقته ، واقتداء الجماهير به ، ومعرفتهم حقه ، مقتصرين على الاسماء والوفاة لمتقدمهم دون الخبر والقصص .

وعند تمام هذا الباب نرجع الى غرضنا فى تطبيق أصحابه الفقهاء وذكر أخبارهم على ما شرطنا أول الكتاب ان شاء الله .

باب من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم

فمن التابعين :

— محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، روى عنه حديث الفريعة بنت سنان فى الطلاق . ومات سنة أربع وعشرين ومائة ، قبل مالك بخمس وخمسين سنة .

— أبو الاسود يتيم عروة ، ومات قريبا من وفاة الزهرى .

— أيوب بن أبى تميمة السختيانى ، توفى سنة احدى وثلاثين ومائة ، قبل مالك بتسع وأربعين سنة .

— ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، توفى سنة ست وثلاثين ، وقيل سنة ثنتين وأربعين ، روى عنه حديث المتعة وغير ذلك .

— يحيى بن سعيد الانصارى ، روى عنه كثيرا من حديث ابن شهاب ، توفى سنة ثلاث وأربعين ، وقيل * سنة أربع وأربعين ، قبل مالك ست وثلاثين سنة . (114)

— موسى بن عقبة ، توفى سنة احدى وأربعين ، روى عنه حديث النهى عن بيع التمر قبل بدو صلاحه .

— * —

وذكر أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب وغيره أن ممن روى عن مالك من شيوخه من التابعين .

— هشام بن عروة ، توفى سنة ست وأربعين .

وذكر غيره فيهم :

— زيد بن أسلم وسؤاله اياه .

— ويزيد بن عبد الله بن قسيط الليثى .

— * —

ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذين روى عنهم فى موطئه وغيره ، ورووا عنه الحديث :

ـ عمرو بن الحارث المصرى ، توفى قبله بثلاثين سنة .

ـ زيد بن أبى أنيسة الجزرى ، توفى قبله بخمس وخمسين سنة ، سنة موت ابن شهاب ، لكنه توفى شابا ابن ست وثلاثين سنة ، قاله كله البخارى ، روى عنه مالك فى الموطأ ، وروى هو عن مالك حديث :

« من كانت عنده لاخيه مظلمة » الحديث .

ـ نافع القارىء ، ابن أبى نعيم ، توفى قبله بعشر سنين ، قرأ مالك عليه القرآن .

ـ محمد بن عجلان .

ـ زياد بن سعيد .

ـ سالم بن أبى أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله (355) .

ـ يزيد بن عبيد الله بن أسامة بن الهادى (355)، توفى قبله بأربعين سنة ، روى عنه : « لا يحلب أحدكم ماشية أخيه الا باذنه » .

ـ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه حديث المتعة وغيره .

ـــ ❋ ـــ

طبقة اخرى من الاكابر من طبقة متأخري شيوخه :

من أتباع التابعين ومن مات قبله بزمن ممن لم يرو عنه مالك ، وروى هو عن مالك ، وفيهم من عاصره وتوفى قبله بزمن :

محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب القرشى ، توفى قبله بعشرين سنة .

---

355) فى نسخة ك : .
ـ سالم بن أمية .
ـ أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله بن اسامة بن الهادي .
والصواب ماأثبتناه وهو مطابق لمافىنسخة «أ» انظرالخلاصة ص131 وص432

عبـــد الملك بن جريج ، توفـــى قبله بثلاثيـــن سنـــة .

محمد بن اسحاق صاحب المغازى ، توفى قبله بنحو ثلاثين سنـــة ، ذكـــر أبـــو محمد الضـــراب أنـــه روى عنه ، وفيه نظـــر .

ومحمد بن اسحاق المدنـــى ، رجل آخر ، روى عن مالك بغيـــر شك .

سليمان بن مهران الاعمش ، توفـــى قبلـــه باحدى وثلاثيـــن سنة .

— ❋ —

طبقة اخرى من الرواة عنه من أقرانه :

ومن الائمة والمشاهير الذيـــن تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه فى السماع معه من أشياخه كثيـــر منهم ، ومنهم مـــن مات قبله بسنين كثيرة.

سفيـــان بن سعيد الثورى ، كوفى ، توفى قبله بنحو عشرين سنة .

الليث بن سعد ، مصرى ، توفى قبله بأربع سنين .

شعبـــة بن الحجاج ، توفى قبله بعشرين سنـــة .

أبـــو عمرو الاوزاعى ، توفى قبله بثلاث وعشرين سنة .

ابراهيم بـــن طهمـــان ، هـــروى .

ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الفزارى ، توفى بعده بثمان سنين .

ابراهيـــم بن محمد الشافعـــى ، مكـــى .

أنـــس بن عيـــاض ، مدنـــى ، أبو ضمـــرة ، توفـــى بعده بعشرين سنـــة (356) .

أسامـــة بن زيـــد الليثـــى .

جويـــرية بن أسماء ، بصرى ، مات بعده بثلاث عشرة سنة (357) .

---

356) فى نسخـــة ك :
— أنس بن عيـــاض مدنـــي .
— أبـــو ضمـــرة ، توفـــى بعده .. الخ .
ولعل الصواب ما اثبتناه وهو مطابق لما فى نسخة « أ » انظر الخلاصة ص40.

357) فى نسخـــة « أ » حويرث بن أسا — وفى نسخة « ك » جويـــرة بن أسماء — ولعل الصـــواب ما اثبتنـــاه ، انظر الخلاصة ص 65 .

جريـــر بـــن عبد الحميـــد الضبى القاضى ، رازى .

حمـــاد بن سلمـــة ، بصـــرى .

حماد بن زيد ، بصـــرى توفـــى معه فى عـــام واحـــد .

سفيان بن عيينـــة ، مكى ، توفى بعده باحدى عشـــرة سنـــة .

أبـــو حنيفـــة ، كوفـــى ، توفـــى قبلـــه بثلاثيـــن سنـــة .

/ابنـــه حمـــاد/ (358) .

أبـــو يوسف القاضـــى ، صاحبه ، توفى بعده بثلاث سنيـــن .

جعفر بن عـــون المخزومـــى ، كوفـــى .

حفص بن عمـــر بن ميســـرة الصنعانـــى .

(115) الحسن بـــن زيـــاد * اللؤلؤى ، كوفـــى .

حميـــد بن عبد الرحمـــن الرواسى ، كوفى ، توفى بعده بعشر سنين.

روح بـــن القاســـم البصـــرى .

عباد بن عباد المهلبـــى ، توفى بعده بسنـــة .

فليح بن سليمان ، مدنـــى ، توفى قبله باثنىٰ عشر عاما .

وأخـــوه عبـــد الحميـــد .

القاسم بـــن هـــارون الايلـــى (359) .

محمـــد بن عمران الطائـــى القاضـــى .

محمد بن أبـــى صبرة ، توفـــى قبلـــه بسبع سنيـــن .

محمد بـــن اسماعيـــل بن أبـــى فديـــك .

اسماعيل بن ابراهيم بن علية ، بصرى ، توفى بعده بثلاث عشرة سنة

شريك بن عبد الله القاضى ، توفى قبله بسنتيـــن .

---

358) ســاقـــط مـــن « أ » .

359) كذا فى نسخـــة « أ » ـــ وفى نسخة « ك » القاسم بن سرور الابلـــى .

محمـــد بـــن الحســـن .

اسماعيل بن جعفـــر بن أبـــى كثيـــر القارىء ، مدنـــى .

وأخـــوه محمـــد .

موســـى بـــن أعيـــن الجزرى ، توفـــى قبلـــه بسنتيـــن .

الضحاك بن عثمان بن عبد الله الحزامـــى (360) الاكبر .

وابنـــه عثمـــان .

وابن ابنه (361) الضحاك بن عثمان بن الضحاك ، وهو الاصغر ، وكان مـــن كبـــراء أصحابه ، وتوفـــى هذا الاصغـــر بعد مالك بسنة .

عبد اللـــه بن جعفـــر المدنـــى ، توفى قبل مالك بسنـــة .

مسلم بن خالـــد الزنجى ، توفـــى سنـــة وفاتـــه .

عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، توفـــى قبله بنحو عشرين سنة.

وكيع بن الجراح ، توفـــى بعـــده بمـــدة .

نافـــع بن يزيـــد ، مصـــرى .

المغيـــرة بن عبد الرحمن الخزامى ، توفـــى سنـــة وفاته .

معمـــر بن راشـــد ، توفى قبله بست وعشرين سنـــة .

ورقـــاء بـــن عمـــر (362) .

ابراهيـــم بن محمد بن أبـــى يحيـــى .

عبد اللـــه بن لهيعة المصـــرى ، وتوفى قبله بنحو خمس سنيـــن .

وحفص بـــن ميســـرة الصنعانـــى ، توفـــى بعد مالك بسنتين .

---

360) كذا فى نسخة « ك » وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 176 وفيها انه توفـــى سنـــة 153 ـــ وفى نسخـــة « أ » الخزامـــي .

361) ك : وابـــن ابنـــه ـــ ا : وابـــن اخيه ـــ والاول هو الصـــواب كما يبـــدو من السيـــاق .

362) كذا فى نسخـــة « ك » وهو ورقـــاء بن عمر اليشكري أبو يونس المدائني ، انظـــر الخلاصة ص 419 ـــ وفى نسخـــة « أ » ورجاء بن عمـــر .

/عبد الرحمان بن أبـــى الزنـــاد/ (363) .

عبد الرحمـــان بن زيـــد بن أسلم ، توفى بعـــده بثلاث سنيـــن .

وهب بن خالد البصـــرى ، توفـــى قبله بخمس عشرة سنـــة .

يونس بن يزيـــد الايلـــى ، مات قبلـــه بعشرين سنـــة .

وعبـــد الله بن ادريس الاودى .

أبـــو عون عبد اللـــه بـــن عون بن أرطيان ، بصرى ، توفـــى قبلـــه بنحـــو عشريـــن سنـــة (364) .

/العطاف بن خالـــد المخزومـــى/ (365) .

/معاويـــة بـــن صالـــح الحمصـــى ، قاضـــى الاندلـــس ، توفـــى قبلـــه بنحـــو عشر سنيـــن/ (366) .

— ❋ —

طبقة اخرى بعد هؤلاء :

ممن روى عنه العلم من مشاهيـــر الائمة ، وتفقه عنده وجالسه مـــن جلة العلمـــاء ، دون هؤلاء ، ومنهم من شاركـــه فى شيوخه ، ومنهم مـــن ظهر فى حياتـــه وأفتـــى فى زمانـــه .

فمن أهل المدينة :

المغيـــرة بن عبد الرحمن المخزومى ، توفـــى بعده بسبع سنين .

وسليمان بن بـــلال ، توفى قبله بأربع سنيـــن .

عبد العزيـــز بن أبـــى حازم توفـــى بعده بخمس سنيـــن .

ومحمـــد بن ادريس ، توفى بعده بثلاث سنين (367) .

---

363) ساقط مـــن « ا » .
364) ا : بنحـــو عشريـــن سنـــة ـــ ك : بنحـــو ثلاثيـــن سنـــة .
365) ساقـــط مـــن « ا » .
366) ساقط مـــن « ا » .
367) ساقـــط من « ك » .

وعثمان بن كنانـــة ، توفـــى بعده بست سنيـــن (368) .

وعبـــد العزيز الدراوردى ، توفى بعده بست سنيـــن .

ومحمـــد بن مطرف أبـــو غســـان .

وزكريـــا بـــن منظور (369) .

ويحيـــى بن عبد الملـــك الهديـــرى .

ومحـــد بـــن /مسلمة المخزومـــى/ (370) .

— ❋ —

ومن أهل العراق والمشرق :

عبد الله بـــن المبـــارك ، توفـــى بعـــده بسنتيـــن .

ويحيـــى بـــن سعيد القطان ، وتأخرت وفاتـــه بعـــده .

وعبد الرحمـــن بن مهـــدى ، كذلـــك .

ومحمد بن الحسن صاحب أبى حنيفـــة ، وتوفى بعده بثمان سنين .

والحســـن بـــن زيـــاد اللؤلؤى صاحبـــه .

وحفص بن غيـــاث .

— ❋ —

ومن أهل الحجـــاز واليمـــن :

أبـــو قـــرة موســـى بـــن طـــارق القاضـــى .

— ❋ —

ومن أهل مصـــر :

عبد الرحيـــم بن خالد ، توفـــى قبله بثمان عشرة سنـــة .

---

368) ساقط مـــن « ك » .

369) كـــذا فى نسخـــة « ك » وهـــو مطابق لمـــا فى الخلاصـــة ص 122 — وفى نسخـــة « أ » زكريـــا بـــن منصـــور .

370) بيـــاض فى «أ» .

وعثمان بن الحكم ، توفـــى قبله بخمسة وأربعيـــن عاما .

سعد بن عبد اللـــه ، توفـــى قبلـــه بست سنيـــن .

/زيـــد بن شعيب ، توفـــى بعده بسبع سنيـــن .

طليب بن كامـــل الاسكندرانـــى ، واسمه عبد اللـــه .

— ❋ —

ومـــن أهـــل القيـــروان :

البهلـــول بن راشـــد ، توفـــى بعـــده بأربع سنيـــن .

وعلـــى بـــن زيـــاد ، مثلـــه .

وأبـــو مسعـــود بن أشـــرس .

وعبد الله بن فروخ ، توفى قبله بأربع سنين/ (371) .

وأبـــو محـــرز القاضـــى محمد بن عبـــد اللـــه .

وعبد اللـــه بن أبـــى حسان اليحصبـــى ، مدنـــى .

وعبد اللـــه بن غانم القاضـــى ، توفى بعـــده بسنتيـــن علـــى مـــا ذكـــره الشيرازى ، والصحيح أن وفاته بعـــده بعشر سنيـــن .

— ❋ —

ومن ❋ اهل الاندلس : (116)

محمـــد بـــن يحيـــى النيسابـــورى (372) .

وحفص بـــن عبـــد الســـلام السرقسطـــى .

وزيـــاد بن عبـــد الرحمان /بن محمد/ (373) .

---

371) ما بين خطين مائلين من : قوله (زيد بـــن شعيب...) الى قوله : « وعبد اللـــه ابن فروخ توفى قبله بأربع سنين » كلـــه ساقط من نسخة « أ » .

372) أ : النيسابـــوري ـــ ك : السبائـــي .

373) ما بيـــن خطيـــن مائليـــن ساقط مـــن «أ» .

وجعفـــر بن محمـــد (374) .

/سعيـــد بـــن عبـــدوس/ (375) .

وسعيـــد بن أبـــى هنـــد ، توفى قبلـــه بنحـــو ثلاثيـــن سنـــة .

— ❋ —

ومـــن اهـــل الشـــام :

الوليـــد بن مسلم ، توفـــى قبلـــه بأربع سنيـــن .

---

(3) ساقـــط مـــن « ك » .

(3) ساقـــط مـــن « أ » .

ومن بعد هؤلاء من المشاهير :

طبقـــة أخـــرى

ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنهم ، وجئنا بهم (376) علـى حروف المعجم تقريبـا وترتيبا ، والله سبحانـه المستعـان .

بـاب الألف

أحمـد بن محمد بن مالك ، حفيـده .

أحمـد بن أبى بكر الزهرى أبو مصعب ، مدنى .

أحمـد بن نصـر بـن مالك الخزاعـى .

أحمـد بـن محمد بن الوليـد الازرقى ، مكى .

أحمـد بـن منصور الحرانـى (377) .

أحمـد بـن عبد الله بن يونس اليربوعـى ، كوفـى .

أحمـد بـن اسماعيل بن نبيـه السهمى أبـو حذافـة .

أحمـد بن حاتـم بن محشى العطاردى ، بصـرى .

أحمـد بـن حاتـم الطويـل ، بغدادى .

أحمـد بـن فـرج الطائـى ، كوفـى .

أحمـد بـن أبـى طيبـة ، جرجانـى .

أحمـد بـن موسـى .

أحمـد بـن يحيـى الكنـدى الاحـول .

---

376) ك : ويندرج بعدهم من صغـرت اسنانهم عنهم ، وجئنا بهم ... ـ أ : ويندرج بعدهم من صغـرت أسنانهم عنـه ، وحسابهم .. الخ

377) ابتداء مـن هنـا اضطـرب الترتيـب فى نسخـة «ك» فاضطررنـا الـى الاقتصـار فى المقارنـة على نسختـى أ ، ط ـ ونسخة «م» عند اللزوم .

أحمد بن ابراهيم الموصلى .

أحمد بن أبى سكينة الحلبى ، ويقال : محمد .

أحمد بن سليمان الجعنانى .

أحمد بن يزيد الورتنى ، حرانى .

أحمد بن يحيى بن المنذر (378) القرشى .

أحمد بن محمد العبلى ، برقى .

— * —

اسماعيل بن داود الخزاعى ، مدنى .

اسماعيل بن أبى أويس ، مدنى .

اسماعيل بن حرب الضبى وارى .

اسماعيل بن عياش

اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة ، كوفى .

/اسماعيل بن ابراهيم أبو سعيد الاقرع/ (379) .

/اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمى ، كوفى/ (380) .

اسماعيل بن مسلمة بن قعنب .

اسماعيل بن عيسى الفزارى .

اسماعيل بن عمر أبو المنذر الوسطى .

اسماعيل بن راشد (381) . الطبرى

اسماعيل بن ابراهيم الترجمانى ، بغدادى .

اسماعيل بن زياد الدولابى ، بغدادى .

---

(378) ط : المنذر — ا : النذر .

(379) ساقط من نسختى ا ، ط .

(380) ساقط من نسختى ا ، ط .

(381) ط : راشد — ا : رشد .

اسماعيل بن رجاء أبو معاذ ، رملى .

— ❋ —

ابراهيم بن عمر بن أبى الوزير ، بصرى .

ابراهيم بن حماد بن أبى حازم الزهرى .

ابراهيم بن محمد بن أبى حازم الاسلمى .

ابراهيم بن المختار الرازى .

ابراهيم بن محمد الربيع السلمى .

ابراهيم بن زيد الاسلمى .

ابراهيم بن رستم الخوارزمى .

ابراهيم بن عيسى الخزاعى .

ابراهيم بن زيد التفليسى .

ابراهيم بن على التميمى .

ابراهيم بن اسحاق التميمى ، كوفى .

ابراهيم بن هراسة الشيبانى ، أبو اسحاق كوفى .

ابراهيم بن هارون الليثى ، مدنى .

ابراهيم بن بشير ، مكى .

ابراهيم بن يوسف بلخى .

ابراهيم بن حبان الانصارى .

ابراهيم بن حبيب بن يونس ، مدنى .

ابراهيم بن عيسى سبلان ، بغدادى .

ابراهيم بن زياد سبلان ، بغدادى .

— ❋ —

أيوب بن سليمان الاعور ، مصرى .

أيــوب بــن يونــس أبــو غسان القاضــى ، مروزى .
أيــوب بــن سويــد الديلــى .
أيــوب بــن عمــار بــن أبــى أنيــس ، مدنــى .
أيــوب بــن هانــى الجعفــى ، كوفــى .

— ❋ —

أســد بــن موســى ، مصــرى .
أســد بــن عمــر البلخــى ، صاحب أبى حنيفــة ، كوفــى .
أســد بــن الفــرات القــروى .

— ❋ —

اسحــاق بــن عيســى الطبــاع ، شامــى .
اسحــاق بــن محمــد العــدوى .
اسحــاق بــن محمــد المسيبــى /الرومى/ (382) .
اسحــاق بــن عيســى بــن بنت داود بــن أبــى هنــد .
اسحــاق بــن يونــس اخو أبــى مسلم المستملــى .
اسحــاق بــن ابراهيــم ، مدنــى .
اسحــاق بــن الفــرات ، قاضــى مصــر .
اسحــاق بــن عبــد الواحــد الموصلــى .
اسحــاق بــن بشــر البخــارى .
اسحــاق بــن بشــر بن مقاتــل الكاهلــى ، كوفــى .
اسحــاق بــن منصــور بــن حبــان ، كوفــى .
اسحــاق بــن ابراهيــم الطبــرى .
اسحــاق بــن ابراهيــم بــن سطــاس ، يمنــى .

---

382) بيــاض فى « ا » .

اسحـــاق بـــن ابراهيم أبـــو معمـــر ، بصـــرى .

— ❋ —

أشهـــب بـــن عبد العزيز ، واسمـــه مسكيـــن .

(117) أصـــرم بـــن حوشب أبـــو هشـــام ❋ ، قاضـــى همدان .

أســـود بـــن عامـــر شاذان .

أميـــة بـــن خلـــف بصـــرى أخـــو هدبـــة .

آدم بـــن أبـــى ايـــاس ، عسقلانـــى .

اسرائيـــل بـــن روح .

أزداد بـــن موســـى ، بغـــدادى .

ادريـــس بـــن يحيـــى الخولانـــى ، مصـــرى .

حـــرف البـــاء

بشـــر بـــن المفضـــل ، بصـــرى .

بشـــر بـــن عمـــر الزهرانـــى ، بصـــرى .

بشـــر بـــن آدم ، بغـــدادى .

بشـــر بـــن يزيـــد الازدى ، افريقـــى .

بشـــر بـــن بكـــر الازدى الدمشقـــى .

بقيـــة بـــن الوليـــد ، حمصـــى .

بشـــار بـــن ضـــراط ، رازى .

بكـــار بـــن عبـــد اللـــه الزبيـــرى ، مدنـــى .

بريـــد (383) المغنـــى ، بغـــدادى .

بكـــر بـــن عبـــد اللـــه بـــن الشرود ، صنعانـــى .

(383 ط : بريـــد ـــ ا : بريـــر .

بكـر بـن عبـد اللـه ، بصـرى .

بهلـول بـن صالـح ، قيـروانـى .

حـرف الثـاء

ثابـت بـن يعقـوب بـن هرمـز ، مصـرى .

حـرف الجيـم

جعفـر بـن محمـد بن بشـر بـن جريـر .

جعفـر بـن عـون بن حريث المخزومـى .

جعفـر بن زيـد السهمـى ، مدنـى .

الجارود بـن يزيـد أبـو الضحـاك ، خراسانـى .

جميـل بـن يزيـد .

جابـر بـن مدريـق الحـرى (384) .

حـرف الحـاء

الحسـن بـن سـوار البغـوى ، بصـرى .

الحسـن بـن يحيى أبـو عبد الملـك الدمشقى .

الحسـن بـن محمد الشيبانـى ، كوفـى .

الحسـن بـن محمـد الاشيـب .

الحسـن بـن محمـد العبـدى السدوسـى ، بصـرى .

الحسـن بـن الحسن بن عطية العوفى ، كوفـى .

الحسـن بـن علـى الحلوانـى الخلال ، بغدادى .

الحسـن بـن رافـع البوارى ، بصـرى .

الحسيـن بـن عبـد اللـه العجلـى .

الحسيـن بـن الوليـد النيسابـورى .

---

384) ط : الحـرى ـ أ : الحولـى .

الحسين بن عروة البصرى .

حماد بن واقد الصفار ، بصرى .

حماد بن خالد الخياط ، بغدادى .

حماد بن مسعدة ، بصرى .

حماد بن أسامة أبو أسامة ، كوفى .

حماد بن سوار ، جرجانى .

حماد بن عبد الملك ، برقى .

حفص بن يحيى السرخسى .

حفص بن عمر بن ميمون الايلى .

حفص بن سليمان السمرقندى .

حفص بن أبى حفص الهروى .

حفص بن عمر بن عبيد الطنافسى ، كوفى .

حفص بن عمر الحوضى (385) .

حبيب اللآلى ، وصيه ، مدنى .

حبيب بن أبى حبيب كاتبه ، مدنى .

حسان بن عبد السلام ، اندلسى .

حسان بن غالب بن نجيم الفارسى .

حجاج بن المنهال ، بصرى .

حجاج بن سليمان الرعينى .

حاتم بن سليمان القزاز الاعرج .

حاتم بن عثمان ، قيروانى .

حمزة بن يزيد الهروى .

---

385) ا : الحوضي ـ ط : الحوصي .

حمـــزة بـــن زيـــاد الطوســـى .

الحـــارث بـــن منصور ، واسطـــى .

الحـــارث بـــن النعمـــان أبـــو النضـــر .

الحـــارث بـــن أســـد ، قفصـــى .

حيـــون بـــن صالـــح ، مصـــرى .

حكـــام بـــن سليمـــان الدارانـــى .

حبـــاب بـــن حبلـــة ، بغـــدادى .

حنظلـــة بـــن عامـــر العبـــدى .

حرملـــة بـــن عبد العزيز بـــن الربيـــع بـــن سبـــرة (386) .

حـــج بـــن المثنـــى .

حـــرف الخـــاء

خلـــف بـــن هشـــام البزار المغربـــى ، بغدادى .

خلـــف بـــن جريـــر بـــن فضالـــة ، قيـــروانـــى .

خلـــف بـــن حجـــاج الازرق ، كوفـــى .

خلـــف بـــن أيـــوب بلخـــى .

خلـــف بـــن موســـى ، بلخـــى/ (387) .

خلـــف بـــن خليفـــة أبـــو أحمد الاشجعى ، بصـــرى .

خالـــد بـــن عبد الرحمـــان أبـــو الهيثم ، خراسانـــى .

خالـــد بـــن خـــداش ، بصـــرى (388) .

---

386) فى نسخة « ا » : بـــن سرة ـــ وفى نسخـــة ك : بـــن مـــرة ، وهو كمـــا فى الخلاصة ص 74 : حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبـــرة الجهني .

387) ما بين خطين مائلين من قوله: خلف بن جرير.. الى قوله: خلف بن موسى بلخي، كلـــه ساقط مـــن نسخـــة ط .

388) فى نسخة ا : بن خراش ـــ وفى نسخة ط : بـــن حـــراش ـــ وهـــو كمـــا فى الخلاصـــة ص 100 : خالد بن خداش البصري نزيل بغداد مات سنة 223 .

خالـد بـن عثمـان العثمانـى .

خالـد بـن مخلـد الغطوانـى ، كوفـى .

خالـد بـن يزيد العمـرى ، مدنـى .

خالـد العبـدى ، مصـرى .

خالـد بـن حميـد أبـو حميـد المهدى .

خالـد بـى نجيـح

خالـد بـن سالـم .

خالـد بن يزيد الفارسـى اللؤلؤى ، قـروى .

خالـد بـى نزار ، يروى رسالته الى محمد بن مطرف .

خالـد بـن سليمـان أبـو معـاذ البلخـى .

خـلاد بـن يزيـد الارسلـى ، بصـرى .

خـلاد بـن يزيـد المكـى (389) .

خالـد بـن عبـد الرحمـان .

خارجـة بـن مصعب بـن الحجاج ، سرخسـى .

خصيـب بـن ناصـح ، مصـرى .

خـراش بـن الدحـراح (390) .

خليـل بـن كريـز ، كوفـى .

حـرف الـدال

(118) داود بـن الزبرقـان ، بصـرى *

داود بـن عبـد الله بـن أبـى الكرام الجعفـرى ، مدنـى .

داود بـن مهـران الدبـاغ .

---

389) ط : المكـى ـ ا : المالكـى .
390) ا : الدحراح ـ ط : الدحـراج .

داود بـــن عبـــد الجبـــار (391) .

داود بـــن سعيـــد بـــن أبـــى زنبـــر ، مدنـــى .

داود بن سليمـــان بن فليح ، مدنـــى .

داود بـــن منصـــور قاضـــى المصيصـــة .

داود بـــن ابراهيـــم القزوينـــى .

داود بـــن عثمـــان التميمـــى ، أندلســـى .

دعبـــل الخزاعـــى الشاعـــر .

حـــرف الـــذال

ذؤيب بـــن عملمـــة السهمـــى ، مدنـــى .

ذو النـــون بـــن ابراهيم الاخميمـــى ، مصـــرى .

حـــرف الـــراء

ربيعـــة بـــن عبـــد الله بـــن يعقـــوب .

الربيـــع بـــن الركـــى بن الربيع بن علية الفزارى ، كوفى .

رواد بـــن الجـــراح ، عسقلانـــى (392) .

روح بـــن القاســـم ، بصـــرى .

روح بـــن عبـــادة ، بصـــرى .

ربـــاح بـــن زيـــد ، يمانـــى (393) .

ربـــاح بـــن ثابـــت ، قـــروى .

حـــرف الـــزاي

زيـــد بـــن يحيـــى بـــن عبيـــد ، دمشقـــى .

زيـــد بـــن الحبـــاب العكلـــى ، كوفـــى .

---

(391) ساقـــط مـــن « ط » .

(392) فى نسخـــة «ا» راوود بن الجراح ، عسقلانى ـــ وفى نسخة ط : داود ..الخ وقد ورد فى الخلاصة ص 120 : رواد بـــن الجراح العسقلاني ، أبو عصام.

(393) ساقـــط مـــن « ط » .

زيـد بن أبـى الزرقـاء ، موصلـى .

زيـد بـن الحسـن ، مصـرى .

/زيـد بـن عـون .

زيـد بـن داود ، مدنـى .

زيـد بـن بشـر ، مصـرى نزل افريقيـة .

زيـاد بـن يونـس ، مصـرى/ (394) .

زيـاد بن عبـد اللـه الطليطلـى .

زيـاد بن الهيثـم .

زكريـاء بـن نافـع .

زكريـاء بـن يحيـى الستـورى .

زكريـاء بـن يحيـى بـن الحكم ، قـروى .

زكريـاء بـن دريـد بن الاشعث .

زهيـر بـن عبـاد الرواسـى .

زهيـر بن محمد ، مكـى .

الزبيـر بـن بكـار الزبيـرى .

الزبيـر بن حبيـب بن ثابت الزبيـرى .

زنبـور بـن أبـى الازهـر .

زمعـة بـن عبـد اللـه بـن ربيعـة .

زرارة بـن عبـد الله ، افريقـى .

زبـان بـن حبيب بـن زبـان .

زهـرة بـن معبـد .

زيـاد بـن سعـد .

---

394) ما بين خطين مائلين من قوله : زيد بن عون .. **الى قوله : زيـاد بن يونـس** مصري ، كلـه ساقـط من نسختي : أ ، ط .

حـرف الطـاء

طلحـة بـن يحيـى بن النعمـان الزرقـى ، مدنـى .

طاهـر بـن مـدرار الطنافسـى ، كوفـى .

طاهـر بـن عمـرو ، نصيبـى .

طفيـل بـن عبـد اللـه ، أنصـارى .

طلـق بـن غنـلم ، كوفـى .

حـرف الصـاد

صالـح بـن بيـلن السيرافـى القاضـى .

صالـح بـن محمد الخوارزمـى .

صالـح بـن عبـد اللـه الترميـذى .

صالـح بـن عبـد اللـه القيروانـى .

صبـاح بـن عبد اللـه أبو بشـر ، بصـرى .

صبـاح بـن محـارب ، دارى .

صقـلاب بـن زيـاد ، قيروانـى .

الصلت بن محمد بـن أبـى همـام الخاركى ، بصـرى .

صدقـة بـن عبد اللـه السمين ، دمشقى (395) .

صخـر بـن محمـد الحاجبـى (396) .

حـرف الضـاد

الضحـاك بن عثمان بن الضحاك ، مدنـى .

الضحـاك بـن مخلـد أبو عاصم النبيل ، بصـرى .

---

(395) ساقط مـن « ط » .

(396) ساقـط مـن « ط » .

ضمـرة بـن ربيعـة ، رملـى .

ضمـام بـن اسماعيـل ، مصـرى (397) .

حـرف الكـاف

كامـل بـن طلحـة الجحـدرى ، بصـرى (398) .

كثيـر بـن هشـام .

كثيـر بـن الوليـد .

حـرف الـلام

ليـث بـن خالـد الخراسانـى .

ليـث بـن بكـر الدهلـى .

ليـث بـن عاصـم القتبانـى أبـو زرارة (399) .

حـرف الميـم

محمـد بـن مالـك ، ابنـه .

محمـد بـن ادريس الشافعـى ، مكـى .

محمـد بـن فليـح ، مدنـى .

محمـد بـن صدقـة ، فدكـى .

محمـد بـن الضحـاك بـن عثمان بـن الضحاك الخزامى ، مدنى .

وهؤلاء الاربعة فى نسق (400) كلهم رووا عن مالك وصحبوه .

---

397) فى نسخـة « أ » ضحام بن اسماعيل ... ـ وفى نسخة ط : ضخام ... ـ وقـد ورد فى الخلاصـة ص 139 : ضمام بن اسماعيـل ـ مصرى مات سنة 185 عن سـت وثمانيـن سنـة .

398) ساقـط مـن : ط .

399) فى نسختي أ ، ط : ليـث بن عاصـم القتانـي ... وقـد ورد فى الخلاصـة ص 323 : ليث بن عاصم بن كليب القتباني ـ بكسر القاف ـ المصري .. مـات سنـة 211 .

400) أ ، ك : فى نسب ـ ط : غيـر واضحـة ـ ولعل الصواب ما أثبتنـاه .

محمد بن حبيب ، لونى ، شامى .

محمد بن عمر الواقدى ، بغدادى .

محمد بن النعمان بن شبل ، مصرى .

محمد بن عبد الله الصنعانى .

محمد بن خالد بن حرملة ، البصرى .

محمد بن عبد الله بن القاسم العميرى .

محمد بن عبد الله الغادى .

محمد بن أبى نوح مرادى ، بغدادى .

محمد بن عبد الله الزبيرى ، كوفى .

محمد بن سلمة الحرانى .

محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد ، مدنى .

محمد بن يزيد الانصارى .

محمد بن موسى الانصارى ، أبو غزية .

محمد بن يونس بن معاذ القرشى ، بصرى .

محمد بن سليمان بن أخى داود الحرانى ، بومة (401) .

محمد بن خالد بن غنمة ، بصرى .

محمد بن خالد العمرى ، مدنى .

محمد بن خالد الجندى .

محمد بن جعفر بن صبيح ، مصرى .

محمد بن حاتم بن صبيح ، خراسانى .

محمد بن عبد الله بن ريسان .

---

401) ا ، ط : بومة ـ ك : تومة .

محمد بن صالح بن فيروز ، مروزى .

محمد بن الحسن بن خالد الترميذى .

محمد بن عبد الله بن المثنى الانصارى القاضى ، بصرى .

محمد بن عبد الله بن سنان الحارثى .

محمد بن عبد الله الرقاشى ، والد أبى قلابة ، بصرى .

محمد بن عون الزيادى .

(119) محمد بن * ابراهيم بن أبى سكيت الحلى .

محمد بن أيوب الرقى .

محمد بن جعفر الجعفى ، مدنى .

محمد بن جعفر غنوى ، بصرى .

محمد بن جعفر الوركالى .

محمد بن مخلد أبو مسلم الرعينى ، شامى .

محمد بن شجاع بن نبهان الخراسانى .

محمد بن سلمة المدنى .

محمد بن اسحاق اللؤلؤى .

محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد أخو حويرة ، بصرى .

محمد بن أسامة ، مدنى .

محمد بن الحجاج المخزومى .

محمد بن الحجاج المضفر ، بغدادى .

محمد بن مصعب ، الفرقسانى ، شامى .

محمد بن رمح ، مصرى .

محمد بن معاوية النيسابورى .

محمد بن زنبور بن أبى الازهر المكى .

محمد بن عبد الرحمان بن شروس ، صنعانى .

محمد بن المبارك الصورى .

محمد بن أبى كثير بن أبى عطاء الصنعانى .

محمد بن محمد المقدسى .

محمد بن يسوما قروى .

محمد بن عمرو العنوى .

محمد بن سكين بن الرحال .

محمد بن يحيى بن عبد الحميد أبو غسان ، مدنى .

محمد بن بلال ، بغدادى .

محمد بن أبى بلال .

محمد بن مسلم المدنى .

محمد بن جعفر الموانى .

محمد بن عمر بن عطاء البلغاوى ، دمياطى .

محمد بن موسى الرعينى ، برقى .

محمد بن مروان السدفى ، كوفى .

محمد بن زيد الانصارى .

محمد بن مزاحم المروزى .

محمد بن أبى الخطيب ، أنطاكى .

محمد بن عمر بن الوليد .

محمد بن عيسى الطباع .

محمد بن المغيرة المخزومى .

محمد بن أبى مقاتل .

محمد بن حيان أبو الاحوص البغوى .

محمد بن عثمان بن ربيعة الرائى .

محمد بن يحيى الاسكندرانى .

محمد بن حرب بن سليمان المكى .

محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهاجع ، بصرى .

محمد بن سعيد النسائى ، أندلسى .

محمد بن حرب الابرش .

محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع .

محمد بن أبى عثمان ، مصرى

محمد بن الفضل ، مكى .

/ محمد بن سلمة الحرانى .

محمد بن عثمان بن خالد العثمانى .

محمد بن أبى المطيع ، مصرى .

محمد بن أبى الوزير ، بصرى/ (402) .

محمد بن أحمد بن حماد رغبة ، مصرى .

محمد بن عمران بن أبى ليلى ، كوفى .

محمد بن بكير بن واصل الحضرمى ، بغدادى (403) .

محمد بن عتاب أبو لبيد السرخسى .

محمد بن خلف البلخى .

محمد بن بشر التنيسى .

محمد بن يحيى الاسلمى ، مصرى .

محمد بن الحكم اللخمى ، افريقى .

---

402) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي أ ، ط .

403) فى النسخ التي رجعنا اليها : محمد بن بكير بن واصل الخوصي .. وقد ورد فى الخلاصة ص 329 : محمد بن بكير الحضرمي أبو الحسين البغدادى .

محمد بن معاوية الاطرابلسى .

محمد بن بشير القاضى أندلسى .

محمد بن عبد الاعلى أبو الخطاب ، افريقى .

محمد بن ربيعة الحضرمى ، اطرابلسى .

محمد بن عبد الله بن حكم ، برقى .

محمد بن عبد الله بن قيس ، برقى .

محمد بن عليم .

محمد بن اسماعيل حمصى ، مدنى .

محمد بن مخلد الحضرمى .

محمد بن قعنب ، مدنى .

محمد بن الحسن بن أنس ، صنعانى .

محمد بن عبد الله المطماطى ، أندلسى .

محمد بن زكريا بن يحيى المعافرى ، أسكندرانى .

موسى بن جعفر الجعفرى .

موسى بن أعين الجزرى .

موسى بن محمد الانصارى ، كوفى .

موسى بن محمد بن عطاء ، البلغاوى ، يعرف بابن أبى طاهر المقدسى.

موسى بن داود الضبى القاضى بطرسوس .

موسى بن سلمة ، مصرى .

موسى بن عبد الله بن أبى علقمة القروى .

/موسى بن ابراهيم المروزى .

موسى بن ابراهيم العثمانى .

موسى بن أبى بكر البكرى/ (404) .

---

(404) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي ا ، ط .

موسى بن تميم ، مصرى .

معافى بن عمران الظهرى ، موصلى .

مخلد بن يزيد الحرانى .

محمد بن أبان البناء .

مخلد بن خداش (405) ، بغدادى .

مروان بن محمد الطاطرى .

مروان بن محمد السنجارى .

منصور بن أبى مزاحم ، بغدادى .

منصور بن سلمة ، أبو سلمة الخزاعى ، بصرى

منصور بن يعقوب بن أبى نويرة ، كوفى (406) .

منصور بن اسماعيل التل ، حرانى (407) .

محرز بن عون ، بصرى (408) .

محرز بن سلمة العدوى .

محرز المدنى .

معلى بن منصور الرازى .

معلى بن الفضل البصرى .

مالك بن اسماعيل أبو غسان ، كوفى .

مالك بن سليمان الهروى .

مالك بن حويص الهروى .

مالك بن ابراهيم النخعى .

---

405) ا : مخلد بن حراش بن حراش ــ ط : مخلد بن حراش أبو حراش . ولعل الصواب ما أثبتناه ، انظر الخلاصة ص 372 .

406) ساقط من نسخة ط .

407) ساقط من نسخة ط .

408) ساقط من نسخة ط .

مالـك بـن عثمان المعافرى ، أبـو طالب ، قروى .

مالـك بـى هـارون الاسوانـى .

المغيـرة بـن الحسـن ، خـال سعيـد بن عفيـر .

المغيـرة بـن صقـلاب ، حرانـى .

المغيـرة بـن الحسـن الهاشمـى ، مدنـى .

مسلمـة بـن سليمـان ، أندلسـى .

(120) مسلمـة بـن علـى بـن الحسن * شامـى .

معـن بـن عيسـى .

مطـرف بـن عبـد اللـه .

مكـى بـن ابراهيـم الحنظلـى ، بلخـى (409) .

محمـود بـن ميمـون ، كوفـى .

منبـه بـن عثمـان ، دمشقـى .

مسكيـن بـن بكيـر ، حرانـى .

مجاعـة بـن الزبيـر .

معمـر بـن خالـد السروجـى .

مفضـل بـن فضالـة ، مصـرى .

مفضـل بـن صدقـة .

معمـر بـن سليمـان ، بصـرى .

مسيـب بـن شريـك .

مقاتـل بـن ابراهيـم ، بلخـى .

مهـدى بن ابراهيـم ، شامـى (410) .

---

409) فى النسخ التي بين ايدينـا : مكي بن ابراهيم البرجمي ... وفى الخلاصة ص 398 : مكـي بن ابراهيـم الحنظلـي ... البلخـي ... مات سنة 215 .

410) ساقـط مـن : ط .

مهـدى بـن هـلال .

مصعـب بـن عبـد اللـه الزبيـرى .

مصعـب بـن عثمـان الزبيـرى .

مصعـب بـن ابراهيـم القرشـى .

مهـران بـن أبـى عمـران الرازى .

ميسـر بـن اسماعيـل الحلبـى .

مبـارك بـن مجاهد أبـو الازهـر الرازى .

منجـاب بـن الحـرث ، بصـرى (411) .

مـرداس بـن محمد أبـو بـلال (412) الاشعرى .

منيـع بـن ماجـد أبـو مطـر ، صنعانـى .

معاويـة بن هشـام ، أنصـارى ، كوفـى .

مسعـدة بـن اليسـع ، كوفـى .

معاويـة بـن حفص السبيعـى ، حمصى .

معاويـة بـن الفضـل ، قيروانـى .

منـدل بـن علـى العنـزى .

مغيـث بـن بديـل ، سرخسـى .

المنـذر بـن علـى الخزامـى ، مدنـى .

الماضـى بـن محمد بن مسعـود ، بصـرى .

مرحـوم بـن عبـد العزيـز العطـار ، بصـرى .

مسلـم ، ويقال سلم ، بن ميمون الخواص ، شامـى .

مطـرى الاقـرع ، تـروى .

---

411) فى نسخة : «أ» بصري ـ وفى نسخة ط : مصري ، وفى الخلاصة ص 398 : منجـاب بـن الحرث التميمـي أبـو محمـد الكوفـي ... مات سنة 231 .

412) أ : أبـو بـلال ـ ط : أبـو هـلال .

حـرف النـون

النعمـان بن عبـد السلام الاصبهانـى .

النعمـان بـن بسـل ، بصـرى .

نـوح بـن أبـى مريـم أبـو عصمة ، بلخـى .

نـوح بـن يزيـد المؤدب ، بغـدادى .

نـوح بـن مريـم .

النضـر بن شميـل ، مروزى .

النضـر بـن شبكـل ، مكـى .

النضـر بن طاهـر ، بصـرى .

نصـر بـن بـاب ، خراسانـى .

نصـر بـن طريـف ، بصـرى ، أبـو خولـة .

نصـر بـن ابراهيـم .

نافـع بـن يزيـد ، مصـرى .

نعيـم بـن حمـاد ، خراسانـى .

حـرف العيـن

عبـد اللـه بـن نافـع الصائغ ، مدنـى .

عبـد اللـه بـن نافـع الزبيـرى ، مدنـى .

عبـد اللـه بـن مسلمة القعنبـى ، بصـرى .

عبـد اللـه بـن وهب ، مصـرى .

عبـد اللـه بـن الحكم ، مصـرى .

عبـد اللـه بـن عثمان بن أبى رواد ، بصرى .

عبـد اللـه بـن عـون الخراز ، بغـدادى .

عبد الله بن محمد بن أبي الوزير ، طائفي .

عبد الله بن ميمون الومام ، بلخي .

عبد الله بن عثمان المعافري ، قروي .

عبد الله بن عباد أبو عباد البصري ، ابن أخت حماد بن سلمة .

عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي .

عبد الله بن عنبسة العثماني .

عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري (413) .

عبد الله بن أمية النحاس (414) .

عبد الله بن ابراهيم الغفاري ، مدني

عبد الله بن عمرو الفهري .

عبد الله بن أدريس الجعفري .

عبد الله بن ابراهيم البياض .

عبد الله بن عبد الملك .

عبد الله بن يزيد القصير ، مكي .

عبد الله بن الحارث المخزومي ، مكي .

عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص .

عبد الله بن علي بن مهران ، كوفي .

عبد الله بن حكم أبو بكر الزاهري .

عبد الله بن داود الخريبي (415) ، بصري .

---

413) في النسخ التي رجعنا اليها : عبد الله بن عمرو بن أبي أمية المقري ، وفي الخلاصة ص 208 : عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري

414) أ : النحاس ـ ط : النخاس .

415) في النسخ التي رجعلنا اليها : الحرني . وفي الخلاصة ص 196 : الخريبي ، نسبة الى خريبة ، محلة بالبصرة مات سنة 213 .

عبد الله بن داود التمار ، واسطى .

عبد الله بن نمير الهمدانى ، كوفى .

عبد الله بن الوليد العدنى .

عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، مدنى .

عبد الله بن الربيع .

عبد الله بن محمد بن أبى فروة .

عبد الله بن مطيع ، بغدادى .

عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمى .

عبد الله بن ربيعة العدانى ، مصيصى ، مولاهم .

عبد الله بن مسلم .

عبد الله بن محمد بن عمارة القداح .

عبد الله بن واقد الحرانى .

عبد الله بن العلاء بن زبرد ، دمشقى .

عبد الله بن الجراح (416) المرسابى .

عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار ، مدنى .

عبد الله بن محمد البقيلى ، حرانى .

عبد الله بن رجاء المكى ، بصرى .

عبد الله بن سوار العنبرى القاضى ، بصرى .

عبد الله بن مالك الخزاعى .

عبد الله بن يوسف التنيسى .

عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن أخت ابن مهدى .

عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيرى .

---

416) ط : الجراح ــ أ : الجواح .

(121) عبد الله ، ويقال * عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذرى ، مدنى .

عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى .

عبد الله بن معاذ ، صنعانى .

عبد الله بن النضر بن أنس بن مالك ، بصرى .

عبد الله بن أبى حسان ، قيروانى .

عبد الله بن صالح ، كاتب الليث .

عبد الله بن السمح ، مصرى .

عبد الله بن محمد البيطارى ، مصرى .

عبد الله بن حماد الخولانى ، برقى .

عبد الله بن أبى غسان ، قروى .

عبد الله بن عبد الحميد الحنفى ، بصرى .

عبد الله بن عثمان أبو طالب الابزارى .

عبد الله بن عباد القاضى .

عبد الله بن داود الطيالسى .

عبد الله بن عبد الجليل ، مؤدبه .

عبد الرحمن بن حازم الرملى .

عبد الرحمن بن القاسم ، مصرى .

عبد الرحمان بن محمد المحاربى .

عبد الرحمان بن عمرو الحرانى .

عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر العمرى .

عبد الرحمان بن عبد الله أبو سعيد الهاشمى ، مكى.

عبد الرحمان بن أبى جعفر الدمياطى .

عبد الرحمان بن محمد المحمدى ، مدنى .

عبد الرحمان بن مسلم بن واقد .

عبد الرحمان بن غزوان قراد أبو نوح .

عبد الرحمان بن المنيرة الخزامى .

عبد الرحمان بن دبيس الملائى ، كوفى .

عبد الرحمان بن يونس الجعفرى ، كوفى .

عبد الرحمان بن يحيى بن ريسان ، بغدادى .

عبد الرحمان بن مقلص أبو سهل ، خال القعنبى .

عبد الرحمان بن المبارك العيشى .

عبد الرحمان بن ابراهيم الراسى .

عبد الرحمان بن الجهم ، قيروانى .

عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، مدنى .

عبد الرحمان بن عبد الله العمرى ، نيسابورى .

عبد الرحمان بن هند ، أندلسى .

عبد الرحمان بن موسى الهوارى ، أندلسى .

عبد الرحمان بن عبد الله الاشبونى ، أندلسى .

عبيد الله بن عبد المجيد ، ويقال عبد الله ، أبو على الحنفى ، بصرى

عبيد الله بن سفيان العوامى ، بصرى .

عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمى .

عبيد الله بن عمرو الآمرى .

عبيد بن حيان ، دمشقى .

عبيد بن أبى قرة ، بغدادى .

عبيد بن عبيد الله بن عتبة ، مروزى .

عبيد بن عبد الرحمان اليمامى .

عبيد بن هشام الحلبى القلانسى ، ابو نعيم .

/عبد العزيز بن عمران الزهرى

عبد العزيز بن عبد الملك الاويسى .

عبد العزيز بن يحيى مدنى/ (417) .

عبد العزيز بن عبد الله الانيسى (418) .

عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ، خراسانى .

عبد العزيز بن أبى رجاء .

عبد العزيز بن يحيى الهاشمى ، مولاهم ، مدنى .

عبد العزيز بن عبد الله العامرى ، بغدادى .

عبد العزيز بن أبى رواد ، خراسانى .

عبد الملك بن الماجشون .

عبد الملك بن مسلمة القعنبى ، بصرى ، أخو عبد الله .

عبد الملك بن مسلمة القرشى ، مصرى .

عبد الملك بن زياد النصيبى .

/عبد الملك بن قريب الاصمعى .

عبد الملك بن يزيد الحرزى .

عبد الملك بن عمرو بن عامر القعدى/ (419) .

عبد الملك بن عبد العزيز النسائى ، أبو نصر التمار .

عبد الملك بن مهران الرفاعى .

عبد الملك بن أبى كريمة قاضى القيروان .

عبد الملك بن مزمل القرقسانى .

---

417) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : ا ، ط .

418) ط : الانيسي ـ أ : الاينسي .

419) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : ا ، ط .

عبد الملك بن الحكم الرملى .

عبد السلام بن سلمة بن يزداد ، مدنى .

عبد السلام بن صالح أبو الصلت ، الهروى .

عبد الحميد بن أبى أويس ، أبو بكر ، مدنى .

عبد الحميد بن سليمان الخزاعى (420)، اخو فليح بن سليمان، مدنى.

عبد الحميد بن عبد الرحمان بن فروة .

عبد الحميد بن يحيى ، مدنى .

عبد الحميد بن يحيى .

عبد الحميد بن صالح البرجمى ، كوفى .

عبد الوهاب بن نافع ، مدنى .

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلى ، بصرى .

عبد الوهاب بن موسى الزهرى .

عبد الكريم بن روح بن عنبسة .

عبد الحكيم بن أعين ، مصرى .

عبد الاعلى بن حماد النرسى (421) ، بصرى .

عبد الاعلى بن مسهر ، دمشقى .

عبد الرحمان بن سليمان الرازى .

عبد الرحيم بن موسى العتاد .

عبد الرحمان (422) بن واقد الواقدى ، بغدادى .

---

420) فى النسخ التي رجعنا اليها : عبد الحميد بن سلمة الخزاعي ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 222 .

421) فى النسخ التي رجعنا اليها : المرسي — وفى الخلاصة ص 221 : النرسي بفتح النون .

422) كذا فى نسخة : ط ، وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 236 — وفى نسخة : ا عبد الرحيم .. الخ

(122) عبد الرحيم بن أشرس ، قروى *

عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفى .

عبد الجبار بن عمر الايلى ، شامى

عبد المجيد بن أبى رواد ، مكى .

عبد الغفار بن داود بن مهران ، حرانى .

عبد العظيم بن حبيب بن رعبان أبو بكر الحمصى .

عبد الرزاق بن همام ، صنعانى .

عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة ، حمصى .

عبد العظيم بن عبد الله الثقفى .

عبد الجبار بن سعيد المساحقى .

عبد المنعم بن بشير أبو الخير ، مدنى .

عبد المتعالى بن صالح .

عبد الاحد بن أبى زرار الغسانى .

عبد الحكم بن ميسرة المروزى .

عمر بن هارون البلخى .

عمر بن راشد ، ويقال عمرو ، مولى أبان بن عثمان .

عمر بن عصام ، مدنى .

عمر بن ابراهيم بن مالك الفروى ، كوفى .

عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمان، حجازى

عمر بن أيوب المدنى .

عمر بن قيس بن ميسرة الرازى .

عمر بن خالد ، مصرى .

عمر بن أيوب البرقى .

عمـــر بـــن أيـــوب المعافـــرى ، قـــروى .

عمـــر بـــن سميك ، ويقال سمك ، يروى عن السهمـــى .

عمـــر بـــن سعيـــد أبـــو داود ، كوفـــى .

عثمـــان بـــن عمـــر بـــن فـــارس ، بصـــرى .

عثمـــان بـــن عمـــرو بـــن ساج (423) الحرانـــى .

عثمـــان بـــن عبـــد الرحمـــن الطوائفـــى ، حرانـــى .

عثمـــان بـــن سعيـــد بـــن كثيـــر الحمصـــى .

عثمـــان بـــن خالـــد العثمانـــى .

عثمـــان بـــن عبـــد اللـــه القرشى .

عثمـــان بـــن عبـــد اللـــه الطيبـــى (424)

عثمـــان بن صالـــح بـــن صفـــوان ، مصـــرى .

عثمـــان بـــن عبـــد اللـــه بـــن محمـــد الآمـــدى .

علـــى بـــن زيـــاد الفقيـــه ، تونســـى .

علـــى بـــن زيـــاد المحتسب ، أسكندرانـــى .

علـــى بـــن الجـــارود النيسابـــورى .

علـــى بـــن أبـــى علـــى اللهبـــى .

علـــى بـــن هاشـــم بـــن البريـــد ، كوفـــى .

علـــى بـــن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب .

علـــى بـــن يونـــس البلخـــى .

علـــى بـــن عبد الحميد المعـــى ، كوفـــى .

علـــى بـــن الحكـــم المـــروزى .

---

423) فى نسخة ا : شـــاج ــ وفى نسخـــة ط : شاح ــ وفى الخلاصة ص 262 : عثمـــان بـــن عمرو بـــن ساج الاموي .

424) ا : الطيبـــي ــ ط : الضيبـــي .

علـى بـن الحسن بـن أبـان الرازى كـراع .
علـى بـن أبـى بكـر الاسلمـى ، رازى .
علـى بـن ثابـت الجـزرى .
علـى بـن محمد أبـو الحسن المدائنـى الاخبـارى .
علـى بـن الجعـد الجوهـرى ، بغـدادى .
علـى بـن الربيـع بـن الدعـى الفزارى ، كوفى .
علـى بـن محمـد بـن الحسن العلـوى .
علـى بـن يوسـف البصـرى .
علـى بـن سالـم الجمحـى .
علـى بـن قتيبـة الرفاعـى .
علـى بـن سعيـد المـؤذن .
علـى بـن سعيـد الترمـذى .
علـى بـن عيسـى الغسانـى .
علـى بـن معبـد بن شداد العبـدى ، مصرى .
علـى بـن هـارون الرسـى .
علـى بـن الحسـن الشامـى ، صعيـدى .
علـى بـن زادويـه .
علـى بـن أبـى الوزيـر .
علـى بـن يونـس قـروى .
علـى بـن معدم بـن المعـدم ، بصـرى .
علـى بـن سعد أبو داود الحفرى ، كوفـى .
عمـر بـن عمـران المدنـى .
عمـر بـن عثمـان الزهـرى ، مدنـى .

عبـــاس بـــن أبـــى سلمـــة ، مدنـــى (425) .

عبـــاس بـــن الوليـــد القرشـــى ، مصـــرى .

عبـــاس بـــن ناصـــح الجزيـــرى ، أندلســـى .

عبـــاس بـــن الوليـــد الفارســـى ، تونســـى .

عمـــرو بـــن حفـــص الايلـــى .

عمـــرو بـــن الهيثـــم القطيعـــى ، بصـــرى .

عمـــرو بـــن حكـــام ، بصـــرى .

عمـــرو بـــن محمـــد العنقـــدى ، كوفـــى .

عمـــرو بـــن أبـــى سلمـــة ، تنيســـى .

عمـــرو بـــن مـــرزوق ، بصـــرى .

عمـــرو بـــن زيـــاد التوتانـــى .

عمـــرو بـــن يزيـــد ، مصـــرى .

عمـــرو بـــن مـــروان الايلـــى .

عمـــرو بـــن زيـــاد الباهلـــى ، مصـــرى .

عمـــرو بـــن محمـــد العثمانـــى .

عيســـى بـــن زيـــد بـــن علـــى الحسنـــى .

عيســـى بـــن جعفـــر الجعفـــرى .

عيســـى بـــن يونـــس بـــن أبـــى اسحـــاق السبيعـــى .

عيســـى بـــن ميمـــون المكـــى .

عيســـى بـــن موســـى غنجـــار (426) ، حجـــازى .

---

(425) ساقـــط مـــن : ط .

(426) فى النسخ التي رجعنا اليهـــا : عنجار ـــ وفى الخلاصة ص 303 : غنجـــار ، بغيـــن معجمـــة ، لقب بـــه لحمـــرة لونـــه .

عيسى بن مينا قالون ، مدنى .

عيسى بن مسلم الصفار .

عيسى بن خالد اليمامى .

عيسى بن واقد الحنفى .

عيسى بن أبى فاطمة الرازى .

عيسى بن شجرة التونسى .

عيسى بن موسى بن حميد ، مدنى .

عيسى بن يونس الرملى .

عيسى بن خالد ، دمشقى .

عاصم بن مهجع ، أبو الربيع البصرى .

عاصم بن أبى بكر الزهرى ، أبو ضمرة ، مدنى .

عاصم بن على بن عاصم الواسطى .

(123) عاصم بن عبد العزيز الاشجعى* .

عقبة بن خالد السكونى ، كوفى .

عقبة بن علقمة المعافرى ، مروى .

عقبة بن حسان الصحرى .

عتبة بن عبد الله الحميدى ، مروزى .

عتبة بن محمد المروزى .

عتبة بن حماد أبو جليد الحكمى .

عتبة بن محمد ، مروزى .

عامر بن صالح بن عبد الله الزبيرى ، مدنى .

عامر بن أبى عامر الخراز ، بصرى .

عامر بن أبى جعفر ، أندلسى .

عامـــر بـــن سيـــــار .

عامـــر بـــن عبـــد اللـــه الغافقـــى .

عبـــاد بـــن كثيـــر .

عبـــاد بـــن عبـــاد بـــن المهلب أبو معاويـــة ، بصـــرى .

عبـــاد بـــن صهيب أبـــو بكـــر الطـــائـــى .

العـــلاء بـــن عبـــد الجبـــار ، مكـــى .

العـــلاء بـــن كثيـــر ، مصـــرى .

عـــدى بـــن حاتـــم بن الفضل أبو حاتم البصـــرى .

عمـــارة بـــن زيـــد بـــن علـــى بن مطـــر الرهاوى .

عمـــران (427) بـــن أبـــان الواسطـــى .

عمـــرو بـــن يزيـــد بـــن جرجيس الفارســـى ، مصرى .

عطـــاب بـــن خالـــد المخزومـــى .

عتيـــق بـــن يعقـــوب بـــن صديـــق الزبيـــرى .

عميـــر بـــن عمـــار الهمدانـــى ، كوفـــى .

عمامـــة بـــن عمـــرو السهمـــى .

عـــون بـــن عمـــارة ، مصـــــرى .

عفيـــف بـــن سالـــم ، موصلـــى .

عفـــان بـــن سيـــار الجرجانـــى .

عنبســـة بـــن داود ، قـــروى .

عبيـــدة بـــن عثمـــان ، دمشقـــى .

---

427) فى نسخـــة أ : عمران ــ وكـــذا فى الخلاصة ص 295 ــ وفى نسخة ط : عمـــرو .. الخ

حـرف الغيـن

غيـاث بـن ابراهيـم .

غيـاث بـن المسيـب .

غسـان بـن مالـك .

الغـازى بـن قيـس ، أندلسـى .

حـرف الفـاء

فضيـل بـن عيـاض ، مكـى .

فتيـان بـن أبـى السمـح ، مصـرى .

فضيـل بـن صالـح المعافـرى .

الفضيـل بـن دكيـن أبـو نعيم ، كوفـى .

فضـل بـن غانـم القاضـى ، بغـدادى .

الفضـل بـن يحيـى بـن المـروح ، أنبارى .

الفضـل بـن العبـاس .

الفضـل بـن منصـور

فضـل بـن اسحـاق .

فيـاض بـن محمـد الرقـى .

فـرح بـن مرزوق أبـو مسلـم .

فهـرى بـن حبـان الأعطف ، بصـرى .

فـرات بـن زهيـر بـن أبـى عيسـى الجزرى .

فطـر بـن حمـاد بـن واقـد الصفـار ، مصرى .

فطـر بـن محمـد الكـوارى .

حـرف القـاف

قاسـم بن معـن بن عبد الرحمان المسعودى ، كوفى .

قاسم بن الحكم بن أوس ، مدنى .

قاسم بن يزيد الجرمى .

القاسم بن عبد الله العمرى .

القاسم بن نافع ، مدنى .

القاسم بن سليمان الطائفى .

قتيبة بن سعيد ، خراسانى .

قيس بن الربيع ، كوفى .

قطن بن صالح ، دمشقى .

قدامة بن شهاب .

قدامة بن محمد بن عثمان .

قرعوس بن العباس أندلسى .

حرف السين

سعيد بن عفير ، مصرى .

سعيد بن الجهم ، مصرى .

سعيد بن عثمان ، مصرى .

سعيد بن الحكم بن أبى مريم .

سعيد بن داود بن أبى زنبر ، مدنى .

سعيد بن مسكين بن أبى الزرد .

سعيد بن هشام ، مدنى .

سعيد بن موسى ، شامى .

سعيد بن أبى هلال .

سعيد بن عبد الرحمان الجمحى القاضى .

سعيد بن عبد الجبار الكرابيسى (428) ، مصرى .

سعيد بن سالم القداح .

سعيد بن سلام بن سعيد العطار ، مكى .

سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، بصرى .

سعيد بن منصور ، مكى .

سعيد بن محمد ، ويقال ابن موسى ، الازدى .

سعيد بن عمرو الزبيرى .

سعيد بن معن ، مدنى .

سعيد بن عيسى .

سعيد بن منصور بلخى .

سعيد بن المغيرة الصياد ، مصيصى .

سعيد بن الصباح ، نيسابورى .

سعيد بن عون ، بصرى .

سعيد بن عبد الجبار أبو حمام (429) ، حمصى .

سعيد بن عمرو بن الزبير الزبيرى ، مدنى .

سعيد بن عبد الرحمان المساحقى ، مدنى .

سعيد بن عبد الرحمان بن جعفر ، بصرى .

سعيد بن ميسرة أبو هبيرة ، كوفى .

سليمان بن برد ، مصرى .

سليمان بن داود الطيالسى .

---

428) فى النسخ التي رجعنا اليها : الكرايسي — وهو كما أثبتناه وكما فى الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ... مات سنة 236 .

429) كذا فى النسخ التي رجعنا اليها — وفى الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الزبيدي أبو عثمان الحمصي .

سليمـــان بـــن جعفـــر ، مصـــرى .

سليمان بـــن داود الزهرانـــى (430) .

سليمـــان بـــن حيان أبـــو خالـــد الاحمـــرى ، كوفـــى .

سليمـــان بـــن داود العسفانـــى .

سليمـــان بـــن محبـــوب العبادانـــى .

سليمـــان بـــن أبـــى بديـــع ، مصـــرى .

سليمـــان بـــن عيســـى السجـــزى .

سليمـــان بـــن يزيـــد أبـــو المثنـــى ، مدنـــى .

سلمـــة بـــن الغبـــار ، دمشقـــى .

(124) سلـــم بـــن * قتيبـــة الشعيـــرى ، بصـــرى .

سلـــم بـــن المغيـــرة الازدى أبـــو حفصـــة .

سويـــد بـــن سعيـــد الحرثانـــى ، كوفـــى .

سويـــد بـــن عبـــد اللـــه .

سويـــد بـــن عبد العزيـــز الدمشقـــى .

سويـــد بـــن محمـــد قـــروى .

سهـــل بـــن حمـــاد أبـــو عتـــاب الدلال ، بصـــرى .

سهـــل بـــن مزاحـــم المروزى .

سهـــل بـــن زيـــاد الباهلـــى .

سهيـــل أبـــو عمـــرو .

سهيـــل ، ويقـــال سهل ، بـــن قدامة الحاطبى .

ســـلام بـــن واقـــد .

---

430) فى نسخـــة ا : الزاهـــدي ـــ وفى نسخـــة ط : الزهراني ، وهو مطابق لمـــا فى الخلاصة ص 151 : سليمان بـــن داود المتكـــي الزهراني ... مات فى رمضـــان سنـــة 234 .

سويلم بن يونس ، بغدادى .

سريح بن النعمان .

سوار بن عمار ، رملى .

سنان بن عبد الله .

سحيم ، خادمه .

سلمى بن عبد الله بن كعب .

سالم القداح ، مصرى .

سلامة بن زياد بن يونس ، مصرى .

حرف الشين

شعيب بن يحيى ، أسكندرانى .

شبابة بن سوار ، مدائنى .

شعيب بن اسحاق ، دمشقى .

شعيب بن حرب أبو صالح ، بغدادى .

شعيب بن الليث بن سعد ، مصرى .

شجرة بن عبد الله بن عيسى ، قروى .

شبطون بن عبد الله ، أندلسى .

حرف الهاء

الهيثم بن عدى الطائى ، بغدادى .

الهيثم بن جميل ، أنطاكى .

الهيثم بن خارجة ، خراسانى .

الهيثم بن حبيب بن غزوان أبو سالم ، خراسانى .

الهيثم بن عبد الله القرشى ، الفقيه .

الهيثم بن خالد الخشاب ، كوفى .

الهيثم بن يمان أبو بشر الرازى .
هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، بصرى .
هشام بن بهرام المدائنى .
هشام بن عمار السلمى ، دمشقى .
هشام بن عبد الله الرازى .
هشام بن اسحاق بن عمرو أبو ربيعة ، مصرى .
هشام بن يوسف القاضى الصنعانى .
هشام بن القاسم أبو النصر ، بغدادى .
هاشم بن محمد الربعى .
هانى بن المتوكل ، أسكندرانى .
هياج بن بسطام ، هروى .
همام بن مسلم .
هشيم بن بشير ، بغدادى .
هارون بن صالح الطائى .
هارون بن عبد الله الزهرى القاضى ، بغدادى .
هارون بن معروف ، بغدادى .

حرف الواو

ورقاء بن عمرو السكونى ، مدائنى .
الوليد بن سلمة الطوافى .
الوليد بن كثير .
وهب بن المبارك أبو السبع .
وهب بن عطية ، بصرى .

وهب بن وهب أبو البختري ، القاضي .

وبرة بن داود ، اندلسي .

حرف الياء

يحيى بن مالك ، ابنه .

يحيى بن يحيى التميمي ، نيسابوري .

يحيى بن يحيى الليثي ، أندلسي .

يحيى بن بكير ، مصري .

يحيى بن مضر ، أندلسي .

يحيى بن سعيد بن أبان ، أموي .

يحيى بن سليمان الطائفي .

يحيى بن أيوب المصري .

يحيى بن أبي زائدة ، كوفي .

يحيى بن عبد الله بن سالم العمري ، مدني .

يحيى بن نصر بن حاجب القرشي .

يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي .

يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه الصنعاني ، شامي

/يحيى بن حمزة الدمشقي .

يحيى بن محمد الفهري .

يحيى بن ثابت الجندي .

يحيى ، كاتبه .

يحيى بن المبارك الصنعاني/ (431) .

---

(431) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : ا ، ط .

يحيى بن صالح الوحاظى ، شامى .

يحيى بن ابراهيم بن داود بن أبى قبيلة ، مدنى .

يحيى بن محمد بن أبى قبيلة ، مدنى .

يحيى بن سلام البصرى ، سكن أفريقية .

يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهرى ، بغدادى .

يحيى بن السكن .

يحيى بن عبد الحميد الحمائى ، كوفى .

يحيى بن قزعة (432) القرشى ، مدنى .

يحيى بن أبى عمر العدنى (433) .

يحيى بن أبى بكر الكرمانى .

يحيى بن المتوكل الباهلى .

يحيى بن محمد الحارى ، حجازى .

يحيى بن عنبسة البغدادى .

يحيى بن حسان الحرانى ، ويعرف بالتنيسى (434) .

يحيى بن مسلمة بن قعنب .

يحيى بن عباد وأبو عباد .

يحيى بن راشد .

يحيى بن الضريس .

يحيى بن كثير ، مدنى .

---

432) كذا فى نسخة : ط ــ وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 427 ــ وفى نسخة أ : فزعة .

433) فى النسخ التي بين أيدينا : يحيى بن أبي عمر العهني ــ وفى الخلاصة ص 426 : يحيى بن أبي عمر العدني ثم المكي ، وفيها انه روى عن مالك .

434) فىالنسخ التي رجعنا اليها : ويعرف بالنسيي ــ وفى الخلاصة ص 422 : يحيى بن حسان بن حيان .. أبو زكريا التنيسي .

يحيى بن محمد بن عباد السجزى .

يحيى بن نضلة بن سليمان الخزاعى ، مدنى .

يحيى بن العريان الهروى .

يحيى بن يزيد بن ضمار المرادى ، أسكندرانى .

يحيى بن سابق ، مدنى .

يحيى بن عباد الزبيرى ، مدنى .

يحيى بن كثير العنبرى .

(125) يحيى بن يزيد المستملى *

يوسف بن عون ، كوفى .

يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا ، مصرى (435) .

يوسف بن شعيب اللاذقى .

يوسف بن يونس أبو يعقوب الأفطس ، شامى .

يعقوب بن الوليد المرى .

يعقوب بن ابراهيم الحضرمى .

يعقوب بن ابراهيم بن مطرف .

يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد القلزمى .

يعقوب بن كاسب ، مدنى .

يونس بن يحيى بن نباتة ، مدنى (436) .

يونس بن محمد ، بغدادى .

يونس بن هارون ، شامى .

---

435) فى الخلاصة ص 439 : يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي المصري... توفي سنة 205 .

436) فى النسخ التي رجعنا اليها : يونس بن يحيى أبو سامة ... وفى الخلاصة ص 441 : يونس بن يحيى بن نباتة الاموي المدني .. مات سنة 207 .

يونس بن عبد الله بن سالم الخياط ، عصبة مالك .

يونس بن عبد الله الليثى العمرى ، بصرى .

يونس بن تميم ، مصرى .

يزيد بن أبى حكم العمرى .

يزيد بن ابراهيم التسترى ، بصرى .

يزيد بن هارون الواسطى .

يزيد بن هارون أخو خالد الاصبحى ، ويقال الصباح .

يزيد بن مروان الخلال ، بغدادى .

يزيد بن مغلس الباهلى .

يزيد بن وهب أبو موهب ، شامى .

يزيد بن محمد الجمحى ، افريقى .

يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشانى .

يعيش بن هشام القرمسائى ، شامى .

حرف الكنى

أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أبو بكر بن شعيب المدنى .

أبو بشر بن مسلمة بن قعنب .

أبو حماد بن سالم

أبو الحرث بن صلتان ، مصرى .

أبو محمد المخزومى ، مدنى .

أبو طلحة القاضى المدنى .

أبـــو طالـــب بـــن عثمان المعافرى ، قروى ، وهو والله أعلم أبـــو طالب الابزازى ، وستدركـــه والخلاف فيـــه .

أبـــو محمـــد الحكمـــى ، مدنـــى .

أبـــو موســـى القاضـــى ، أراه هـــارون الزهـــرى ، ولكن كنية ذاك المعروفـــة أبـــو يحيـــى ، والله أعلم .

أبـــو المطـــرف بـــن أبـــى الوزيـــر ، بصـــرى .

أبـــو علـــى صاحـــب محمـــد بـــن الحســـن .

أبـــو نصـــر الثمـــار ، كوفـــى .

أبـــو نضلـــة الاويســـى .

أبو السمح ، ويقال أبو السمحاء ، والد فتيان ، مصرى .

أبـــو سهـــل بـــن أخـــى عتبـــة بـــن محمـــد اليمانـــى .

أبـــو سعيـــد مولـــى بنـــى هاشـــم .

أبـــو الهيثـــم العبـــدى .

أبـــو ســـوار ، ويقـــال ابـــن ســـوار الجونـــى .

أبـــو قبيـــل عبـــد اللـــه بـــن مالـــك .

أبـــو مسلمـــة الخزاعـــى .

أبـــو سليمـــان البلخـــى ، كاتب ابـــن الرماح .

— ❋ —

قـــال الامام الحافظ رضـــى اللـــه عنـــه :

قـــد ذكرنا فى هذه الحروف ، مع التراجـــم التى قبلها ، مـــن أسماء الرواة عن مالك للفقـــه والاثـــر ، من الاكابـــر ، والمشايخ ، قبلـــه ومعه وبعـــده ، ومشاهيـــر الرواة ، نيفـــا على ألف اسم .

وتركنـــا كثيـــرا ممن لم يشتهـــر بذلك ، أو من جهل ولم يعرف مـــن هـــو ، أو من لم يذكـــر لـــه عنـــه روايـــة ، الا حكايـــة حالة أو وصـــف قصـــة ، أو ذكـــر فى رواته ولم تصح روايته عنه عند أهل المعرفة بالاثر .

ولخصنـــا ذلك من كتابنـــا الآخر الجامع لجمهرة رواته الذى قدمنـــا ذكـــره ، واقتصـــرنا فيـــه على ذكـــر مجرد أسمائهم والتعريف بهم ، دون التعرض لما رووه عنـــه ولا لشىء من أخبارهم ، اذ أخبـــار الفقهـــاء منهم تأتـــى مستوعبـــة مبسوطـــة بعد هذا الجزء ان شاء اللـــه ، وغيرهم ليس من غرضنـــا فى هـــذا التأليـــف ، فلـــم نشتغـــل به ، فنخرج مـــن أسلوبـــه ، ونخالف مقتضـــى ترجمتـــه وتبويبـــه .

واللـــه المستعـــان ، وهو حسبنـــا ونعم الوكيـــل .

تـــم الجـــزء الثانـــى مـــن كتـــاب :

« ترتيب المـــدارك وتقريب المسالك لمعرفـــة اعلام مذهب مالك »

ويليـــه الجـــزء الثالـــث ،

وفيـــه تبـــدأ الطبقـــات

الفهـــارس

1) فهـرس الموضوعـات
2) فهـرس الاحاديث
3) فهـرس الكتـب
4) فهرس الاعلام والطوائف والقبائل
5) فهـرس الاماكـن

فهـرس الموضـوعـات

الموضوع	الصفحة
ـ مقدمـــة	
ـ باب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره لـه ، وصيانتـه اياه ، وتوقيـره لحديث النبي صلى الله عليـه وسلـم	13
ـ باب ذكر ما كان رزقه مالك فى العلم من نباهة القدر والهيبة والجد	33
ـ باب أتباعه السنن وكراهيته المحدثات وبعـض ما روي عنه فى عقائد أهل السنة والكلام فى أهـل الاهـــواء	38
ـ باب فى ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واجابة دعائه	50
ـ باب فى شـدة مالك فى اقامـة حدود الله تعالـى	58
ـ بـاب فى حكمـه ووصـايـاه وآدابـه	60
ـ بـاب فى ذكـر الموطـأ وتأليـف مالـك ايـاه	70
ـ ذكـر ما قيـل فى الموطـأ مـن الشعـر	77
ـ باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهممهـم بـه	80
ـ باب ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهيـر والثقات عن مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم فى المشرق والمغرب	86
ـ بـاب فى ذكـر تواليـف مالـك غيـر المـوطـأ	90
ـ باب فى أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهـم ، وحسن مقامـه عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخـذه منهـم جوائزهم	95
ـ بـاب من أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم	113
ـ بـاب فى ذكـر محنتـه رحـمـه اللـه	130
ـ بـاب فى صدق فراستـه وزكنه رحمـه اللـه	137
ـ بـاب نوادر وملح من أخبـار مالـك رحمه الله	139
ـ بـاب ذكر وفاة مالك رحمه اللـه واحتضـاره ومرائي دلت على فضلـه عنـد اللـه	146

الموضوع	الصفحة

— باب فى رؤيا أهل العلم الدالـة على علمه وامامته 152
— بـاب فى ذكـر تركـة مالـك رحمـه اللـه 160
— باب ما قيل فى مالك من الشعر فى حياته وبعد وفاته 161
— بـاب فى مشاهر الـرواة عن مالـك مـن شيوخـه وأقرانـه ممن مـات قبلـه بمدة أو تقاربت موتتاهمـا 170
— باب منروى عن مالك منشيوخه وأقرانه الذين تعلممنهم وروىعنهم 171
— ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذيـن روى عنهم فى موطئـه وغيـره ، ورووا عنـه الحـديـث 172
— طبقة اخرى من الاكابر من طبقة متاخـري شيوخه 172
— طبقة أخرى مـن الرواة عنه مـن أقرانـه 173
— طبقة أخرى بعـد هؤلاء 176
— فمـن أهـل المدينـة 176
— ومن أهل العـراق والمشرق 177
— ومن أهـل الحجـاز واليمـن 177
— ومـن أهـل مصـر 177
— ومـن أهـل القيـروان 178
— ومـن أهـل الاندلـس 178
— ومـن أهـل الشـام 179
— ومـن بعد هؤلاء من المشاهير طبقة اخرى « على حروف المعجم » 180
— حـرف الالف 180
— حـرف البـاء 184
— حـرف الثـاء 185
— حـرف الجيـم 185
— حـرف الحـاء 185
— حـرف الخـاء 187
— حـرف الـدال 188

الموضوع	الصفحة

- حرف الذال 189
- حرف الراء 189
- حرف الزاي 189
- حرف الطاء 191
- حرف الصاد 191
- حرف الضاد 191
- حرف الكاف 192
- حرف اللام 192
- حرف الميم 192
- حرف النون 201
- حرف العين 201
- حرف الغين 214
- حرف الفاء 214
- حرف القاف 214
- حرف السين 215
- حرف الشين 218
- حرف الهاء 218
- حرف الواو 219
- حرف الياء 220
- حرف الكنى 223
- الفهارس 227
- فهرس الموضوعات 229
- فهرس الاحاديث 232
- فهرس الكتب 234
- فهرس الاعلام والطوائف والقبائل 239
- فهرس الاماكن 263

فهـرس الاحـاديـث

ا

الصفحـة

احثـوا التـراب فى وجـوه المـادحيـن 100
اذا كشـف وجـه الرجـل رق دينـه 36
اذا رؤوا ذكـر اللـه 35
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا اله الا اللـه 42
أمـرت بقريـة تأكـل القـرى ، يقولـون يثـرب وهـي المدينـة تنفـي الناس كما ينفـي الكيـر خبث الحديـد 110

ح

حديث جابر بن عبـد الله : رأيت رسـول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتـى انتهى اليه ثلاثة أشواط 31
حديث زيد بن ثابت : كنت أكتب بين يـدي رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ((لايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون فى سبيل الله)) وابن أم مكتوم عند النبي صلـى الله عليه وسلم 22
حديـث السقيفـة 31
حديـث الفـريعـة بنـت سنـان فى الطـلاق 171
حديـث المتعـة 171
حديث النهي عـن بيع التمـر قبـل بدو صلاحـه 171

س

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن شبرمة ، فقال له النبـي صلى الله عليه وسلم : عن نفسك أولا ثم عن شبرمة 128

ك

كلكـم راع وكلكـم مسـؤول عـن رعيتـه 108
كـل مولود يولـد علـى الفطـرة 49

ل

الصفحة

لا ايمان لمن لا حياء له 36

لا يحلب احدكم ماشية اخيه الا باذنه 172

ليس على مستكره طلاق 130

م

من احدث فى مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين 40

من كانت عنده لاخيه مظلمة 172

ي

يؤتى بالوالي ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا العدل 108

فهـرس الكتـــب

ا

الصفحـة

الاحاديث التي خولف فيها مالك ــ لابي الحسن الدارقطي : 82

الاستذكـــار ــ لابـــن عبـــد البـــر : 84

الايماء ــ للقاضي أبى الوليد الباجي : 84

اختصـار التمهيد ــ لابي القاسم بن الجـــد : 84

اختلاف الموطيـــات ــ للقاضي ابى الوليد الباجي 84

الاستيعاب لاقوال مالك ــ لابي عبد الله المعيطي 91

الاستيفاء ــ للقاضي أبى الوليـــد الباجي : 84

أطراف الموطـــأ ــ لابي بكر بن ثابت الخطيب 83

ت

تاج الحلية وسراج البغية ــ لابي محمد بن يربوع : 85

تذكـــرة الحفاظ ــ للذهبـــي : 56·52·37·32·31

تفسير غريب القـــرآن ــ للامام مالـــك : 93

تفسير الموطأ ــ لابي الحسن الاشبيلي : 85

تفسير الموطأ ــ لابـــن شراحيـــل : 85

تفسير الموطأ ــ لابي عمر الطلمنكـــي : 85

تفسير الموطأ ــ للقاضي أبى عبد الله بن الحـــذاء 85

تقريب التهذيب ــ لابن حجـــر : 135·56·55·50·32

التقصـــي ــ لابـــن عبـــد البـــر : 84

التمهيد ــ لابـــن عبـــد البـــر : 84

توجيه الموطأ ــ لابي عبد الله بن عيشون الطليطلي : 84

التوصيل ؛ مما ليس فى الموطـــأ ــ للقاضي أبى بكر بن السليم : 82

ج

الجرح والتعديل ــ لابن أبي حاتم الرازي : 35·32·17

ح

	الصفحة
حديث مالك ــ لابي بكر بن القباب :	80
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابن عبد البر :	84
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي القاسم الجوهري :	82
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي بكر محمد بن عيسى الحضرمي :	82
حديث مالك خارج الموطأ ــ لعبد الغني بن سعيد :	82
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي الفضل بن ابي عمران الهروي :	82
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابى الحسن الدارقطني :	82

خ

اختلاف الموطيات ــ لابي الحسن الدارقطني :	82
الخلاصة ــ للخزرجي :	23·25·26·27·30·40·44·50·55·56·68·75·120·123·127·135·172·173·175·177·187·192·196·198·199·207·209·211·213·216·217·221·222

د

الديباج المذهب ــ لابن فرحون :	77·97·146·160

ر

رجال الموطأ ــ لابن مزين :	83
رجال الموطأ ــ للبرقي :	83
رجال الموطأ ــ لابى عمر الطلمنكي :	83
رجال الموطأ ــ للقاضي أبى عبد الله بن الحذاء :	83
رجال الموطأ ــ لابي عبد الله بن مفرج :	83
رسالة مالك الى ابن وهب فى القدر والرد على القدرية :	90
رسالة مالك فى الاقضية :	92
رسالة الامام مالك الى أبي غسان محمد بن مطرف فى الفتوى :	92
رسالة مالك الى هارون الرشيد فى الآداب والمواعظ :	92

س

الصفحة

السر ـ منسوب للامام مالك : 94

ش

شرح الموطأ ـ لابن وهب : 83
شرح الموطأ ـ ليحيى بن مزين : 83
شرح الموطأ ـ لعيسى بن دينار : 83
شرح الموطأ ـ لعبد الله بن نافع الصائغ : 83
شرح الموطأ ـ لحرملة بن يحيى : 83
شرح الموطأ ـ لمحمد بن سحنون 83
شرح الموطأ ـ لابي مروان القنازعي : 83
شرح الموطأ ـ لابي عبد الملك البوني : 83
شرح الموطأ ـ لابي محمد بن حزم الظاهري : 84
شرح الموطأ ـ للقاضي أبى عبد الله بن الحاج 84
شرح الموطأ ـ للشيخ عاصم النحوي : 85
شرح مسند الموطأ ـ للقاضي يونس بن مغيث : 85
شرح غريب الموطأ ـ لابي القاسم العثماني : 83
شيوخ مالك ـ لابن حبيب : 83
شيوخ مالك ـ لمسلم : 83
شرح غريب الموطأ ـ للبرقي : 83
شواهد الموطأ ـ للقاضي اسماعيل : 80

غ

غريب حديث مالك ـ لافلح بن أحمد : 82
غريب حديث مالك ـ لابن الجارود : 82
غريب حديث مالك ـ لقاسم بن أصبغ : 82
غريب الموطأ ـ لاحمد بن عمران الاخفش : 83

ق

الصفحة

القـــامـــوس المحيـــط : 160

ل

لســـان العـــرب : 59·54·27

م

مالك بن أنـــس ــ لاميـــن الخولي : 14
ما وصله مالك مما ليس فى الموطأ ــ لحمد بن ابي المظفر الحافظ : 82
المحلـــى فى شـــرح الموطأ ــ للقاضي محمد بن سليمان بن خليفـــة : 84
المستقصية فى علل الموطأ ــ ليحيى بن مزيـــن : 83
مسند حديث مالك ــ للقاضي اسماعيـــل : 80
مسند حديث مالك ــ لابي محمد بن عدي الجرجانـــي : 81
مسند حديث مالك ــ لابي عبد الرحمان النسائي : 81
مسند حديث مالك ورايه ــ لحمد بن شروس الصنعاني : 81
مسند حديث مالك ــ لاحمد بن ابراهيم بن جامع السكوي : 81
مسند حديث مالك ــ لقبـــدار بن الاعرابـــي : 81
مسند حديث مالك ــ لابـــن عفيـــر : 81
مسند حديث مالك ــ لابي عبد الله السراج النيسابوري : 81
مسند حديث مالك ــ لابي العرب التميمـــي : 81
مسند حديث مالك ــ لابي حفص بن شاهيـــن : 81
مسند حديث مالك ــ لعبد العزيز بن سلمـــة : 81
مسند حديث مالك ــ لابي القاسم الحافظ الاندلســـي : 81
مسند حديث مالك ــ لابـــن عبـــد البـــر : 81
مسند حديث مالك ــ للقاضي ابـــن مفـــرج : 81
مسند حديث مالك ــ لحمد بن عيشون الطليطلي : 84·82
مسند حديث مالك ــ لابي سليمان محمد بن عبد الله بن زيد : 82

الصفحة

مسند حديث مالك ــ لاسامة بن علي بن سعيد المصري : 82
مسند حديث مالك ــ لموسى بن هارون الحمال : 82
مسند حديث مالك ــ لابي نعيم الحلبي القلانسي : 82
مسند الموطأ ــ لقاسم بن اصبغ : 80
مسند الموطأ ــ لابي القاسم الجوهري : 80
مسند الموطأ ــ لابي الحسن علي بن خلف السجلماسي : 81
مسند الموطأ ــ للمطرز : 81
مسند الموطأ ــ لابي عبد الله الجيزي : 81
مسند الموطأ ــ لاحمد بن فهزاد الفارسي : 81
مسند الموطأ ــ للقاضي بن مفرج : 81
مسند الموطأ ــ لابن الاعرابي : 81
مسند الموطأ ــ لابن عمر بن خضر الطليطلي : 82
مسند الموطأ ــ لابراهيم بن نصر السرقسطي : 82
مسند الموطأ ــ لابي بكر احمد بن سعيد بن فوضخ الاخميمي : 82
المسالك فى شرح الموطأ ــ لابي بكر بن سابق الصقلي : 84
المسهر ــ لحازم بن محمد بن حازم : 85
المغرب ــ لمحمد بن ابي زمنين : 83
المقتبس ، فى شرح الموطأ ــ لابي محمد بن السيد البطليوسي النحوي : 84
الملخص ــ لابي الحسن القابسي : 80
الموطأ ــ للامام مالك :
27·30·70·71·73·75·76·77·78·80·86·89·90·99·172
الموطأ ــ لعبد العزيز بن الماجشون : 75
الموطأ ــ للقاضي اسماعيل : 80
موطأ مالك ــ لابي الحسن بن أبي طالب العابر : 83
الموعب ، فى شرح الموطأ ــ للقاضي أبى الوليد الصفار : 84

ن

النامي ، فى شرح الموطأ ــ لابي جعفر الداودي : 83
النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر : 91

و

وفيات الاعيان ــ لابن خلكان : 23·34·38·52·87·88·113

فهرس الاعلام والطوائف والقبائل

أ

الائمة : 74 – 86 – 176
آدم : 66 – 101
آدم بن ابي اياس : 184
ابراهيم بن عيسى بن بسام : 38
ابراهيم بن حبيب : 48 – 182
ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى : 175
ابراهيم بن ابي يحيى : 158
ابراهيم بن محمد الشافعي : 173
ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الفزاري : 173
ابراهيم الخليل : 153
ابراهيم بن نصر السرقسطي : 82
ابراهيم بن طهمان : 173
ابراهيم بن هلال : 91
ابراهيم بن يحيى العباسي : 103
ابراهيم بن حماد الزهري : 133
ابراهام : 142
ابراهيم بن عمر بن ابي الوزير : 182
ابراهيم بن حماد بن ابي حازم الزهري : 182
ابراهيم بن محمد بن ابي حازم الاسلمي : 182
ابراهيم بن المختار الرازي : 182
ابراهيم بن محمد بن الربيع السلمي : 182
ابراهيم بن زيد الاسلمي : 182
ابراهيم بن رستم الخوارزمي : 182
ابراهيم بن عيسى الخزاعي : 182
ابراهيم بن زيد التفليسي : 182
ابراهيم بن علي التميمي : 182
ابراهيم بن اسحاق التميمي : 182
ابراهيم بن هراسة الشيباني : 182
ابراهيم بن هارون الليثي : 182
ابراهيم بن بشير : 182
ابراهيم بن يوسف البلخي : 182
ابراهيم بن عيسى سبلان : 182
ابراهيم بن زياد سبلان : 182
ابليس : 66
الابهري : 93
احمد بن ابراهيم بن جامع السكوي : 81
احمد بن ابراهيم الموصلي : 181
احمد بن اسماعيل بن نبيه السهمي : ابو حذافة : 180
احمد بن ابي بكر الزهري : 180
احمد بن حاتم بن محشي العطاردي : 180
احمد بن حاتم الطويل : 180
احمد بن زيدويه الدمشقي : 92
احمد بن ابي سكينة الحلبي ، ويقال : محمد : 181
احمد بن ابي سليمان : 91
احمد بن ابي سليمان الجعناني : 181
احمد بن سعيد : ابو جعفر : 93
احمد بن صالح : 134
احمد بن ابي طيبة : 180
احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي : 180
احمد بن عبد الله الكوفي : 75
احمد بن فرج الطائي : 180
احمد بن فهزاد الفارسي : 81
احمد بن محمد بن مالك : 180
احمد بن محمد العبلي : 181
احمد بن محمد بن هانىء البزار : 92
احمد بن محمد بن الوليد الازرقي : 180
احمد بن منصور التامراني : 87
احمد بن منصور الحراني : 180
احمد بن موسى : 180
احمد بن نصر بن مالك الخزاعي : 180
احمد بن يحيى الكندي الاحول : 180
احمد بن يحيى بن المنذر القرشي : 181

احمد بن يزيد الورتني : 181
ادريس بن يحيى الخولاني : 184
ازداد بن موسى : 184
اسامة بن علي بن سعيد المصري : 82
اسامة بن زيد : 101 – 173
اسحاق بن سعيد : 92
اسحاق بن ابراهيم : 183
اسحاق بن ابراهيم الطبري : 183
اسحاق بن ابراهيم بن سطاس : 183
اسحاق بن ابراهيم ابو معمر : 184
اسحاق بن بشر البخاري : 183
اسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي : 183
ابو اسحاق بن جعفر : 92
اسحاق بن عيسى الطباع : 47 – 87 – 183
اسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن ابي هند : 183
اسحاق بن عبد الواحد الموصلي : 183
اسحاق بن الفرات : 183
اسحاق بن محمد العدوي : 183
اسحاق بن محمد المسيبي : 183
اسحاق بن منصور بن حبان : 183
اسحاق بن يونس اخو أبي مسلم المستملي : 183
اسد بن عمر البلخي ، صاحب ابي حنيفة : 183
اسد بن الفرات القروي : 87 – 137 – 183
اسد بن موسى : 148 – 183
اسرائيل بن روح : 184
أسود بن عامر شاذان : 184
ابو الاسود يتيم عروة : 171
اسماعيل بن حماد : 14 – 16 – 29 – 33
اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي : ابن بنت السدى : 31
اسماعيل القواريري : 31 – 35
اسماعيل بن يعقوب السهمى : 35
اسماعيل بن ابي اويس : 88 – 140 – 141 – 142 – 181
اسماعيل بن صالح : 89
اسماعيل بن ابراهيم بن علية : 174
اسماعيل : القاضي : 80 – 93
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير القارىء : 175
اسماعيل بن داود الخزاعي : 181
اسماعيل بن حرب الضبي وارى : 181
اسماعيل بن عياش : 181
اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة : 181
اسماعيل بن رجاء ابو معاذ : 182
اسماعيل بن ابراهيم ابو سعيد الاقرع : 181
اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي : 181
اسماعيل بن مسلمة بن قعنب : 181
اسماعيل بن عيسى الفزاري : 181
اسماعيل بن عمر ابو المنذر الوسطي : 181
اسماعيل بن راشد الطبري : 181
اسماعيل بن ابراهيم الترجماني : 181
اسماعيل بن زياد الدولابي : 181
اشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين : 184
اشهب : 29 – 36 – 42 – 44 – 47 – 59 – 61 – 64 – 67 – 68
أصحاب الحديث : 18 – 80
الاصمعي : 34 – 135
اصحاب رسول الله ص : 46 – 47 – 72 – 120
اصبغ بن الفرج : 93
اصحاب النبي : 108
أصحاب المقالات : 151
اصبغ : 162
أصرم بن حوشب ابو هشام : 184
ابن الاعرابي : 81
الاعاجم : 99
الاعشى : 141

الاغضف : 31
افلح بن احمد : 82
امين الخولي : 14
ابن ام مكتوم : 22
الامين : الخليفة العباسي : 89 – 120
الامراء : 95 – 96
أم معمر : 143
أمية بن خلف : 184
الانصاري : 20
الانصار : 13 – 102 – 124
انس بن عياض : 173
اهل المدينة : 15 – 34 – 36 – 72 – 74 – 92 – 102 – 104 – 110 – 124 – 176
اهل العراق : 22 – 30 – 72 – 73 – 113 – 156 – 177
اهل الحجاز : 23 – 30 – 78 – 177
اهل الكوفة : 141
اهل الشام : 30 – 141 – 179
اهل الموسم : 35
اهل السنة : 38–41
أهل الاهواء : 38 – 41 – 49
أهل البصرة : 39
اهل اليمن : 178
اهل الزيغ : 41
اهل المشرق : 177
أهل المغرب : 47
اهل القدر : 47
اهل القيروان : 178
اهل مصر : 177
اهل نصيبين : 53
اهل الاندلس : 178
أهل الاسلام : 54
اهل العلم : 58 – 63 – 73 – 74 – 75 – 76 – 78 – 99
أهل القرآن : 64
أهل البلاد : 72
اهل الفقه : 74
أهل الجاهلية : 140
اهل الحرمين : 131
اهل افريقية : 138
ابن أبي أويس : 15 – 16 – 33 – 43 – 51 – 57 – 64 – 74 – 149 – 160
الاوزاعي : 73 – 129 – 150 – 173
أيوب بن أبي تميمة السختياني : 171
أيوب بن صالح المزني : 88
أيوب بن سليمان الاعور : 182
ايوب بن يونس ابو غسان القاضي : 183
أيوب بن سويد الديلي : 183
أيوب بن عمار بن أبي أنيس : 183
ايوب بن هانىء الجعفي : 183

ب

البخاري : 123 – 172
البرقي : 83
البزار : 46 – 82
بريد المغني : 184
البركاني : 44
بشر بن آدم : 31 – 184
بشر الحافي : 35
بشر بن بكير : 150
بشر المريسي : 38
بشر بن بكر التنيسي : 44 – 53
بشر بن عمر : 52 – 57
بشر بن المفضل : 184
بشر بن عمر الزهراني : 184
بشر بن يزيد الازدي 184
بشر بن بكر الازدي الدمشقي : 184
بشار بن ضراط : 184
أبو بشر بن مسلمة بن قعنب : 223
بقية بن الوليد : ابو محمد : 19 – 184
بكار : ابن عبد الله الزبيري : 86 – 184

بكـر المزني : 145
بكر بن سليمان الصواف : 146
بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني : 35 – 184
ابو بكر الصديق : 19 – 45 – 46 – 52 – 70
ابو بكر الاويسـي : 53
ابو بكر القبـاب : 80
أبو بكر محمد بن عيسـى الحضرمي : 82
أبو بكر احمد بن سعيد بن فوضـخ الاخميمي : 82
أبو بكر بن ثابت الخطيب : 83
أبو بكر بن السليم القاضي : 82
أبو بكر بن سعدون : 154
أبو بكر بن سابق الصقلي : 84
أبو بكر بن موهب العنبري : 85
أبو بكر : ابن أبي أويس : 88
أبو بكر الجعدي : 93
أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 223
أبو بكر بن شعيب المدني : 223
ابن بكيـر : 134
بكر بن عبد الله : 185
البهلول بن راشد : 138 – 178
البهلول بن عبيدة : 58
بهلول بن صالح : 185

ت

التابعون : 39 – 72 – 73 – 172
التستري محمد بن أحمد بن عمـر : 36 – 44 – 151 – 152 – 164 – 116
تميم بن محمد : أبو جعفر : 91

ث

ثابت الاحنف : 130
ثابت بن يعقوب بن هرمز : 185

ج

ابن الجارود : 82
الجارود بن يزيد ابو الضحاك : 185
جابر بن مذريق الحري : 185
جبريـل : 23 – 48 – 77
جرير بن عبد الحميد القاضي : 25 – 174
جعفر بن محمدبن بشر بن جرير : 185
جعفر بن عون بن حريث المخزومي : 174 – 185
جعفر بن زيد السهمي : 185
جعفر بن ابراهيم : 17
جعفـر : 46
جعفر بن محمد : 52 – 179
جعفر بن سليمان : 130 – 131 – 132 – 133 – 134 – 135 – 136 – 173
أبو جعفر : 93
ابو جعفر بن عون الله : 92
ابو جعفر بن رحمون : 92
ابو جعفر الداودي : 83
ابو جعفر المنصور : 54 – 71 – 72 – 73 – 96 – 97 – 98 – 101 – 105 – 111 – 130 – 131 – 132 – 134
جميل بن يزيد : 185
الجهمـي : 41
جويرية بن أسماء : 173

ح

الحارث بن مسكين : 28 – 57 – 94 – 128
الحارث بن منصـور : 187
الحارث بن النعمان أبو النضر : 187
الحارث بن اسد : 187
الحـارث : 109
ابن حـارث : 31 – 35
حاتم بن محمد : 90 – 92

حاتم بن سليمان القزاز الاعرج : 186
حاتم بن عثمان : 186
أبو حـازم : 92 – 140
حازم بن محمد بن حازم : 85
ابن أبي حازم : 33 – 56 – 127 – 147
حامد بن يحيـى : 126
حبيب بن أبي حبيب « كاتب مالك » : 13 – 17 – 35 – 87 – 146 – 147 – 186
ابن حبيب : 14 – 83 – 92
حبـاب بن حبـاة : 187
حبيب اللاتي ، وصيه : 186
حرملة بن يحيى : 83
الحـرث : 135
أبو الحـرث بن صلتان : 223
حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بـن سبـرة : 187
حج بـن المثنـى : 187
حجاج بـن المنهال : 186
حجاج بن سليمان الرعيني : 155 – 186
أبو حذافة السهمي : 87
حسان بن عبد السـلام الاندلسـي : 87 – 186
حسان بن غالب بن نجيم الفارسي : 186
الحسن بن علي الاشناني : 153
الحسن بن الربيع البوراني : 30
الحسن بن اسماعيل الضراب : أبـو محمد : 162 – 171 – 173
الحسن بن زياد اللؤلؤي : 174 – 177
الحسن بن الطيوري البغدادي : 92
الحسن بن عمارة : 117 – 118
الحسن بن حمزة الجعفري : 148
الحسن بن سوار البغوي : 185
الحسن بن يحيى أبو عبد الملك الدمشقي : 185
الحسن بن محمد الشيباني : 185
الحسن بن محمد الاشيب : 185
الحسن بن محمد العبدي السدوسي : 185
الحسن بن الحسن بن عطية العوفي : 185
الحسن بن علي الحلواني الخـلال : 185
الحسن بن رافع البواري : 185
ابو الحسن بن خلف السجلماسي : 81
ابو الحسن القابسي : 80
ابو الحسن الدارقطني : 82
ابو الحسن بن أبي طالب العابر : 83
أبو الحسن الاشبيلـي : 85
ابو الحسن العبيدي : 92
حسين بن عروة : 99 – 186
الحسين بن عبد اله الجعلي : 185
الحسين بن الوليد النيسابوري : 185
الحسين بن عبيد الله بن احمد العثماني : ابو القاسم : 94
حفص بن غياث : 59 – 177
حفص بن عمر بن ميسرة الصنعاني : 174 – 175
حفص بن عبد السلام : 87
حفص بن يحيى السرخسي : 186
حفص بن عمر بن ميمون الايلي : 186
حفص بن سليمان السمرقندي : 186
حفص بن أبي حفص الهروي : 186
حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي : 186
حفص بن عمر الحوضي : 186
أبو حفص بن شاهين : 81
أبو حفص بن عبد النـور الصقلي : المعروف بابن الحكار : 167
حكام بن عبد السلام الداراني : 187
الحكـم : 117
حمـاد : 117
حماد بن زيـد : 26 – 135 – 174
حماد بن أبي حنيفة : 29 – 30 – 174
حماد بن سلمة : 174

حمـاد بن واقد الصفار : 186
ابو حماد بن سالم : 223
حماد بن خالد الخياط : 186
حماد بن مسعدة : 186
حماد بن أسامة أبو أسامة : 186
حماد بن سوار : 186
حماد بن عبد الملك : 186
حمـزة : 46
حمزة بن يزيد الهروي : 186
حمزة بن زياد الطوسي : 187
حميد بن عبد الرحمان الرواسي : 174
حميد بن قيس : 126 – 127
ابن حنبل : 34 – 38 – 70 – 125
151 – 155 – 156
ابو حنيفـة : 30 – 113 – 117 –
118 – 157 – 174
ابن أبي حنيفـة : 48
حنظلة بن عامر العبدي : 187
ابـن حـوط : 84
حيـون بن صالح : 187

خ

خالد بن نزار : 18 – 87 – 92 –
188
خالد بن خداش : 68 – 187
خالد بن حميد : 64 – 188
خالد بن عبد الرحمن المخزومي : 93
94 – 188
خالد بن عبد الرحمن ابوالهيثم : 187
خالد بن عثمان العثماني : 188
خالد بن مخلد القطواني : 188
خالد بن يزيد العمري : 188
خالد العبدي : 188
خالد بن نجيح : 188
خالد بن سالم : 188
خالد بن يزيد الفارسي اللؤلؤي : 188
خالد بن سليمان ابومعاذ البلخي : 188
خارجة بن مصعب بن الحجاج : 188
خارجـة : 20
الخارجي : 47
خراش بن الدحراح : 188
خصيب بن ناصح : 188
الخطيب أبو بكـر : 94
خلف بن هشام البزار المغربي : 187
خلف بن جرير بن فضالة : 87 – 187
خلف بن خليفة أبواحمد الاشجعي : 187
خلف بن محمد : 55
خلف بن يحيى : ابو القاسم : 91
خلف بن عمـر : 96 – 154
خلف بن حجاج الازرقي : 187
خلف بـن أيـوب : 187
خلف بن موسـى : 187
الخلفاء الراشدون : 104 – 105 –
106 – 107 – 109 – 113
خلاد بن يزيد الارسلي : 188
خلاد بن يزيد المكي : 188
خليل بن كريز : 188
خيثم بن عـراك : 111

د

داود بن الزبرقان : 188
داود بن أبي زنبـر : 48 – 189
داود بن عبد الله بن أبـي الكـرام
الجعفـري : 188
داود بن مهران الدبـاغ : 188
داود بن عبد الجبار : 189
داود بن سليمان بن فليح : 189
داود بن منصور : قاضي المصيصة :
189
داود بن ابراهيم القزويني : 189
داود بن عثمان التميمي : 189
ابو داود : سليمان بن الاشعـث
السجستاني الازدي : 38 –
76 – 127
ابـن داب : 161
دعبل الخزاعي الشاعر : 189
دفافة بن عبد العزيز : 118
ابن دنيـر : 91 – 92

ذ

ابن أبي ذيب : محمد بن عبد الرحمن : 76 – 111 – 129 – 149 – 172
أبـو ذر الهروي : 80
ذؤيب بن عمامة السهمي : 189
ذو النون بن ابراهيم الاخميمي : 189

ر

الرافضي : 41 – 47
رباح بن زيـد : 189
ربـاح بن ثابت : 189
ربيعة بن عبد الله بن يعقوب : 189
ربيعة : ابن أبي عبد الرحمن فـروخ أو ربيعة الرأي : 20 – 34 – 35 – 75 – 132 – 133 – 171
الربيـع : 99 – 100
الربيع بن الركي بن الربيع بن عليـة الفزاري : 189
الروافض : 49
رواد بن الجراح : 189
روح بن عبـادة : 189
روح بن القاسم البصري : 174 – 189

ز

الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري : 19 – 86 – 139 – 190
الزبيري : 63 – 97 – 110 – 115
الزبير بن حبيب : 50 – 152 – 190
الزبيـر : 162 – 163
ابن ابي الزبيـر : 146
زبان بن حبيب بن زبان : 190
زرارة بن عبد الله : 190
ابو زرعـة : 76 – 151
زكرياء بن منظور : 177
زكرياء بن نافع : 190
زكرياء بن يحيى الستوري : 190
زكرياء بن يحيى بن الحكم : 190
زكرياء بن دريد بن الاشعث : 190
زمعة بن عبد اله بن ربيعة : 190
أبو الزنـاد : 20
الزنجـي : 30
ابن ابي الزناد عبد الرحمن بن أبـي الزنـاد الامام : 37
زنبور بن ابي الازهـر : 190
الزهري : 22 – 31 – 39
زهير بن عباد : 42 – 43
زهير بن عباد الرواسي : 190
زهيـر بن محمد : 190
زهرة بن معبد : 190
زياد بن يونس : 33 – 190
زياد بن سعيد : 172
زياد بن عبد الرحمن بن محمد : 178
زياد بن عبد الله الطليطلي : 190
زياد بن الهيثم : 190
زياد بن سعد : 190
زيد بن شعيب : 156 – 178
زيد بن ثابت : 22 – 76 – 155
زيد بن أنيسة الجزري : 172
زيد بن الحسن : 60 – 190
زيد بن اسلم : 92 – 149 – 150 – 171
زيد بن داود : 155 – 190
زيد بن يحيى بن عبيد : 189
زيد بن الحباب العكلي : 189
زيد بن أبي الزرقاء : 190
زيد بن عـون : 190
زيد بن بشـر : 190
ابن أبي زينب : 147

س

سالم القداح : 218

سالم : 18 – 20
سالم بن ابي امية : ابو النضر : 172
السالفون : 39
سحنون : 91
سحيم : 218
سريح بن النعمان : 218
ابن سرجون : الشاعر : 139
سعدون الورخسي او الوارجيني : 77
سعدون بن احمد الخولاني : 91
سعيد بن المسيب : 18 – 20 – 132
سعيد بن أبي هند: 33 – 88 – 179
سعيد بن الجهم : 56 – 215
ابو سعيد عمران بن عبد ربه المعافري الاندلسي : 84
سعيد بن الحكم بن أبي مريم : 33 – 88 – 70 – 122 – 142 215
سعيد بن كثير بن عفير : 88 – 215
سعيد بن عبدوس : 88 – 179
سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر : 89 – 106 – 109 – 111 – 120 – 215
سعيد بن شعبان : 92
سعيد بن سليمان المساحقي العامري : 113 – 114 – 121
سعيد بن عبد الله : 178
سعيد بن عثمان : 215
سعيد بن مسكين بن أبي الزرد : 215
سعيد بن هشام : 215
سعيد بن موسى : 215
سعيد بن أبي هلال : 215
سعيد بن عبد الرحمان الجمحي القاضي : 215
سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي : 216
سعيد بن سالم القداح : 216
سعيد بن سلام بن سعيد العطار : 216
سعيد بن عبدالحميد بن جعفر : 216
سعيد بن منصور : 216
سعيد بن محمد ، ويقال : ابو موسى الازدي : 216
سعيد بن عمرو الزبيري : 216
سعيد بن معن : 216
سعيد بن عيسى : 216
سعيد بن منصور : 216
سعيد بن المغيرة الصياد : 216
سعيد بن الصباح : 216
سعيد بن عون : 216
سعيد بن عبد الجبار ابو حمام : 216
سعيد بن عمرو بن الزبير الزبيري : 216
سعيد بن عبدالرحمان المساحقي : 216
سعيد بن عبدالرحمان بن جعفر : 216
سعيد بن ميسرة ابو هبيرة : 216
ابو سعيد مولى بني هاشم : 224
سفيان بن عيينة : 23 – 30 – 38 – 39 – 40 – 63 – 174
سفيان الثوري : 34 – 150 – 151 – 155 – 156 – 173
السلاطين : 95
سليمان : 20
سليمان بن بلال : 73 – 75 – 176
سليمان بن برد : 88 – 216
سليمان بن مهران الاعمش : 173
سليمان بن دواد الطيالسي : 216
سليمان بن جعفر : 217
سليمان بن داود الزهراني : 217
سليمان بن حيان ابو خالد الاحمري : 217
سليمان بن داود العسفاني : 217
سليمان بن محبوب العباداني : 217
سليمان بن ابي بديع : 217
سليمان بن عيسى السجزي : 217
سليمان بن يزيد ابو المثنى : 217
ابن ابي سليمان : 166
ابو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد : 82

ابو سليمان البلخي : كاتب ابن الرماح: 224
سلام بن واقد : 217
سلامة بن زياد بن يونس : 218
ابو سلمة : 20
سلمة بن الغبار : 217
سلمى بن عبد الله بن كعب : 218
سلم بن قتيبة الشعيري : 217
سلم بن المغيرة الازدي ابوحفصة : 217
سنان بن عبد الله : 218
سندل : عمر بن قيس المكي ابو حفص : 123 – 126 – 127
ابو السمح ، ويقال : ابو السمحاء والد فتيان : 224
سهل بن حماد ابو عتاب الدلال: 217
سهل بن مزاحم المروزي : 217
سهل بن زياد الباهلي : 217
ابن سهل : 92
ابو سهيل : 48
سهيل ابو عمرو : 217
سهيل ، ويقال : سهل ، بن قدامة الحاطبي : 217
ابو سهل بن أخي عتبة بن محمد اليماني: 224
سوار بن عمار : 218
ابن سوار الجرمي : 76
سويد بن سعيد الحرثاني : 88 – 217
سويد بن عبد الله : 217
سويد بن عبد العزيز الدمشقي : 217
سويد بن محمد قروي : 217
ابو سوار ويقال : ابن سوار الجوني : 224
سويلم بن يونس : 218

ش

الشافعي : محمد بن ادريس : 23 – 30 – 31 – 34 – 53 – 70 – 86 – 115 – 137 – 148 – 192
شبابة بن سوار : 218
شبطون بن عبد الله : 218
شجرة بن عبد الله بن عيسى : 218
شريح : 120
شريك بن عبد الله القاضي : 174
ابن شراحيل : 85
الشعراء : 63 – 69
شعبة بن الحجاج : 173
شعيب بن يحيى : 218
شعيب بن اسحاق : 218
شعيب بن حرب ابو صالح : 218
شعيب بن الليث بن سعد : 218
ابن شهاب : 18 – 19 – 20 – 27 – 142 – 172
شيوخ الكوفة : 34

ص

صالح بن بيان السيرافي القاضي : 191
صالح بن محمد الخوارزمي : 191
صالح بن عبد الله الترميذي : 191
صالح بن عبد الله القيرواني : 191
صباح بن عبد الله ابو بشر : 191
صباح بن محارب : 191
الصحابة : 39 – 72 – 73 – 74
صخر بن محمد الحاجبي : 191
صدقة بن عبد الله السمين : 191
صفوان بن عمر بن عبد الواحد : 75
صقلاب بن زياد : 191
الصلت بن محمد بن أبي همام الخاركي : 191
الصوفية : 54

ض

الضحاك بن عثمان بن الضحاك : 175 – 191
الضحاك بن عثمان : 35
الضحاك بن عثمان بن عبد الله

الحزامـي الاكبر : 175
الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل : 191
ابن الضحاك : 14
ضمام بن ربيعـة : 192
ضمرة بن اسماعيل : 192

ط

ابو طالب المكي : 39
طالب بن عصمة الاندلسي : 163
طاهر بن مدرار الطنافسي : 191
طاهر بن عمرو : 191
ابو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني : 78
ابو طريـدة : 38
طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقي : 191
طليب بن كامل الاسكندراني : 178
طلق بن غانـم : 191
طفيل بن عبد الله : 191
ابو طلحة القاضي : 223
ابو طالب بن عثمان المعافري : 223

ع

عاصم بن مهجع أبو الربيع البصري : 212
عاصم بن ابي بكر الزهري : ابو ضمرة: 212
عاصم بن علي بن عاصم الواسطـي : 212
عاصم بن عبد العزيز الاشجعي : 212
عاصم النحوي : 85
ابو عاصم النبيل : 46
عامر بن صالح بن عبد الله الزبيري : 212
عامر بن ابي عامر الخراز : 212
عامـر بن أبي جعفر : 212
عامر بن سيـار : 213
عامر بن عبد الله الغافقي : 213
العامـري : 158
عباد بن كثير : 213
عباد بن عباد بن المهلب أبو معاوية: 213
عباد بن صهيب أبو بكر الطائي : 213
عباد بن عبـاد المهلبي : 174
عباس بن أبي سلمة : 211
عباس بن الوليد القرشي : 211
عباس بن ناصح الجزيري : 211
عباس بن الوليد الفارسي : 211
عباس بن أصبح : 88
ابـن عبـاس : 73 – 101
العباس بن محمد : 166
ابو العباس السراج النيسابوري : 94
عبد الاعلى بن حماد النرسي : 207
عبد الاعلى بـن مسهـر الدمشقـي : 88 – 207
عبد الاحد بن أبي زرار الغساني : 208
عبد الجبار بن عمر الايلي : 58 – 208
عبد الجبار بن خالد : 91
عبد الجبار بن سعيد المساحقي : 208
ابن عبد الحكم : 61 – 66 – 96 – 106
عبد الحكم بن ميسرة المروزي : 208
عبد الحكيم بن أعيـن : 207
عبد الحميد بن أبي أويس ، ابو بكر : 207
عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، اخو فليح بن سليمان: 174–207
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة : 207
عبد الحميد بن يحيى المدني : 207
عبد الحميد بن يحيى : 207
عبد الحميد بن صالح البرجمي : 207
عبد الرزاق بن همام : 208
عبد الرزاق : 18 – 111
عبد الرحمان بن مسلم بن واقد : 205
عبد الرحمان بن غزوان بن قراد بن نوح: 205
عبد الرحمان بن المغيرة الخزامي : 205
عبد الرحمان بن دبيس الملائي : 205
عبد الرحمان بن يونس الجعفري : 205

عبد الرحمان بن يحيى بن ريسان : 205
عبد الرحمان بن مقاتل ابو سهل ، خال القعنبي : 205
عبد الرحمان بن المبارك العيشي : 205
عبد الرحمان بن ابراهيم الراسي : 205
عبد الرحمان بن الجهم : 205
عبد الرحمان بن زيد بن اسلم : 76 — 150 — 176 — 205
عبد الرحمان بن عبد الله العمري : 88 — 113 — 114 — 132 — 204
عبد الرحمان بن هند الطليطلي : 205
عبد الرحمان بن موسى الهواري : 205
عبد الرحمان بن عبد الله الاشبوني : 88 — 205
عبد الرحمان بن سليمان الرازي : 207
عبد الرحمان بن واقد الواقدي : 207
عبد الرحمان بن مرزوق : أبو عوف : 145
عبد الرحمان بن أبي الزناد : 176
عبد الرحمان بن معاوية : 33
عبد الرحمان بن قاسم : 45 — 86
عبد الرحمان بن مهدي بن حسان الازدي : 25 — 26 — 28 — 32 — 38 — 40 — 130 — 145 — 177
عبد الرحمان بن حيان الدمشقي : 89
عبد الرحمان بن عيسى : 91
عبد الرحمان بن حازم الرملي : 204
عبد الرحمان بن القاسم : 204
عبد الرحمان بن محمد المحاربي : 204
عبد الرحمان بن عمرو الحراني : 204
عبد الرحمان بن عبد الله أبو سعيد الهاشمي : 204
عبد الرحمان بن أبي جعفر الدمياطي : 204
عبد الرحمان بن محمد المحمدي : 204
أبو عبد الرحمان السروجي : 128
أبو عبد الرحمان النسائي : 81
عبد الرحيم بن خالد المصري : 88 — 177
عبد الرحيم بن موسى العتاد : 207
عبد الرحيم بن أشرس : 208
عبد السلام بن سليمان : 163
عبد السلام بن سلمة بن يزداد : 207
عبد السلام بن صالح أبو الصلت : 207
عبد العزيز بن الماجشون : 29 — 33 — 75 — 175
عبد العزيز الدراوردي : 33 — 0 — 75 — 134 — 152 — 177
عبد العزيز بن سلمة : 81
عبد العزيز بن أبي حازم : 176
عبد العزيز بن يحيى القرشي : 90 — 113
عبد العزيز بن عمران الزهري : 206
عبد العزيز بن عبد الملك الاويسي : 206
عبد العزيز بن يحيى : 206
عبد العزيز بن عبد الله الانيسي : 206
عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان : 206
عبد العزيز بن أبي رجاء : 206
عبد العزيز بن يحيى الهاشمي : 206
عبد العزيز بن عبد الله العامري : 206
عبد العزيز بن أبي رواد : 206
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : 146
عبد العظيم بن عبد الله الثقفي : 208
عبد العظيم بن حبيب بن رعبان ابو بكر الحمصي : 208
عبد الغفار بن داود بن مهران : 208
عبد الغني بن سعيد : 82
عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة : 208

عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفي : 208
عبد الكريم بن روح بن عنبسة : 207
عبد الله بن المبارك : 16 ـ 177
عبد الله بن سالم الخياط : 161
عبد الله بن جريج : 173
عبد الله بن صالح : 25 ـ 204
عبد الله بن مطيع : 30 ـ 203
عبد الله بن ادريس الجعفري : 32 ـ 202
عبد الله بن ابي حسان اليحصبي : 178
عبد الله العباسي : 36
عبد الله بن فروخ : 138 ـ 178
عبد الله بن غانم القاضي : 138 ـ 178
عبد الله بن عمر : 73 ـ 111
عبد الله بن ادريس الاودي : 75 ـ 176
عبد الله بن لهيعة المصري : 175
عبد الله بن جعفر المدني : 175
عبد الله بن نافع الصائغ : 83 ـ 91 ـ 92 ـ 201
عبد الله بن عبد الحكم : 86 ـ 201
عبد الله بن وهب : 86 ـ 201
عبد الله بن يونس التنيسي : 87
عبد الله بن عبد الجليل : مؤدب مالك ابن انس : 92 ـ 204
عبد الله بن نافع الزبيري: 93 ـ 201
عبد الله بن مسلم الخياط : 108
عبد الله ، ويقال : عبد الرحمان بن يحيى بن سعيد العذري : 204
عبد الله بن عمر بن القاسم العمري : 204
عبد الله بن معاذ : 204
عبد الله بن النضر بن أنس بن مالك : 204
عبد الله بن أبي حسان : 204
عبد الله بن السمح : 204
عبد الله بن محمد البيطاري : 204
عبد الله بن حماد الخولاني : 204
عبد الله بن ابي غسان : 204
عبد الله بن عبد الحميدالحنفي : 204
عبد الله بن عثمان أبو طالب الابزاري :
عبد الله بن عباد القاضي : 204
عبد الله بن داود الطبالسي : 204
عبد الله بن داود التمار : 203
عبد الله بن نمير الهمداني : 203
عبد الله بن الوليد العدني : 203
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان : 203
عبد الله بن الربيع : 203
عبد الله بن محمد بن ابي غروة : 203
عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمي : 203
عبد الله بن ربيعة العداني : 203
عبد الله بن مسلم : 203
عبد الله بن محمد بن عمارة القداح : 203
عبد الله بن واقد الحراني : 203
عبد الله بن العلاء بن زبرد : 203
عبد الله بن الجراح المرسابي : 203
عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار : 203
عبد الله بن محمد البقيلي : 203
عبد الله بن رجاء المكي : 203
عبد الله بن سوار العنبري القاضي : 203
عبد الله بن مالك الخزاعي : 203
عبد الله بن يوسف التنيسي : 203
عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن اخت ابن مهدي : 203
عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري : 203
عبد الله بن نافع الزبيري : 201
عبد الله بن مسلمة القعنبي : 201
عبد الله بن عثمان بن ابي رواد : 201

عبد الله بن عون الخراز : 201
عبد الله بن محمد بن أبي الوزير : 202
عبد الله بن ميمون الومام : 202
عبد الله بن عثمان المعافري : 202
عبد الله بن عباد أبو عباد البصري ، ابن اخت حمادبن سلمة : 202
عبد الله بن عبدالوهاب الجمحي : 202
عبد الله بن عنبسة العثماني : 202
عبد الله بن عمرو بن امية الضمري : 202
عبد الله بن ابراهيم الغفاري : 202
عبد الله بن عمرو الفهري : 202
عبد الله بن ابراهيم البياض : 202
عبد الله بن عبد الملك : 202
عبد الله بن يزيد القصير : 202
عبد الله بن الحارث المخزومي : 202
عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص : 202
عبد الله بن علي بن مهران : 202
عبد الله بن حكم ابو بكر الزاهري : 202
عبد الله بن داود الخريبي : 202
ابو عبد الله الجيزي : 81
ابو عبد الله السراج النيسابوري : 81
ابو عبد الله الحذاء : 83 — 85
ابو عبد الله بن مفرج : 83
ابو عبد الله بن الحاج القاضي : 84
ابو عبد الله بن ابي صفرة : 85
ابو عبد الله بن عتاب : 91 — 93
ابو عبد الله بن نبات : 93
عبيد الله بن عثمان العثماني : أبو عمر: 92
عبيد الله بن عبد المجيد : 205
عبيد الله بن سفيان العوامي : 205
عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمي: 145 — 205
عبيد الله بن عمرو الاموي : 205
عبيد بن حيان : 205
عبيد بن أبي قرة : 205
عبيد بن عبيد الله بن عتبة : 205
عبيد بن عبد الرحمان اليمامي : 205
عبيد بن هشام الحلبي القلانسي : 206
عبيدة بن عثمان : 213
عبد الملك : 14
ابو عبد الملك البوني : 83
عبد الملك بن الماجشون : 119 — 120 — 206
عبد الملك بن صالح : 99 — 104
عبد الملك بن مسلمة القعنبي : 206
عبد الملك بن مسلمة القرشي : 206
عبد الملك بن زياد النصيبي : 206
عبد الملك بن قريب الاصمعي : 206
عبد الملك بن يزيد الحرزي : 206
عبد الملك بن عمر بن عامر القعدي : 206
عبد الملك بن عبد العزيز النسائي : ابو نصر التمار : 206
عبد الملك مهران الرفاعي : 206
عبد الملك بن أبي كريمة قاضي القيروان: 206
عبد الملك بن مزمل القرقساني : 206
عبد الملك بن الحكم الرملي : 206
عبد المتعالى بن صالح : 208
عبد المجيد بن ابي رواد : 208
عبد المنعم بن بشير ابو الخير : 208
عبد الوهاب بن نافع : 207
عبد الوهاب بن عطاب الخفاف العجلي: 207
عبد الوهاب بن موسى الزهري : 207
عبدوس بن محمد : 81
عتبة بن عبد الله الحميدي : 212
عتبة بن محمد المروزي : 212
عتبة بن حماد ابو جليد الحكمي : 212
عتبة بن محمد : 212
عتيق بن يعقوب الزهري : 55 — 87 — 95 — 104 — 213
عتيق الزبيري : 73 — 213
العثمانية : 15

عثمان بن كنانة : 33 – 35 – 58 – 134 – 146 – 177
عثمان بن عفان : 45 – 46 – 134 – 149
عثمان بن الضحاك بن عثمان : 175
عثمان بن الحكم : 178
عثمان بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة العثماني : 93
عثمان بن عمر بن فارس : 209
عثمان بن عمرو بن ساج : 209
عثمان بن عبد الرحمان الطوائفي : 209
عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي : 209
عثمان بن خالد العثماني : 209
عثمان بن عبد الله القرشي : 209
عثمان بن عبد الله الطيبي : 209
عثمان بن صالح بن صفوان : 209
عثمان بن عبد الله بن محمد الامدي : 209
عدي بن حاتم بن الفضل ابو حاتم البصري : 213
ابن عجلان : 44
العجم : 99
العرب : 99
عروة : 20
العراقيون : 39
ابو العرب التميمي : 81
عطاب بن خالد المخزومي : 213
العطاف بن خالد المخزومي : 176
عفان بن سيار الجرجاني : 213
عفيف بن سالم : 213
ابن عفير او ابن عمير : 29 – 81
عقبة بن خالد السكوني : 212
عقبة بن علقمة المعافري : 212
عقبة بن حسان الصحري : 212
العلوية : 15
العلويون : 44
علي بن ابي طالب : 45 – 101 – 134
علي بن زياد التونسي : 88 – 178 – 209
علي بن احمد الرزاز: ابو الحسن : 93
علي بن زياد المحتسب : 209
علي بن الجارود النيسابوري : 209
علي بن ابي علي اللهبي : 209
علي بن هاشم بن البريد : 209
علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب: 209
علي بن يونس البلخي : 209
علي بن عبد الحميد المعي : 209
علي بن الحكم المروزي : 209
علي بن الحسن بن ابان الرازي كراع : 210
علي بن ابي بكر الاسلمي : 210
علي بن ثابت الجزري : 210
علي بن محمد ابو الحسن المدائني الاخباري : 210
علي بن الجعد الجوهري : 210
علي بن الربيع بن الدعي الفزاري : 210
علي بن محمد بن الحسن العلوي: 210
علي بن يوسف البصري : 210
علي بن سالم الجمحي : 210
علي بن قتيبة الرفاعي : 210
علي بن سعيد الترمذي : 210
علي بن عيسى الغساني : 210
علي بن معبد بن شداد العبدي : 210
علي بن هارون الرسي : 210
علي بن الحسن الشامي : 210
علي بن زادويه : 210
علي بن ابي الوزير : 210
علي بن يونس : 210
علي بن المعدم بن المعدم : 210
علي بن سعد ابوداود الحفري : 210
ابو علي الصدفي : 91
ابو علي : القاضي سعيد : 92
ابو علي صاحب محمد بن الحسن: 224
العلاء بن عبد الجبار : 213
العلاء بن كثير : 213

عمار بن زيد بن الخشاب : 157
عمارة بن يزيد بن علي بن مطر الرهاوي : 213
بنو عمارة : 141
عمامة بن عمرو السهمي : 213
عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري : 147
عمر بن الخطاب : 19 – 45 – 46 – 56 – 70 – 95 – 96 – 99 – 108
عمر بن عبد العزيز : 39 – 41 – 134
عمر بن عبيد الله : 172
عمر بن أبي سلمة : 75
عمر بن خضر الطليطلي : 82
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 172
عمر بن سليم : 144
عمر بن عمران المدني : 210
عمر بن عثمان الزهري : 210
عمر بن ايوب المعافري : 209
عمر بن سميك، ويقال: سمك : 209
عمر بن سعيد أبو داود : 209
عمر بن هارون البلخي : 208
عمر بن راشد ، ويقال عمرو : 208
عمر بن عصام : 208
عمر بن ابراهيم بن مالك الفروي : 208
عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمان : 208
عمر بن ايوب المدني : 208
عمر بن قيس بن ميسرة الرازي : 208
عمر بن خالد : 208
عمر بن ايوب البرقي : 208
ابن عمر : 97 – 101 – 117 – 118 – 126
ابو عمر بن الحذاء : 94
ابو عمر بن حيوية : 92
ابو عمر الطلمنكي : 83 – 85 – 92
ابو عمر بن عبد البر : 81 – 84
ابو عمران الصدفي : 53
ابن عمران : القاضي : 111 – 149
عمران بن ابان الواسطي : 213
عمرو بن الهيثم القطيعي : 211
عمرو بن حفص الايلي : 211
عمرو بن حكام : 211
عمرو بن محمد العنقدي : 211
عمرو بن أبي سلمة : 211
عمرو بن مرزوق : 211
عمرو بن زياد التوتاني : 211
عمرو بن يزيد : 211
عمرو بن مروان الايلي : 211
عمرو بن زياد الباهلي : 211
عمرو بن محمد العثماني : 211
عمرو بن الحارث المصري : 172
عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسي : 213
عمير بن عمار الهمداني : 213
عون بن عمارة : 213
ابن عون : 161
ابو عون بن عبد الله بن عون بن ارطيان: 176
عنبسة بن داود : 213
عياض القاضي : 13 – 33
عيسى بن دينار : 83
عيسى بن شجرة التونسي : 88 – 212
عيسى بن عمر المدني : 95
عيسى بن زيد بن علي الحسني : 211
عيسى بن جعفر الجعفري : 211
عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : 211
عيسى بن ميمون المكي : 211
عيسى بن موسى غنجار : 211
عيسى بن ميناقالون : 212
عيسى بن مسلم الصفار : 212
عيسى بن خالد اليمامي : 212
عيسى بن واقد الحنفي : 212

عيسى بن ابي فاطمة الرازي : 212
عيسى بن موسى بن حميد : 212
عيسى بن يونس الرملي : 212
عيسى بن خالد : 212

غ

الغازي بن قيس : 87 – 214
غسان بن مالك : 214
غياث بن ابراهيم : 214
غياث بن المسيب : 214

ف

فاطمة بنت مالك : 50 – 88
فتيان بن ابي السمح : 214
الفريعة بنت سنان : 171
الفروي : 48 – 62 – 132
فرج بن مرزوق ابو مسلم : 214
فرات بن زهير بن أبي عيسى الجزري: 214
ابو الفرج عبد الله بن عبد الوارث : 90
فطر بن حماد بن واقد الصفار : 214
فطر بن محمد الكواري : 214
فضل بن غانم القاضي : 214
فضل بن اسحاق : 214
الفضل بن الربيع : 21
الفضل بن يحيى بن المروح : 214
الفضل بن العباس : 214
الفضل بن منصور : 214
ابو الفضل بن عمران الهروي : 82
ابو الفضل النحوي : 168
فضيل بن صالح المعافري : 214
فضيل بن عياض : 149 – 214
الفضيل بن دكين ابو نعيم : 214
فليح بن سليمان : 174
فهري بن حبان الاعطف : 214
فياض بن محمد الرقي : 214

ق

قاسم بن معن بن عبد الرحمان المسعودي : 214
قاسم بن الحكم بن أوس : 215
قاسم بن يزيد الجرمي : 215
قاسم بن أصبغ : 80 – 82
القاسم : 20
القاسم بن محمد : 48
القاسم بن هارون الايلي : 174
ابو القاسم الطرابلسي : 91
ابو القاسم بن الجد : 84
ابو القاسم الحافظ الاندلسي : 81
ابو القاسم العثماني المصري : 83
ابو القاسم الجوهري : 80 – 82
ابن القاسم : 28 – 43 – 44 – 47 – 51 – 57 – 62 – 64 – 68 – 84 – 94 – 109 – 133 – 135 – 156 – 158 – 160
القاسم بن عبد الله العمري : 215
القاسم بن نافع : 215
القاسم بن سليمان الطائفي : 215
ابو قبيل عبد الله بن مالك : 224
قبدار بن الاعرابي : 81
قتيبة بن سعيد الخراساني : 87 – 215
قدامة بن شهاب : 215
قدامة بن محمد بن عثمان : 215
قدري : 41 – 47
القدرية : 48 – 90
القروي : 26
قريش : 13 – 36 – 56 – 162
القريشيون : 166
قرعوس بن العباس : 87 – 215
ابو قرة موسى بن طارق : 177
ابو قرة السكسكي : 66 – 68 – 86
قطن بن صالح : 215
القطان : 28 – 29 – 73
القعنبي : عبد الله بن مسلمة : 16 – 35 – 65 – 67 – 86

ابن قعنب : 15
قيس بن الربيع : 215
قيصـــر : 124

ك

كامل بن طلحة الجحدري : 192
كثير بن هشام : 192
كثير بن الوليـد : 192
ابن ابي كثير : 145
الكرابيسي : عبيد الله بن المنتاب : 48
ابن ابـي الكـرام : 155
كعب : 154

ل

ابن اللبـاد : 157
ليث بن خالد الخراساني : 192
ليث بن بكر الدهلي : 192
ليث بن عاصم القتباني ، ابو زرارة : 192
الليث بن سعد : 25 – 134 – 153 – 154 – 173

م

مالك بن أنس : 13 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20 – 21 – 22 – 23 – 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 30 – 31 – 32 – 33 – 34 – 35 – 36 – 37 – 38 – 39 – 40 – 41 – 42 – 43 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48 – 49 – 50 – 51 – 52 – 53 – 54 – 55 – 56 – 57 – 58 – 59 – 60 – 61 – 63 – 64 – 65 – 66 – 68 – 69 – 70 – 71 – 72 – 73 – 74 – 75 – 76 – 77 – 80 – 81 – 82 – 83 – 84 – 85 – 86 – 90 – 92 – 93 – 94 – 95 – 96 – 97 – 98 – 99 – 100 – 101 – 102 – 103 – 104 – 105 – 106 – 107 – 108 – 109 – 110 – 111 – 112 – 113 – 114 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 126 – 127 – 128 – 129 – 133 – 134 – 135 – 136 – 137 – 138 – 139 – 140 – 141 – 142 – 143 – 144 – 145 – 146 – 147 – 148 – 149 – 150 – 151 – 152 – 153 – 154 – 155 – 156 – 157 – 158 – 159 – 160 – 161 – 162 – 163 – 164 – 165 – 166 – 167 – 168 – 169 – 170 – 171 – 172 – 173 – 224 – 225
مالك بن اسماعيل ابو غسان : 198
مالك بن حويص الهروي : 198
مالك بن ابراهيم النخعي : 198
مالك بن عثمان المعافري : 199
مالك بن هارون الاسواني : 199
المالكيـون : 80
المامون : الخليفة العباسي : 89 – 97 – 120
المؤتمن : ابن هارون الرشيد : 89
الماضي بن محمد بن مسعود : 200
ابن المبـارك : 31 – 51 – 60 – 161
مبارك بن مجاهد ابو الازهر الرازي : 200
المتكلمـون : 39
مجاعة بن الزبير : 199
محرر المدني : ابن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي : 87 – 198

محرز بن عـون : 198
محرز بن سلمة العدوي : 198
ابو محرز القاضي محمد بن عبد الله : 178
محمد صلى الله عليه وسلم : 13 – 22 – 39 – 102 – 110 – 156 – 164 – 165
محمد بن اسماعيل بن أبي فديك : 174
محمد بن عمران الطائي القاضي : 174
محمد بن جعفر بن ابراهيم : 17
محمد بن اسحاق المدني : 173
محمد بن عبد الرحمان البغدادي : 164
محمد بن ابي صبرة : 174
محمد بن الحسن : صاحب ابي حنيفة : 34 – 86 – 177
محمد بن علـي : 36
محمد بن خالد بن عثمة : 50 – 135 193
محمد بن المنكدر: 52 – 132 – 133
محمد بن عمـر : 54
محمد بن الحسن ، النفس الزكية : 54
محمد بن الحسـن : 175
محمد بن شروس الصنعاني : 81 – 195
محمد بن رمح : 152 – 153 – 194
محمد بن عيشون الطليطلي : 82 – 84
محمد بن أبي زمنيـن : 83
محمد بن سحنون : 83 – 90
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهـري : 171
محمد بن أبي زيـد : 163
محمد بن خلف : 160 – 196
محمد بن عبد الله الزبيري : 86 – 193
محمد بن سليمان بن خليفة : القاضي : 84
محمد بن ابي بشـر : 155
محمد بن المبارك الصوري : 86 – 195
محمد بن يحيى النسائي : 87
محمد بن عبد الله الانصاري البصري : 89 – 194
محمد بن احمد بن سعدون : 90
محمد بن عبد الحكم : 91
محمد بن ميسور : 91
محمد بن احمد بن خالد : ابو عبد الله : 91
محمد بن يوسف بن مطروح : 92
محمد بن مطرف : ابو غسان : 92 – 177
محمد بن عبد الحميد الفرغاني : 93
محمد بن محمد بن الحسن المقري : 93
محمد بن علي النعالي المصيصي : 93
محمد بن عبد العزيز بن صافي الحراني: يعرف بالجرو : 94
محمد بن الامام مالك : 98 – 192
محمد بن مسلمة : 109 – 177
محمد بن عجلان : 125 – 126 – 172
محمد بن عبد العزيز الزهري : 133
محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي : 134
محمد بن عبد الله الاسدي : 139
محمد بن الفضل المكي : 140
محمد بن عمار الكلاعي البورقي : 167
محمد بن اسحاق : صاحب المغازي : 173
محمد بن ادريس : 176
محمد بن يحيى النيسابوري : 178
محمد بن الضحاك بن عثمان بـن الضحاك : 192
محمد بن فليح : 192
محمد بن صدقـة : 192
محمد بن حبيب : 193
محمد بن عمر الواقدي : 193
محمد بن النعمان بن شبل : 193

محمد بن عبد الله الصنعاني : 193
محمد بن خالد بن حرملة : 193
محمد بن عبد الله بن القاسم العميري: 193
محمد بن عبد الله الغادي : 193
محمد بن أبي نوح مرادي : 193
محمد بن سلمة الحراني : 193
محمد بن عبد الله بن ريسان : 193
محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد 193
محمد بن يزيد الانصاري : 193
محمد بن موسى الانصاري : ابو غريزة : 193
محمد بن يونس بن معاذ القرشي: 193
محمد بن سليمان بن أخي داود الحراني : 193
محمد بن خالد العمري : 193
محمد بن خالد الجندي : 193
محمد بن جعفر بن صبيح : 193
محمد بن حاتم بن صبيح : 193
محمد بن صالح بن فيروز : 194
محمد بن الحسن بن خالد الترميذي : 194
محمد بن عبد الله بن سنان الحارثي : 194
محمد بن عبد الله الرقاشي : 194
محمد بن عون الزيادي : 194
محمد بن ابراهيم بن أبي سكيت الحلي: 194
محمد بن أيوب الرقي : 194
محمد بن جعفر الجعفي : 194
محمد بن جعفر الغنوي : 194
محمد بن جعفر الوركالي : 194
محمد بن مخلد ابو مسلم الرعيني: 194
محمد بن شجاع بن نبهان الخراساني: 194
محمد بن سلمة المدني : 194
محمد بن اسحاق اللؤلؤي : 194
محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد أخو حويرة : 194
محمد بن اسامة : 194
محمد بن الحجاج المخزومي : 194
محمد بن الحجاج المضفر : 194
محمد بن مصعب : الفرقساني : 194
محمد بن معاوية النيسابوري : 194
محمد بن زنبور بن أبي الازهر المكي : 194
محمد بن أبي كثير بن أبي عطاء الصنعاني : 195
محمد بن محمد المقدسي : 195
محمد بن يسوما القروي : 95
محمد بن عمرو العنوي : 195
محمد بن سكين بن الرحال : 195
محمد بن يحيى بن عبد الحميد ابو غسان : 195
محمد بن بلال : 195
محمد بن أبي بلال : 195
محمد بن مسلم المدني : 195
محمد بن جعفر الموانى : 195
محمد بن عمر بن عطاء البلفاوي : 195
محمد بن موسى الرعيني : 195
محمد بن مروان السدفي : 195
محمد بن زيد الانصاري : 195
محمد بن مزاحم المروزي : 195
محمد بن أبي الخطيب : 195
محمد بن عمر بن الوليد : 195
محمد بن عيسى الطباع : 195
محمد بن المغيرة المخزومي : 195
محمد بن أبي مقاتل : 195
محمد بن حيان أبو الاحوص البغوي : 195
محمد بن عثمان بن ربيعة الرائي : 196
محمد بن يحيى الاسكندراني : 196
محمد بن حرب بن سليمان المكي : 196
محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهاجع : 196
محمد بن سعيد النسائي : 196
محمد بن حرب الابرش : 196
محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع : 196

محمد بن ابي عثمان : 196
محمد بن الفضل : 196
محمد بن سلمة الحراني : 196
محمد بن عثمان بن خالد العثماني : 196
محمد ابن ابي المطيع : 196
محمد بن ابي الوزير : 196
محمد بن احمد بن حماد رغبة : 196
محمد بن عمران بن ابي ليلى : 196
محمد بن بكير بن واصل الحضرمي : 196
محمد بن عتاب ابو الوليد السرخسي : 196
محمد بن بشر التنيسي : 196
محمد بن يحيى الاسلمي : 196
محمد بن الحكم اللخمي : 196
محمد بن معاوية الاطرابلسي : 197
محمد بن بشير القاضي : 197
محمد بن عبد الاعلى ابوالخطاب : 197
محمد بن ربيعة الحضرمي : 197
محمد بن عبد الله بن حكم : 197
محمد بن عبد الله بن قيس : 197
محمد بن عليم : 197
محمد بن اسماعيل الحمصي : 197
محمد بن مخلد الحضرمي : 197
محمد بن قعنب : 197
محمد بن الحسن بن انس : 197
محمد بن عبد الله المطماطي : 197
محمد بن زكريا بن يحيى المعافري: 197
محمد بن ابان البناء : 198
محمود بن ميمون : 199
ابو محمد بن عدي الجرجاني : 81
ابو محمد بن حزم الظاهري : 84
ابو محمد بن السيد البطليوسي النحوي : 84
ابو محمد بن يربوع المحدث : 85
ابو محمد بن عتاب : 90 – 93 – 94
ابو محمد بن دنير الطليطلي : 90
ابو محمد بن الوليد : 91
ابو محمد بن ابي زيد : 91 – 93
ابو محمد عبد الله بن مسرور : 91
ابو محمد الزهري : 120
ابو محمد المخزومي : 223
ابو محمد الحكمي : 224
مخلد بن يزيد الحراني : 198
مخلد بن خداش : 198
المخزومي : خالد بن عبد الرحمان : 36
ابن المدني : 28
مرداس بن محمد ابو بلال الاشعري : 200
مرحوم بن عبد العزيز العطار : 200
المرجئة : 43 – 48
مروان بن محمد بن حسان الاسدي : 56
مروان بن محمد الطاطري : 198
مروان بن محمد السنجاري : 198
ابو مروان القنازعي : 83
ابن مزاحم : 158
مسكين بن بكير : 199
مسلم : 83
مسلم بن خالد الزنجي : 175
مسلم ويقال : سلم بن ميمون الخواص: 200
مسلمة بن سليمان : 199
مسلمة بن علي بن الحسين : 199
ابو مسلمة الخزاعي : 224
ابن مسلمة : 14
مسعدة بن اليسع : 200
ابن مسعود بن اشرس : 178
ابن مسعود : 60 – 73 – 75
ابو مسهر : عبد الاعلى بن مسهر الغساني : 32 – 61
مسيب بن شريك : 199
مصعب بن عبد الله الزبيري : 16 – 17 – 19 – 27 – 28 – 33 – 36 – 46 – 48 – 51 – 55 – 66 – 102 – 111 – 122 – 123 – 130 – 131 – 133 – 134 – 135 – 200
مصعب بن عثمان الزبيري : 200

مصعب بن ابراهيم القرشي : 200
ابـو مصعب : 14 – 16 – 23 – 25 – 33 – 40 – 45 – 46 – 51 – 57 – 71 – 84 – 86 – 101 – 124 – 127 – 164
ابو المطرف بن ابي الوزير : 224
مطرف : 14 – 16 – 21 – 24 – 27 – 41 – 49 – 51 – 53 – 56 – 64 – 65 – 76 – 86 – 91 – 118 – 133 – 141
مطرف بن عبد اللـه : 199
المطـرز : 81
مطري الاقـرع : 200
معاوية بن أبي سفيان : 97 – 105
معاوية بن حفص السبيعي : 200
معاوية بن الفضل : 200
معاوية بن هشام : 200
معاوية بن صالح الحمصي : 176
معافي بن عمران الظهري : 198
ابو المعافي : 161 – 162 – 163 – 166
معلي بن منصور الرازي : 198
معلي بن الفضل البصري : 198
معن بن عيسى : 23 – 29 – 38 – 87 – 103 – 112 – 125 – 139 – 199
معمر بن سليمان : 199
معمر بن خالد السروجي : 199
معمر بن راشد : 175
المغيرة بن عبد الرحمان الخزامي : 175
المغيـرة : 23 – 50 – 127 – 162
المغيرة المخزومي : 102 – 113 – 115 – 117 – 121 – 122 – 176
المغيرة بن الحسن ، خال سعيد بن عفيـر : 199
المغيرة بن صقلاب : 199
المغيرة بن الحسن الهاشمي : 199
مغيث بن بديـل : 200
ابن مفرج : 81 – 92 – 93
مفضل بن فضالة : 199
مفضل بن صدقة : 199
المفضل بن محمد بن حرب : 111
مقاتل بن ابراهيم : 199
مكي بن ابراهيم الحنظلي : 134 – 199
الملـوك : 95
ابـن المنـذر : 16 – 19
المنـذر : 135
منبه بن عثمان : 199
ابـن منادر : 161
مندل بن علي العنزي : 200
المنذر بن علي الخزامي : 200
منيع بن ماجد ابو مطـر : 200
منجاب بن الحـرث : 200
منصور بن أبي مزاحم : 198
منصور بن سلمة : ابو سلمة الخزاعي: 198
منصوربن يعقوب بن ابي نويرة : 198
منصور بن اسماعيل التل : 198
المهاجرون : 102 – 124
المهدي : الخليفة : 20 – 27 – 33 – 35 – 89 – 99 – 100 – 102 – 105 – 106 – 110 – 113
ابن مهدي : عبد الرحمان بن مهدي بن حسان الازدي : 25 – 26 – 28 – 32 – 38 – 40 – 51 – 53 – 70 – 73 – 75 – 130 – 145
مهدي بن ابراهيم : 199
مهدي بـن هـلال : 200
مهران بن أبي عمران الرازي : 200
المهلب بن أبي صفـرة : 85
الموالـي : 22 – 142
موسى بن المهدي الخليفة : 20
موسى بن عقبة : 171
موسى «عليه السلام» : 42 – 64

موسى بن أعين الجزري: 175 – 197
موسى بن هارون الحمال : 82
موسى بن جعفر الجعفري : 197
موسى بن محمد الانصاري : 197
موسى بن محمد بن عطاء البلغاوي : 197
موسى بن داود الضبي القاضي بطرسوس : 197
موسى بن سلمة : 197
موسى بن عبدالله بن أبي علقمة : 197
موسى بن ابراهيم المروزي : 197
موسى بن ابراهيم العثماني : 197
موسى بن أبي بكر البكري : 197
موسى بن تميم : 198
ابو موسى القاضي : 224
ميسر بن اسماعيل الحلبي : 200
ميكائيل : 48

ن

نافع : 20 – 30 – 97 – 111 – 117 – 118
نافع بن ابي نعيم : 36 – 105 – 172
نافع بن يزيد : 75 – 201
ابن نافع : 20 – 21 – 36 – 42 – 43 – 46 – 49 – 65
ابن نافع الصائغ : 48 – 107
ابن نافع الزبيري : 81
نصر بن باب : 201
نصر بن طريف : ابو خولة : 201
نصر بن ابراهيم : 201
ابو نصر الثمار : 224
النضر بن شميل : 201
النضر بن شبكل : 201
النضر بن طاهر : 201
ابو نضلة الاويسي : 224
النعمان بن عبد السلام الاصبهاني : 201
النعمان بن سبل : 201
نعيم بن حماد : 201
ابو نعيم الحلبي القلانسي : 82
النواصب : 49
نوح بن أبي مريم أبو عصمة : 201
نوح بن يزيد المؤدب : 201
نوح بن مريم : 201

هـ

هارون الرشيد : 20 – 21 – 22 – 23 – 24 – 28 – 46 – 89 – 92 – 95 – 96 – 97 – 105 – 108 – 109 – 110 – 111 – 113 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 131
هارون : اخو النبي موسى « عليه السلام » : 64
الهادي : العباسي : 89 – 113
هارون بن صالح الطائي : 219
هارون بن عبد الله الزهري القاضي : 219
هارون بن معروف : 219
هانى بن المتوكل : 219
هاشم بن محمد الربعي : 219
هاشم بن جريح : 26
هاشم بن عيسى : 19
بنو هاشم : 18 – 36 – 96
الهاشميون : 28
هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي : 219
هشام بن بهرام المدائني : 219
هشام بن عمار السلمي : 34 – 219
ابو هشام : 153 – 154
هشام بن عروة : 171
هشام بن عبد الله الرازي : 219
هشام بن اسحاق بن عمرو ، ابو ربيعة: 219
هشام بن يوسف القاضي : 219
هشام بن القاسم ، ابو النصر : 219
هشام بن بشير : 219

همام بن مسلم : 219
ابن هرمز: 20 – 75 – 128 – 157
هياج بن بسطام : 219
الهيثم بن جميل : 39 – 218
الهيثم بن عدي الطائي : 218
الهيثم بن خارجة : 218
الهيثم بن حبيب بن غزوان ابو مسلم : 218
الهيثم بن عبد الله القرشي : 218
الهيثم بن خالد الخشاب : 218
الهيثم بن يمان أبو بشر : 219
ابو الهيثم العبدي : 224

و

الواقدي : 13 – 47 – 55 – 116 – 117 – 130
وبرة بن داود : 220
ورقاء بن عمرو السكوني: 175 – 219
وكيع بن الجراح : 175
الوليد بن مسلم : 44 – 179
الوليد بن سلمة الطوافي : 219
الوليد بن كثير : 219
ابو الوليد الباجي ، القاضي : 84 – 91 – 131
ابو الوليد الصفار ، القاضي : 84
ابو الوليد العواد : 84
الولاة : 95 – 96 – 100
وهب بن خالد البصري : 176
وهب بن المبارك ابو السبع : 219
وهب بن عطية : 219
وهب بن وهب ابو البختري ، القاضي: 220
ابن وهب : 17 – 27 – 28 – 29 – 34 – 36 – 41 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48 – 49 – 51 – 53 – 56 – 60 – 61 – 62 – 64 – 65 – 66 – 67 – 68 – 69 – 70 – 84 – 90 – 91 – 96

ي

يحيى بن مالك : 88 – 108 – 146 – 220
يحيى بن يحيى التميمي : 220
يحيى بن بكير : 14 – 15 – 18 – 27 – 28 – 86 – 111 – 220
يحيى بن يحيى الاندلسي : 16 – 84 – 86 – 220
يحيى بن سعيد : 18 – 104
يحيى بن سعيد الانصاري : 27 – 171
يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، ابو سعيد الهمداني : 32 – 220
يحيى بن الزبير : 54
يحيى بن مزين : 83
يحيى بن يحيى النيسابوري : 86 – 160
يحيى بن صالح الوحاظي : 88 – 221
يحيى بن مضر : 88 – 220
يحيى بن عتيك القروي : 94
يحيى : البرمكي : 113 – 117
يحيى بن يزيد النوفلي : 149 – 154
يحيى بن عبد الملك الهديري : 14 – 177
يحيى بن سعيد القطان : 177
يحيى بن سعيد بن ابان : 220
يحيى بن سليمان الطائفي : 220
يحيى بن أيوب المصري : 220
يحيى بن عبد الله بن سالم العمري : 220
يحيى بن نصر بن حاجب القرشي : 220
يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي : 220

يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه الصنعاني : 220
يحيى بن حمزة الدمشقي : 220
يحيى بن محمد الفهري : 220
يحيى بن ثابت الجندي : 220
يحيى ، كاتب مالك : 220
يحيى بن المبارك الصنعاني : 220
يحيى بن ابراهيم بن داود بن أبي قبيلة: 221
يحيى بن محمد بن ابي قبيلة : 221
يحيى بن سلام البصري : 221
يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهري: 221
يحيى بن السكن : 221
يحيى بن عبد الحميد الحماني : 221
يحيى بن قزعة القرشي : 221
يحيى بن أبي عمر العدني : 221
يحيى بن أبي بكر الكرماني : 221
يحيى بن المتوكل الباهلي : 221
يحيى بن محمد الحاري : 221
يحيى بن عنبسة البغدادي : 221
يحيى بن حسان الحراني ويعرف بالتنيسي : 221
يحيى بن مسلمة بن قعنب : 221
يحيى بن عباد ابو عباد : 221
يحيى بن راشد : 221
يحيى بن الضريس : 221
يحيى بن كثير : 221
يحيى بن محمد بن عباد السجزي : 222
يحيى بن نضلة بن سليمان الخزاعي : 222
يحيى بن العريان الهروي : 222
يحيى بن يزيد بن ضمار المرادي : 222
يحيى بن سابق : 222
يحيى بن عباد الزبيري : 222
يحيى بن كثير العنبري : 222
يحيى بن يزيد المستملي : 222
يزيد المعني : 87
يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي: 171
يزيد بن ابي حكم العمري : 223
يزيد بن ابراهيم التستري : 223
يزيد بن هارون الواسطي : 223
يزيد بن هارون أخو خالد الاصبحي ، ويقال الصباح : 223
يزيد بن مروان الخلال : 223
يزيد بن مغلس الباهلي : 223
يزيد بن وهب ابو موهب : 223
يزيد بن محمد الجمحي : 223
يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشاني: 223
يعقوب بن الوليد المري : 222
يعقوب بن ابراهيم الحضرمي : 222
يعقوب بن ابراهيم بن مطرف : 222
يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد القلزمي : 222
يعقوب بن كاسب : 222
يعيش بن هشام الخابوري : 97
يعيش بن هشام القرمسائي : 223
يوسف بن عون : 222
يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا : 222
يوسف بن شعيب اللاذقي : 222
يوسف بن يونس ابو يعقوب الافطس : 222
ابو يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب ابي حنيفة : 113 – 114 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 174
ابو يوسف القاضي : 89
يونس بن تميم : 36 – 223
يونس بن مغيث : 85
يونس بن يزيد الايلي : 176
يونس بن يحيى بن نباتة : 222
يونس بن محمد : 222
يونس بن هارون : 222
يونس بن عبد الله بن سالم الخياط : 223
يونس بن عبد الله الليثي العمري : 223

فهـرس الامـاكـن

ا

الاندلس : 33 – 92 – 176 – 178
الاسكندريـة : 156 – 159
افريقيـة : 138 – 190

ب

بيت المقدس : 43
البيت الحرام : 43
البصـرة : 202
بغـداد : 187
بـلاد الجبـل : 160

ح

الحجـاز : 97 – 177

خ

خراسان : 18 – 53 – 63 – 160
خريب « محلة بالبصرة » 202

د

دميـاط : 44

ذ

ذو الحليفة : 125

ر

الروضة : 20 – 70 – 152

ش

الشـام : 73 – 179

ص

الصفـا : 18

ط

طرطـوس : 145

ع

العقيـق : 21 – 25
العراق : 34 – 39 – 63 – 70 – 72 – 73 – 78 – 113 – 131 – 137 – 141 – 156 – 177
عرفـة : 121

ف

الفـرات : 96 – 108

ق

قومس : 160
القيـران : 178

ك

الكعبة : 48 – 71 – 72 – 105 – 127 – 140
الكوفـة : 34 – 39 – 141

م

المدينة : 20 – 21 – 27 – 28 – 29 – 33 – 44 – 36 – 37 – 40 – 54 – 57 – 58 – 63 – 72 – 74 – 75 – 76 – 77 – 92 – 96 – 97 – 99 – 100 – 102 – 103 – 104 – 105 – 110 – 111 – 112 – 113 – 114 – 116 – 122 – 124 – 130 – 131 – 133 – 137 – 140 – 142 – 144 – 146 – 147 – 154 – 158 – 159 – 164 – 166 – 168 – 176

مصر : 53 – 177

مكة : 63 – 72 – 97 – 104 – 121 – 126 – 148 – 159

المغرب : 73 – 86

المشرق : 86 – 177

مدينة السلام : 99

الميزاب : 127

مرو : 154

ن

نصيبين : 53

ي

يثرب = المدينة : 77 – 110

اليمن : 177

الطبعة الثانية

1403 هـ ـ 1983م

رقم الإيداع القانوني 258 ـ 1982

مطبعة نضالة ــ المحمدية (المغرب)